



الغلاء يعيد المصريين إلى كعك العيد المنزلي

كأص16



«بنات ألفة» يتصدر أربعة أفلام عربية في مهرجان كان

كأص14



هل تطيح فضيحة بيع أراض في الأنبار بالحبوسي من رئاسة البرلمان

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/04/15

1444 رمضان

السنة 45 العدد 12745

Saturday 15/04/2023

45th Year, Issue 12745

العراب

قوات الدعم السريع تتناغم مع المزاكين السوداني والدولي حميدي يتفوق على البرهان في رفض الانقلاب وتقويض الفلول ودعم الحكم المدني

مستقبل عسكري موحد ومهني وخاضع للمساءلة أمام حكومة مدنية. وترى دوائر غربية عدة أن إنشاء حكومة انتقالية بقيادة مدنية عملية ضرورية لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية الملحة في السودان. وكشفت قوى إعلان الحرية والتغيير السودانية الجمعة أن الخروج من الأزمة الحالية يكمن في استكمال العملية السياسية، متهمه فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير بتأجيج الخلاف بين الجيش وقوات الدعم السريع، ما يقوّض الانتقال إلى حكومة مدنية. وعقد المجلس المركزي بقوى الحرية والتغيير سلسلة اجتماعات مع المكون العسكري حول العملية السياسية، آخرها كان في الثامن من أبريل الجاري، حضره البرهان وحميدي، وتوصل إلى نتائج لم تنفذ على الأرض. واجتمع رؤساء ثلاث حركات سودانية الجمعة مع قائد قوات الدعم السريع وبحوثا سبل حل الأزمة الحالية في البلاد، ومواصلة الجهود الرامية لنزع فتيل الأزمة الأمنية.

وتعهد حميدي لهم بالالتزام التام بعدم التصعيد، واستعداده للجلوس مع البرهان، وقيادة القوات المسلحة في أي وقت ومن غير قيد أو شرط للتوصل إلى حل جذري لازمة.

وشدد الدبلوماسي السابق بوزارة الخارجية السودانية السفير علي يوسف على أن ما يحدث من تصعيد هو ضد مصالح السودان ومواطنيه، والحكمة تتطلب مراجعة التطورات والأحداث والمواقف التي قادت لما يحدث الآن، وأن الواقع يشير إلى أن بذور الخلافات أخذت تنمى منذ التوقيع على الاتفاق الإطاري، وهو ما أدّى إلى تباين بين الجيش والدعم السريع، والأخيرة انحازت بقوة لمجموعة المجلس المركزي للحرية والتغيير الذي قامت بالتوقيع أيضا على الاتفاق.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن قوات الدعم السريع تواجهت بقوة منفصلة بالقطاع الأمني أو العسكري للقوات النظامية ولم تخضع مباشرة للنظم العسكرية المتبعة في الجيش، وتم تجاوز الإشكاليات من خلال التفاهم بين البرهان وحميدي كجزء من المكون العسكري في المعادلة الحالية.

ويحتاج احتواء الموقف إلى الاعتماد على معالجة جذرية لقضية دمج الدعم السريع في القوات المسلحة وأن تكون مقبولة لدى الطرفين بحيث لا يتم الانقضاض على أي تفاهات يتم الوصول إليها مستقبلا، على أن يكون ذلك بوساطة دولية.

المقبلة لدفعه إلى تمرير الاتفاق الإطاري والتوقيع على الاتفاق السياسي النهائي والوثيقة الدستورية. وذكر أن هذه الأطراف ترتبط بمصالح دول لن تتحقق في السودان والمنطقة بوجه عام إلا من خلال تحقيق الحرية والسلام والاستقرار في السودان، وهي أهداف تتوافق مع مساعي المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير وقائد الدعم السريع.

ويقول مراقبون إن الأزمة بين الجيش والدعم السريع يمكن تسويتها على قاعدة المصالح الوطنية، غير أن الخوف من حدوث تدخلات خارجية من خلال بوابر لدعم البرهان عسكريا، وهو ما يفاقم حدة الأزمة ويجهض تحركات تسويتها، ويمنح فرصة لفلول البشير لاستثمار أي خلط يحدث في الأوراق.

وتعد الخلافات القائمة مفتعلة ولا يوجد مبرر لها من جانب فلول البشير والإسلاميين الداعمين للبرهان، وذلك أحد أشكال التسوييف والهروب من الاستحقاقات المفروضة عبر اتفاقيات جرت تحت إشراف الآلية الثلاثية واللجنة الرباعية.



صلاح الدين الدومة

مقبولية حميدي

داخليا وخارجيا ترجع

إلى ذكائه السياسي



علي يوسف

الخلافات أخذت تنمى

منذ التوقيع على الاتفاق

الإطاري

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن حميدي أوصل هذه الرسالة بوضوح إلى من هاتفهم أو التقاهم من مسؤولين في دول غربية مؤخرا، وحثهم على التدخل في هذا الإطار إذا كانوا حريصين على أمن السودان واستقراره وعدم السماح للأزمة بالمزيد من الانفلات.

وأعرب مبعوثون وممثلون خاصون من فرنسا وألمانيا والنرويج وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن قلقهم العميق إزاء تقارير تحدثت عن اتساع نطاق التوترات في السودان وخطر التصعيد بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأكدوا أن الإجراءات التصعيدية تهدد بعرقلة المفاوضات نحو تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية، وطالبوا بضرورة أن يقوم البرهان وحميدي باتخاذ خطوات فعالة للحد من التوترات، والآنخراط بشكل بناء لحل القضايا العالقة بشأن إصلاح قطاع الأمن لإنشاء

الخرطوم - يبدو أن الأزمة بين قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي) سوف تتوقف على مدى قدرة كل طرف على تسجيل أكبر عدد من النقاط في مرمى الآخر، وتناغمه مع المزاكين السوداني والدولي، والمتوقع أن يرخّج كفة أحدهما في المعركة الراهنة.

ونجحت مواقف حميدي خلال الأيام الماضية في الإقتراب كثيرا من المزاج العام في السودان من خلال تغليب انحيازه للقوى المدنية ورفض عودة الإسلاميين وفلول الرئيس السابق عمر البشير إلى السلطة، ومعارضة الانقلابات العسكرية وتعزيز اليات تسليم السلطة للقوى المدنية ودعم استقلال القرار السوداني.

وكانت هذه المحددات ذاتها هي التي فتحت قنوات تواصل إيجابية بين قائد الدعم السريع ودوائر غربية تريد عودة العملية السياسية إلى مسارها وفقا للقواعد المتفق عليها، والتي ظهر انحياز حميدي جليا لها، بما أخرج غريمه البرهان وجعله يتبنى مواقف متذبذبة تثير غضبا متفاوتا في الداخل والخارج.

وتمكنّت قوات الدعم السريع من تغيير صورتها في العقل السوداني من "ميليشيا" مسلحة تنشط في إقليم دارفور إلى قوات عسكرية منضبطة تعمل وفقا لقوانين الدولة وتحمي حدودها المتشابكة، وتدعم التحول الديمقراطي فيها، ما طمأن حميدي وجعله يملك شرعية قوية في الشارع على حساب البرهان.

وعقد قائد الدعم السريع اجتماعاً مشتركاً عبر الهاتف مع المبعوث الأميركي لشؤون شرق أفريقيا والسودان وجنوب السودان بيتر لورد، والمبعوث الخاص للمملكة المتحدة إلى السودان وجنوب السودان روبرت فيرويذر، والمبعوث النرويجي الخاص للسودان وجنوب السودان جون أنطون، مساء الخميس. وبحث الاجتماع المشترك التطورات السياسية والجهود المبذولة لاستكمال العملية السياسية وتشكيل حكومة مدنية، وصولاً إلى تحول ديمقراطي بإجراء الانتخابات.

وقدم حميدي للمبعوثين شرحا حول الأوضاع في البلاد، ومساعي الأطراف للوصول بالعملية السياسية إلى نهايتها، مؤكداً التزامه التام بما تم التوقيع عليه في الاتفاق الإطاري من قبل، وضرورة خروج المؤسسة العسكرية من العمل السياسي، وحرصه على تعزيز الاستقرار، والعمل على دعم مسيرة التحول الديمقراطي بالبلاد.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إن السر وراء اقتراب قائد الدعم السريع من المزاج الشعبي والمدي في السودان يرجع إلى ما يتمتع به من ذكاء سياسي يطلّغ على كونه لديه خلفية عسكرية ويجعل فئات عديدة من المواطنين تقنع بأنه يملك رؤية تساهم في نجاح التحول الديمقراطي، إلى جانب وجود العديد من المستشارين السياسيين حولوه وإنصاته لهم، ما مكّنه من تحقيق مكاسب.

وأضاف الدومة في تصريح لـ"العرب" أن الآلية الثلاثية، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، واللجنة الرباعية المشكلة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والسعودية والإمارات، ستمارس ضغوطا على البرهان الفكرة

الصدر مرتبك أمام الدعوات إلى مبايعته على أنه المهدي المنتظر المبالغات تجعل الصدر في صدام ديني مع مختلف المجاميع الشيعية



مبالغات الأنصار تمهد لتوتر علاقات الصدر مع الإطار التنسيقي

رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ضد جماعة "جند السماء" في 2007.

واعتاد الصدر، الذي ينادي دوما بمحاربة الفساد السياسي، مفاجأة أنصاره وخصومه بقرارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ ففي العام الماضي أعلن انسحابه من الحياة السياسية، ودفع نواب التيار إلى الانسحاب من البرلمان وترك مقاعدتهم لخصومهم من الإطار التنسيقي.

وقال الصدر في تغريدة على موقع تويتر "أن أكون مسلحاً للعراق ولا أستطع أن أصلح التيار الصدري فهذا خطيئة. وأن أستمّر في قيادة التيار الصدري وفيه أهل القضية وبعض الفاسدين وبعض الموبقات، فهذا أمر جلل".

وتداول عراقيون ومنصات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو منسوباً إلى أحد مؤيدي جماعة غامضة تطلق على نفسها "أنصار القضية" دعا خلاله إلى "حملة إعلان البيعة للإمام الموعود المنتظر السيد مقتدى الصدر"، في إشارة إلى الإمام الغائب المهدي الذي يأمل الشيعة عودته. و"أهل القضية" هم مجموعة تعرف بمناصرتها للصدر وتبجيلها له، حتى أنها تطالب بتعيينه "المهدي المنتظر" عند الشيعة.

وليس من الواضح ما إذا كان الصدر، الذي جمد نشاط التيار الصدري لمدة عام، قد لجأ إلى هذه الخطوة لتبرئة نفسه منها ومنع الاشتباك مع إيران وحلفائها. ويحظى الصدر بقاعدة شعبية واسعة بفضل تراث عائلته، ولديه مئات الآلاف من الأنصار الذين يطيعون أوامرهم، نصرة لوالده الذي قتل في عهد

بغداد - أعلن الزعيم الديني الشيعي البارز مقتدى الصدر الجمعة تجميد أنشطة التيار الصدري لمدة عام، وذلك بالتزامن مع دعوات إلى مبايعته على أنه المهدي المنتظر صادرة عن أسماهم بـ "أصحاب القضية"، وهم من أنصاره المتحمسين.

باتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن قرار الصدر تجميد أنشطة التيار قد يكون رد فعل على تلك الدعوات إلى مبايعته في منصب الإمام الغائب، ومحاولة للنأي بنفسه عنها من خلال الانسحاب من المشهد، خاصة أنها ستجعله في صدام ديني وليس سياسيا فقط مع مختلف مجاميع الشيعة متعددة الولاءات والتوجهات والمرجعات داخل العراق وخارجه، وخاصة من إيران.

ويرى مراقبون أن المبالغات في تعظيم منزلة الصدر تركبه أكثر مما تخدمه، وهي تخدم خصومه في الإطار التنسيقي، وتمنحهم مبررا لزيادة تهميته ودفعه إلى تقديم المزيد من التنازلات والانسحاب من المشهد، وهو ما يمكن فهمه من خلال قراره تجميد التيار لمدة عام، أي اختيار مسار تجنب المواجهة.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن الصدر يريد أن يكون نسخة عراقية من أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله وليس أن يحولته أنصاره إلى المهدي المنتظر ويفتحوا عليه جبهة دينية لا قبل له بها، مشيرين إلى أنه يريد أن يكون شخصية سياسية تحظى بالنفوذ والتأثير وليس المتافسة على القيادة الدينية.

وخلال السنوات التي تلت الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، حرص الصدر على تقديم نفسه كشخصية جامعة داخل الطائفة الشيعية ولم يربط نفسه بالتيار الصدري.

وسعى الصدر للنأي بنفسه عن الخلافات، وعمل على الإقتراب من إيران وعدم إغصائها، وذلك بهدف الظهور كشخص مختلف وغير ملتزم حزبيا، ما يتيح له نقد الحكومات والبرلمان ومهاجمة الفاسدين والفساد حتى من داخل التيار الصدري نفسه، ما يمنحه قبولا لدى إيران كبديل مختلف عن معتمد عليهم حاليا.

المبالغات في تعظيم منزلة الصدر تركبه أكثر مما تخدمه، وتمنح خصومه في الإطار التنسيقي مبررا لزيادة تهميته

ويمكن أن تمثل الدعوات إلى مبايعته على أنه المهدي المنتظر ورطة وتزيد مخاوف إيران وحلفائها في العراق تجاهه خاصة إذا وقع الشك في أن هذه الدعوات موجهة من داخل التيار، وأن الصدر لم يخدمها مبكرا.

وقد تمر هذه المبالغات داخل التيار الصدري وقد يتحمس لها أنصاره، لكن من الصعب أن تقبل بها المكونات الشيعية الأخرى المرتبطة بإيران، فمبايعة الصدر على أنه المهدي المنتظر تمس قلب المعتقد الشيعي وتسحب المرجعية والشرعية الدينية والتاريخية من الخصوم، وهو ما قد يقود إلى معركة دينية أشد ضراوة من تلك التي قادها

المعارضة المصرية تطلب ضمانات للمشاركة في انتخابات الرئاسة

حياد أجهزة الدولة والمتابعة الدولية من شروط الحركة المدنية



تشكيك في نزاهة المحطات الانتخابية المقبلة

إسماعيل ورئيس حزب الإصلاح محمد أنور السادات، والمتحدث السابق باسم الحركة المدنية يحيى حسين عبدالهادي الذي استدعي الخمسين من جانب جهات قضائية للتحقيق معه بعد فترة قصيرة من إعلان بعض الشخصيات اختياريه مرشحاً موافقيا محتملا للمعارضة يخوض انتخابات الرئاسة.

وأكد القيادي بالحركة المدنية كمال زايد لـ"العرب" أن "قوى المعارضة كانت متيقنة من أن التحقيق مع عبدالهادي لن يؤدي إلى حبسه مرة أخرى، وكانت واثقة من عدم تعكير الأجواء أو إفساد المشهد العام الحالي لما يمثله الرجل من قيمة سياسية مهمة".

ويبدو أن جهات رسمية أرادت أن تبعث هي الأخرى بإشارات إلى المعارضة تفيد بأن التمسك بتنفيذ كافة الشروط والضمانات التي تتعلق باستمرار المشاركة في الحوار الوطني أو الانتخابات الرئاسية لن يكون ممكناً، والحكومة ستقدم تنازلات من جانبها وعلى المعارضة أن تتنازل أيضا عن بعض مطالبها، ما يشي بخلاف بين الطرفين قد يسلك طريقة نحو التصعيد ما لم يتم إجراء مشاورات لفرملته في الأيام المقبلة.

وقال رئيس حزب الإصلاح والتنمية (معارض) محمد أنور السادات إن الحركة المدنية استعانت بعدد من القانونيين والشخصيات العامة التي لها خبرات وتجارب انتخابية سابقة للخروج بالضمانات الملن عنها والوصول إلى مشاركة متكافئة أمام جميع المرشحين في الانتخابات الرئاسية، ومن ثم بطمئن المواطن لحدايتها بما يدفعه إلى المشاركة فيها، وهو أمر يخدم الحكومة والمعارضة معا.



وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الحركة هدفها ممارسة المزيد من الضغوط السياسية على الحكومة في ملفي الانتخابات والحوار الوطني لتوفير أجواء مناسبة لكليهما، والرسالة إذا أصابت أهدافها سوف تنتظر الحركة الإفراج عن دفعات جديدة قريبا من سجناء الرأي خاصة الأسماء المثقف عليها مع جهات حكومية".

وأشار إلى أن الحركة تنتظر تجاوب الحكومة مع ضماناتها لتفكر في الخطوة التالية، والتي سوف تعتمد على مدى استجابة أجهزة الدولة من خلال استعراض المرشحين الجادين الذين لديهم رغبة في الترشح والتوافق حول دعم مرشح أو أكثر.

وراجت في الفترة الماضية معلومات بشأن رغبة أسماء معينة في الترشح وعدم التوافق حول ترشيح رئيس تيار الكرامة السابق أحمد الطنطاوي، وبرزت أسماء مثل رئيسة حزب الدستور جميلة

تشكك المعارضة المصرية في نزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة ما لم يتم اتخاذ خطوات تعتبرها ضرورية لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية. وتمارس المعارضة ضغوطا لتبني مطالبها التي لم ترد عليها الحكومة المصرية بعد.

القاهرة - مارست الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم في عضويتها أحزابا وشخصيات معارضة عديدة، ضغوطا سياسية على الحكومة المصرية بإعلان ما أسمته بـ"ضوابط حرية ونزاهة انتخابات الرئاسة" قبل نحو عام على انطلاقها، ما يشي برغبتها في إحراج جهات رسمية، والمسك بزمام المبادرة بعد أن لمست تراجعا نسبيا في تنفيذ وعود واستحقاقات اتفق عليها مؤخرا بشأن انطلاق الحوار الوطني وتوابعه.

وردت الحكومة -بشكل غير مباشر- باستدعاء القيادي في الحركة المدنية يحيى حسين عبدالهادي للمثول أمام النيابة الخميس، على خلفية تهمة حيازة منشورات ونشر أخبار كاذبة، ثم الإفراج عنه في اليوم نفسه وتاجيل التحقيق معه إلى الحادي عشر من مايو المقبل.

ووضعت الحركة في بيان لها الأربعاء شروطا -وصفها البعض بـ"القاسية"- لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، على رأسها السماح بالتعددية الحزبية وفق الضوابط الدستورية ودورية الانتخابات والتداول السلمي للسلطة وحرية وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وإتاحة فرص متكافئة لجميع المرشحين، فضلا عن حياد مؤسسات الدولة ووقفها على مسافة واحدة من الجميع طوال العملية الانتخابية وضمان سلامة المرشحين وسماعديهم والنزاهة المرشحين باحترام المدد الرئاسية التي ينص عليها الدستور، وهي مدتان متتاليتان فقط.

وطالبت بأن تخضع العملية الانتخابية برمتها للمتابعة من قبل هيئات ومنظمات محلية ودولية مشهود لها بالحياد والموضوعية، وتركيب كاميرات على كل اللجان الفرعية لضمان سلامة ونزاهة العملية الانتخابية، على أن يتم الفرز وإعلان النتائج في اللجان الفرعية وبوجود مندوبين عن المرشحين.

وأرسل حديث الحركة المدنية عن تفاصيل إجراء العملية الانتخابية مؤشرات على أنها تنوي أن تكون حاضرة فيها بقوة سواء أكان ذلك من خلال ترشيح أحد الأعضاء فيها أم عبر دعم مرشح من خارجها.

وحزب إعلان أحمد الطنطاوي الرئيس السابق لحزب تيار الكرامة، وهو أحد قياديي الحركة المدنية، عودته إلى البلاد في الساس من مايو المقبل مياه الانتخابات الراكدة ودفع شخصيات داخل الحركة إلى إعلان رغبتها في الترشح دون أن يتم التوافق حول مرشح حتى

سوريا تقترب من العودة إلى الحاضنة العربية بعد 12 عاما من العزلة

ومنذ نهاية العام 2018، أعادت دولة الإمارات فتح سفارتها في دمشق. كما زار الأسد الإمارات في مارس 2022، في أول زيارة له إلى دولة عربية منذ الحرب. وخلال استقباله الأسد في مارس 2023، اعتبر الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أنّ الوقت حان كي تعود دمشق إلى الحاضنة العربية. وفي غضون ذلك، أجرى البلدان مناقشات بشأن استئناف تقديم خدماتهما القنصلية.

وفي الثاني عشر من أبريل 2023، أعلنت سوريا وتونس نيتهما استئناف العلاقات الدبلوماسية. وكانت تونس قد عيّنت ممثلا قنصليا في دمشق منذ العام 2015.

وزار الأسد في فبراير 2023 سلطنة عُمان، للمرة الأولى خلال 12 عاما من الحرب. وكانت السلطنة الدولة الخليجية الوحيدة التي حافظت على علاقات دبلوماسية رسمية مع سوريا.

ويصعب فصل الجهود الدبلوماسية تجاه سوريا عن التقارب الحاصل بين طهران والرياض اللتين أعلنتا في العاشر من مارس التوصل إلى اتفاق بينهما بعد قطيعة استمرت سبع سنوات، إثر مهاجمة البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران على خلفية إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر في السعودية.

وقبل زيارة وفد إيراني للسعودية هذا الأسبوع، زار وفد سعودي السبت طهران لمناقشة الآيات إعادة فتح بعثات المملكة الدبلوماسية في الجمهورية الإسلامية. والسعودية وإيران على طرفي نقيض في عدد من قضايا المنطقة، بينها الحرب في اليمن.

وتقود السعودية منذ 2015 تحالفا عسكريا يدعم الحكومة اليمنية، في حين تدعم إيران الحوثيين الذين دخلوا العاصمة صنعاء في 2014. وأدت الحرب إلى مقتل مئات الآلاف بشكل مباشر وغير مباشر واعتماد معظم السكان على المساعدات للبقاء على قيد الحياة.

إضراب المعلمين يزيد متاعب السلطة الفلسطينية

ولا تريد أن توفر لها فرصة يمكنها أن تؤسس عبرها نفوذًا في قطاع واسع وحيوي من القوى العاملة العامة، وتقضي عدم الاستقرار في المنطقة، وانتزعت حماس السيطرة على قطاع غزة بعنف من سلطة عباس في 2007.

وكافح المعلمون في جميع أنحاء الضفة الغربية لسنوات من أجل تغطية نفقاتهم برواتب تبلغ حوالي 830 دولارا في الشهر، وهي أقل بكثير من المهن الأخرى التي تتطلب مستوى تعليميا

مشابها. وبعد عام ونصف العام من تخفيض السلطة الفلسطينية دخل موظفي الحكومة بنسبة 20 في المئة لمواجهة النقص في الميزانية، رأى المعلمون أن الكيل بل طغ.

واندلعت الأزمة في يناير حين توقع المعلمون زيادة في الراتب بنسبة 15 في المئة مع تلقي الراتب المتأخر ضمن اتفاق أنهى إضرابا أقصر في مايو الماضي. ووعدت تلك الصفقة بتغييرات في نظام تمثيلهم، تسمح بإجراء انتخابات نقابية طال انتظارها. ولكن المعلمين قالوا إن نظرة واحدة على رواتبهم مع بداية العام حطمت فقتهم في المسؤولين.



إضراب المعلمين يجرح السلطة

النظام السوري في العام 2011 للانتفاضة الشعبية، التي تطورت إلى نزاع دام دعمت خلاله السعودية وغيرها من الدول العربية فصائل المعارضة السورية.

لكن تتالت خلال السنتين الماضيتين مؤشرات التقارب بين دمشق وعواصم عدة، بينها أبوظبي التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية، والرياض التي أجرت محادثات مع دمشق حول استئناف الخدمات القنصلية بين البلدين.

السعودية تقود جهود عودة سوريا إلى مقعدها في جامعة الدول العربية لكن تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي

وبعدّ الزلزال الذي وقع في السادس من فبراير 2023 ودمّر مناطق شاسعة في تركيا وسوريا، سببا آخر سمح للرئيس السوري بشار الأسد باستئناف الاتصالات مع الدول العربية التي أرسلت مساعدات إنسانية إلى دمشق.

وهبطت طائرة مساعدات سعودية في فبراير في حلب، ثاني كبرى مدن البلاد، لتكون بذلك أول طائرة سعودية تصل إلى سوريا منذ بداية الحرب.

وكذلك اتصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بنظيره السوري، في محادثة هي الأولى بين رئيسي البلدين منذ 12 عاما، رغم أنّ العلاقات لم تنقطع تماما بين القاهرة ودمشق. وفي نهاية فبراير، أوفد وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى دمشق في زيارة "إنسانية".

وبعد الزلزال، استقبل الرئيس السوري وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، البلد الذي حافظ على علاقات فاترة مع سوريا خلال الحرب. وفي أكتوبر 2021، اتصل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالرئيس السوري.

الرياض - بعد 12 عاما من العزلة الدبلوماسية ومن حرب مستمرة، تقترب سوريا من العودة إلى الحاضنة العربية عبر السعودية التي نظمّت اجتماعا إقليميا الجمعة للبحث في إعادة دمشق إلى جامعة الدول العربية.

وقال دبلوماسي عربي إن "السعودية هي التي تقود هذه الجهود بالكامل لكن تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي".

وفي نوفمبر 2011، علقت جامعة الدول العربية (18 عضوا من أصل 22) مشاركة سوريا في اجتماعاتها، بعدما رفضت دمشق وضع حدّ لحملة القمع العنيف للاحتجاجات الشعبية التي بدأت في مارس 2011.

ورحبت بهذه الخطوة يومها الدول الغربية وتركيا، في حين انتقدتها روسيا وإيران والعراق ولبنان.

وفرضت الجامعة العربية على سوريا عقوبات اقتصادية، بما في ذلك تجميد المعاملات التجارية معها ووقف الرحلات الجوية منها وإليها.

وجاءت هذه العقوبات بعد أشهر على إجراءات اقتصادية أميركية وأوروبية ضدّ قادة سوريين ومصالح اقتصادية سورية، فضلا عن إدانات من جانب الأمم المتحدة. وفي فبراير 2012، أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي (البحرين، الكويت، سلطنة عمان، السعودية والإمارات) سحب سفرائها من سوريا. وفي العام 2013، شغلت المعارضة السورية مقعد سوريا خلال قمة الجامعة العربية.

وفي الثاني عشر من أبريل 2023، أجرى وزير الخارجية السوري فيصل المقداد زيارة مفاجئة إلى المملكة العربية السعودية، هي الأولى منذ بداية الحرب في بلاده.

ويندرج اجتماع تسع دول عربية في جدة الجمعة لبحث الموضوع السوري، في إطار رغبة الرياض في التهدئة مع طهران الداعمة لدمشق.

وكانت دول عربية عدّة على رأسها السعودية أقلقت سفاراتها وسحبت سفراءها من سوريا، احتجاجا على قمع

رام الله - دعا الاتحاد الأوروبي الجمعة إلى إيجاد حل فوري لإضراب المعلمين الفلسطينيين المستمر منذ أكثر من شهرين.

وجاء ذلك في بيان صادر عن مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، بعد لقاء عقده وفد يمثله مع وزير التربية والتعليم مروان عورتاني، والهيئة المستقلة لحقوق المواطن (حكومة).

وأورد البيان "تتابع عن كثب تبعات إضراب المعلمين والآثار الكارثية على العملية التعليمية، ويجب إيجاد حل فوري وتجاوز الأزمة الحالية".

وأضاف البيان "سنستمر في تواصلنا مع الحكومة الفلسطينية، وسنبحث إمكانية تسريع صرف المساهمات الأوروبية لمساعدة السلطة الفلسطينية في هذا الوضع الحرج".

كما طالب كل الأطراف بـ"العمل بحسن نية، وأن يتم استئناف العملية التعليمية بشكل فوري".

وتقول الحكومة الفلسطينية إنها تعاني أزمة مالية نتيجة تراجع الدعم الخارجي من جهة، واستمرار الانقطاعات الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية والمقدرة شهريا بأكثر من 70 مليون دولار، من جهة ثانية.

وتؤكد الحكومة التي تواجه التباطؤ الاقتصادي والديون المتزايدة أنها لا تستطيع دفع رواتب جميع موظفيها. وشلت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو اليمينية المتطرفة السلطة عندما قررت خصم 50 مليون شيكل إضافية (أكثر من 14 مليون دولار) كل شهر من عائدات الضرائب الفلسطينية، من بين إجراءات عقابية أخرى.

وتقرر إغلاق المدارس العامة الفلسطينية في الضفة الغربية منذ الخامس من فبراير، في واحد من أطول إضرابات المعلمين ضد السلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية. وتساعدت مطالب المعلمين برفع

الحوثيون يعلنون عن إحراز تقدم بانتهاء جولة مفاوضات مع السعودية في صنعاء

استبعاد فرص التوصل إلى اتفاق نهائي قبل عيد الفطر على الرغم من الأجواء الإيجابية



أقارب الأسرى المفرج عنهم: عيدنا عيدان في اليمن

صنعاء. وتوقّفت حالات بضاء كبرى في المطار ونزل منها أسرى حوثيون يرتدون اللباس اليمني التقليدي ويحملون أغراضاً قليلة وضعوها في أكياس أو حقائب ظهر صغيرة، ثم وقفوا في طوابير استعداداً للصعود على متن طائرة تنقلهم إلى صنعاء.

وهتف أحد الأشخاص الذين حضروا لمشاهدة عملية نقل الأسرى، أن عيد الفطر هذا العام "عيدان"، ملوّحاً بيده لأحد المفرج عنهم الذي ابتسم وردّ بالقول "إن شاء الله".

وقدم كثرُ بينهم مئات العسكريين ووزير الدفاع في الحكومة اليمنية محسن الداعري، لاستقبال الأسرى وبينهم وزير الدفاع الأسبق اللواء الركن محمود الصبيحي واللواء الركن ناصر منصور هادي، شقيق الرئيس السابق عبدربه منصور هادي.

ونزل الصبيحي وهادي من الطائرة التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر وسط انتشار أمني كثيف وتصفيق حار من الحاضرين الذين حمل العديد منهم صورهما.

"شعوري هو الشعور نفسه لدى الجماهير التي حضرت إلى هذا المكان. لنا عيدان، العيد القادم في نهاية رمضان واليوم العيد الكبير، يوم الإفراج عن أبنائنا". وشوهد الكثير من المفرج عنهم يهرعون لدى مشاهدة أقرباء لهم لمعانقتهم وتقبيلمهم.

وعند مدخل المطار، جلس المئات من الأشخاص زغالييتهم على الأرصفة وفي ظل الأشجار، في انتظار خروج أقربائهم. وقال عبدالله الحجوري "نحن هنا لنستقبل أسرائنا. ابني أسير منذ 2018. منذ خمس سنوات وأنا مشتاق له، وقلبي متعطر لرؤيته".

واتفق الحوثيون والحكومة اليمنية خلال مفاوضات عقدت في بيرن الشهر الماضي على تبادل أكثر من 880 أسيراً. وبموجب الاتفاق، يُفرج الحوثيون عن 181 أسيراً، بينهم سعوديون وسودانيون، مقابل 706 من المعتقلين لدى القوات الحكومية.

وسيطرت أجواء الفرح نفسها على مطار عدن، مقر الحكومة المؤقت الذي انتقلت إليه بعد وصول الحوثيين إلى

صنعاء - غصّ مطاراً صنعاء وعدن الجمعة بأقرباء أسرى يفرج طرفا النزاع في اليمن عنهم ضمن عملية تبادل كبرى، في يوم كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر واعتبروا أنه سيجعل عيد الفطر الذي يحل الأسبوع المقبل "عيدين".

وبدأت الجمعة عملية تبادل المئات من السجناء بين القوات الحكومية المدعومة من السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، وتشمل أسرى سعوديين، على أن تستمر ثلاثة أيام، في خطوة تعطي زخفاً للجهد الدبلوماسي الرامية إلى إنهاء النزاع المستمر منذ 2014.

وعلى مدرج مطار صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين منذ عام 2014، تجمّع المئات من الأشخاص مقرّبين من الطائرة التابعة للخطوط الجوية اليمنية والتي تشغلها لجنة صليب الأحمر، وعيونهم شاخصة إلى باب الطائرة أملين في رؤية أقرباء لهم قادمين من عدن، في أي لحظة.

وقال يحيى أبوالكزى إن ابنه عبدالفتاح أسير منذ خمس سنوات. وقال

بالكامل ودفع رواتب موظفي القطاع العام وجهود إعادة الإعمار وانسحاب القوات الأجنبية من اليمن. وأشار مصدران يمنيان طلبا عدم ذكر اسميهما إلى أن الطرفين قد يتفقان على اتفاق هدنة ممتد إلى حين عملهما على تسوية الخلافات العالقة.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة على المفاوضات إن النقاط العالقة الرئيسية تشمل دفع رواتب موظفي القطاع العام، الذين يصر الحوثيون على أنهم يشملون أفراد القوات المسلحة، واستخدام إيرادات النفط ووضع جدول زمني لخروج القوات الأجنبية من البلاد.

النقاط العالقة تشمل

دفع رواتب الموظفين بما

يشمل قوات الحوثيين،

وضع جدول زمني لخروج

القوات الأجنبية

وتدخل التحالف بقيادة السعودية لقتال الحوثيين بعدما دفعوا الحكومة المدعومة من الرياض إلى الخروج من صنعاء في أواخر عام 2014، والصراع متعدد الأوجه تتنافس فيه فصائل يمنية عديدة على النفوذ.

والحوثيون هم أصحاب السلطة الفعلية في شمال اليمن. والحكومة المعترف بها دولياً ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي الذي تشكل برعاية سعودية العام الماضي وتولى السلطة من الرئيس اليمني في المنفى.

والأسم المتحددة ومجلس القيادة الرئاسي ليسا طرفاً مباشراً في المحادثات بين السعودية والحوثيين. وتشكل المجلس لتقوية الكتلة المناهضة للحوثيين لكن الخلافات بين

الفصائل اليمنية سببت له صعوبات. وقال المجلس الانتقالي الجنوبي،

وهو مجلس يحض على عودة دولة جنوب اليمن ويعد جزءاً من التحالف المناهض للحوثيين، إنه يدعم مبادرات السلام هذه لكنه لن يقبل بشروط معينة.

وأوضح عمرو البيض المسؤول في المجلس يوم الثلاثاء إن هذه الشروط تشمل اقتسام إيرادات النفط بين الشمال والجنوب أو دمج فرعي البنك المركزي أو استخدام موارد الجنوب لدفع الرواتب.

أعلنت جماعة الحوثي عن إحراز تقدم في المفاوضات التي جرت بينها ووفد سعودي كان اختتم زيارته إلى صنعاء الخميس، لكن مراقبين يبدون حذراً في إظهار تفاؤل بالنظر إلى تعقيدات كثيرة تعترض طريق التوصل إلى اتفاق نهائي.

صنعاء - غادر الوفدان السعودي والعماني العاصمة اليمنية صنعاء، بعد أيام من مفاوضات وصفتها جماعة الحوثي بـ"الصعبة والشاقة"، وأكدت أنه تم خلالها إحراز تقدم في بعض الملفات وأنه ستجرى جولات تفاوضية أخرى لبحث القضايا العالقة.

ويأتي هذا التطور بالتزامن مع بدء الحوثيين والسلطة الشرعية في اليمن عملية تبادل للمئات من الأسرى تشمل أسرى سعوديين، في خطوة مهمة تستهدف بناء الثقة بين الطرفين.

وتتشكل المباحثات التي عقدت على مدار ستة أيام بين الحوثيين والسعودية بحضور عماني في صنعاء، محاولة لتأليل النقاط الخلافية للتوصل إلى اتفاق يستهدف وقفاً مطولاً لإطلاق النار يمهّد لتسوية سياسية في بلد أنهكته الحرب.

ويرى مراقبون أن فرص التوصل إلى اتفاق بين الجماعة الموالية لإيران والرياض واردة وبقوة، لكن من غير المنتظر أن يجري ذلك قبل عيد الفطر المنتظر إلى التعقيدات الموجودة وإصرار الحوثيين على البعض من شروطهم.

وقال محمد عبدالسلام كبير المفاوضين الحوثيين قبيل مغادرته مطار صنعاء، ضمن الوفد العماني إلى مسقط الجمعة "أنهينا جولة من المشاورات مع الوفد السعودي بحضور الوساطة العمانية في العاصمة صنعاء سادتها أجواء إيجابية والجدية".

وتمثل زيارة الوفد السعودي، الذي ذكر مصدران يمنيان أنه غادر صنعاء الخميس تحركاً للبناء على هدنة توسطت فيها الأمم المتحدة وانفضت في أكتوبر الماضي. وتأتي الزيارة أيضاً في أعقاب اتفاق بين السعودية وإيران الشهر الماضي على استئناف العلاقات في غضون شهرين.

وقالت مصادر مطلعة إن المحادثات التي سهّلت سلطنة عمان إجرائها بين السعودية والحوثيين ركزت على وقف إطلاق النار وإعادة فتح الموانئ التي يسيطر عليها الحوثيون ومطار صنعاء

وإيرى مراقبون أن فرص التوصل إلى اتفاق بين الجماعة الموالية لإيران والرياض واردة وبقوة، لكن من غير المنتظر أن يجري ذلك قبل عيد الفطر المنتظر إلى التعقيدات الموجودة وإصرار الحوثيين على البعض من شروطهم.

وقال محمد عبدالسلام كبير المفاوضين الحوثيين قبيل مغادرته مطار صنعاء، ضمن الوفد العماني إلى مسقط الجمعة "أنهينا جولة من المشاورات مع الوفد السعودي بحضور الوساطة العمانية في العاصمة صنعاء سادتها أجواء إيجابية والجدية".

السعودية وجماعة

الحوثي قد تتوصلان إلى

اتفاق هدنة ممتد إلى

حين عملهما على تسوية

الخلافات العالقة بينهما

وأضاف عبدالسلام "خضنا مشاورات صعبة ومكثفة جداً ناقشت قضايا شائكة ومتشابكة في الملف الإنساني والعسكري والسياسي،

هل تطيح فضيحة بيع أراض في الأنبار بالحبوسي من رئاسة البرلمان

الاتحادية التدخل الفوري وإيقاف عملية توزيع الأراضي لكونها ليست من صلاحيات الحكومات المحلية". وأضاف أن "أدلة دامغة وجديدة تم تزويد اللجنة التحقيقية التابعة لهيئة النزاهة بها تؤكد تورط قيادات حزبية وراء فضيحة توزيع الأراضي والمتاجرة بها".

وأشار إلى أن "مكاتب البيع وتجارة الأراضي لناحية الوفاء وغيرها هي وأجهات حزبية لحزب رئيس البرلمان (تقدم)".

وأثيرت قضية بيع الأراضي في الأنبار بالتزامن مع خلاف بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ورئيس البرلمان، على خلفية اتهامات لآخرين بالمماطلة في عرض مشروع الموازنة العامة على النقاش.

ويرى مراقبون أن توقيت إثارة هذه القضية يشي بأن الغرض منها، هو زيادة الضغط على الحبوسي، وقد تشكل مقدمة لانتخبه عن المنصب، قبل انتخابات مجالس المحافظات المقررة في نوفمبر المقبل.

ويشير المراقبون إلى أن الحبوسي يبدو مرتبطاً في التعاطي مع هذه القضية، وقد يكون ذلك ما دفعه إلى الترويج مؤخراً عن اعترافه بتشكيل إطار تشبيقي سني، شبيه بالإطار الشيعي، في محاولة من قبله للضغط والإيحاء بأن قضية الأراضي تستهدف وأد المشروع الذي يعمل عليه.

وكانت الهيئة أعلنت في الرابع من أبريل الجاري تنفيذ عملية كبرى واستثنائية في مديرية التسجيل العقاري في الأنبار أسفرت عن إلقاء القبض على المدير وعدد من المسؤولين والموظفين فيها، فضلاً عن ضبط مئات الهويات المزورة العائدة لإحدى النقابات، والتحرّز على عشرات الآلاف من أصابير العقارات التي تمّ تملكها خلافاً للقانون، طبقاً للبيان.



ضاري الدليمي

أدلة دامغة وجديدة

تؤكد تورط قيادات

حزبية في القضية

إضافة إلى ذلك، تمكّن فريق الهيئة من "تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس اتحاد نقابات العمال فرع المحافظة؛ لتورطه في القضية ذاتها". وكشف القيادي في تحالف الأنبار ضاري الدليمي الخميس عن تسلم اللجنة التحقيقية في هيئة النزاهة أدلة وصفها بـ"الدامغة والجديدة" بشأن تورط حزب الحبوسي في القضية.

وقال الدليمي في تصريحات صحافية إن "قضية فساد دائرة التسجيل العقاري في محافظة الأنبار فضيحة بيع الأراضي لناحية الوفاء المحيطة بمطار الأنبار لم تكن خافية على أحد وقد نوهنا عنها في تصريحات سابقة مطالبين الحكومة

وتشير الأوساط ذاتها إلى أن الحبوسي يبدو في موقف صعب، وهو يحاول التلمص من أي مسؤولية عن الفضيحة التي تتدرج ويكبر حجمها يوماً بعد يوم، مع سقوط عدد من المتهمين.

وعلق الحبوسي في وقت سابق على قضية "الفساد الكبرى" في مديرية التسجيل العقاري في الأنبار، بالقول إن "سيئين استغلوا انشغالهم بملفات الدولة فحدثت قضية أراضي الوفاء في الأنبار وسحاسبون".

وفي وقت سابق، أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية أنها استقدمت محافظ الأنبار الحالي بتهمة ارتكاب خروقات في توزيع قطع أراض سكنية قرب المطار المقرر إنشاؤه.

وجاء في بيان صادر عن الهيئة أن "محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية أصدرت أمراً باستقدام محافظ الأنبار الحالي في قضية المخالفات والخروقات المرتكبة في مديرية التسجيل العقاري بالأنبار".

وأوضحت أن أمر الاستقدام الذي صدر بحق المتهم؛ جاء "استناداً إلى أحكام المادة (340) من قانون العقوبات العراقي؛ جرّاء الإضرار عمداً بأموال ومصالح محافظة الأنبار، بتوزيع قطع أراض سكنية في المناطق المحيطة بمطار الأنبار المزمع إنشاؤه، وذلك بالاتفاق مع عددٍ من المتنفذين في المحافظة".

وترى أوساط سياسية عراقية أن إثارة قضية بيع أراض على غير الصيغ القانونية في الأنبار، واستفادة مقربين من رئيس حزب "تقدم" منها، لا تخلو من خلفيات سياسية، وتقف خلفها أطراف من الإطار التنسيقي.



الحلبوسي مهدد بخسارة كرسي السلطة

جهود توحيد الجيش تتقدم على غيرها من المسارات في ليبيا

وشدد جاويش أوغلو على أن "إجراء الانتخابات سيكون بالطبع أكثر أهمية لتوحيد ليبيا"، وأشار بعد الاجتماع الثالث من نوعه مع شركري وجها لوجه منذ فبراير إلى أهمية دور تركيا ومصر والجزائر وقطر والإمارات وروسيا في حل أزمة ليبيا، مُقرًا بأن "التعاون بين تركيا ومصر سيكون في مصلحة ليبيا".

من جانبه قال وزير الخارجية المصري، في مقابلة مع قناة "تن" المصرية الخاصة مساء الخميس، بشأن الملف الليبي "لمست تفهما من الوزير التركي لمدى أهمية تأثير القضية الليبية على الأمن القومي المصري، وهذا توجه طيب، وهناك توافق فيما بيننا لرؤية ليبيا مستقرة لها سيادة".

وأوضح شركري "هناك مصالح لتركيا في ليبيا، ونحن لا نضع قيودا على أي علاقات طالما لم تؤثر على الأمن القومي لمصر"، وأكد وجود تجاوب من الوزير التركي في هذا الملف، وهذا ما اعتبره "مشجعا، واتفقنا على أن نبلور في المراحل المقبلة أطرا للعمل سويا بهذا الملف حتى نصل إلى الهدف وهو عقد الانتخابات والوصول إلى حكومة معبرة عن الشعب الليبي".



عبدالرزاق الناجري

المؤسسة العسكرية في ليبيا لاتتبع أي طرف سياسي

ويرى متابعون أن التحول الذي تشهده العلاقة بين مصر وتركيا والخطوات الجارية لتطبيع العلاقات سيكون لهما أثرهما الإيجابي على الملف الليبي، وقد تشكل مسألة توحيد المؤسسة العسكرية نقطة مشتركة لتعاون بينهما في هذا البلد، بدل التنافس المضر.

وتعتقد اللجنة العسكرية المشتركة، التي تضم 5 أعضاء من المؤسسة العسكرية في شرق ليبيا ومثلهم من طرف قوات الغرب، منذ عامين حوارات داخل ليبيا وخارجها لتوحيد الجيش تحت رعاية الأمم المتحدة، وذلك تنفيذًا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في أكتوبر 2020.

وفي فبراير الماضي كشفت البعثة الأممية عن اتفاق لجنة "S+5" على تشكيل قوة مشتركة لحماية الحدود كخطوة أولى لتوحيد المؤسسة العسكرية.

والى جانب الحوار العسكري ترعى الأمم المتحدة أيضا حوارا سياسيا بين أطراف النزاع السياسي الليبي بهدف الوصول إلى انتخابات تنهي أزمة البلاد في العام الجاري.

● بنغازي (شرق) - عقد رئيس أركان الجيش الليبي الفريق عبدالرزاق الناظوري اجتماعا مع نظيره في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، محمد الحداد الذي يزور مدينة بنغازي (شرق) للمرة الأولى.

ويأتي الاجتماع في ظل تقدم أحزمه الطرفان ضمن اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، في سياق جهود توحيد المؤسسة العسكرية، التي تقودها الأمم المتحدة وتحظى بغطاء داعم من قوى غربية وإقليمية بينها مصر وتركيا. وفي موقف بدا لافتا أعلن رئيس أركان الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر خلال الاجتماع الذي حضره مديرؤ الإدارات من الطرفين، أن "المؤسسة العسكرية في ليبيا مستقلة ولا تتبع أي طرف سياسي".

وأشار الناظوري إلى أن "الجيش الليبي مستعد لتأمين الانتخابات الليبية المرتقبة".

وهدف الاجتماع، الذي حضر افتتاحه صحافيون مساء الخميس، إلى الوقوف على آخر ما توصلت إليه لجنة "5+5" خلال اجتماعاتها الماضية.

وأكد الفريق الحداد سعيهم إلى "الحفاظ على وحدة التراب الليبي والاستعداد لعون من يريد الانتخابات". وقال "مددنا يد السلام لأن ليبيا تمر بأسوأ حالاتها بسبب الحروب". وأضاف أن "هناك دولا (لم يسمها) متدخلة في الشأن الليبي لا تريد استقرار البلاد".

وتكر الحداد أن الاجتماع "جاء لاستكمال ما تمت مناقشته في وقت سابق وتطبيق ما اتفقنا عليه"، دون المزيد من التفاصيل.

وهذا خالي لقاء يجري بين القيادتين العسكريتين في الشرق والغرب خلال شهر رمضان، حيث كان اللقاء الأول في العاصمة طرابلس، وهو ما يوحي بأن جهود توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا تسير بخطى حثيثة مقارنة بباقي المسارات.

ويرى مراقبون أن مسألة توحيد المؤسسة العسكرية حيوية، وقد أبدت أطراف خارجية متدخلة ومتنافسة في المشهد الليبي دعمها لتحقيق تقدم بخصوص ذلك، مشيرين إلى أن الزخم الجاري على مستوى العلاقة بين أنقرة والقاهرة من شأنه أن يساهم في تحقيق اختراق على الساحة الليبية.

واعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية مع قناة محلية مساء الخميس، في ختام زيارة لنظيره المصري سامح شركري إلى أنقرة، أن "تشكيل كتيبة عسكرية مشتركة في ليبيا سيكون خطوة مهمة، وبمقابلة نواة نحو توحيد المؤسسة العسكرية"، مؤكدا أن "التعاون بين تركيا ومصر سيكون في مصلحة ليبيا".

صندوق النقد يلقي بكرة الاتفاق في ملعب تونس

هل تتبنى تونس المقترح الإيطالي كحل وسط تعرضه على الصندوق



هل تقدم تونس طلبا لإعادة النظر في البرنامج الإصلاحي

وبخصوص إمكانية تبني تونس للمقترح الإيطالي قال أستاذ الاقتصاد التونسي إن "إيطاليا تفكر بنوايا أمنية وهي تسعى لضمان نهاب تونس إلى الإصلاحات، كما تريد أن تقول إنها بإمكانها منح القسط الأول من القرض لتونس مقابل تكفل الصندوق بالبقية، وكل هذه الجهود من أجل الحد من ظاهرة الهجرة وانعكاساتها".

واعتبر الشكندالي أن " تبني تونس المقترح الإيطالي يفترض توفر الإرادة السياسية اللازمة من الرئيس سعيد والبذء في رفع الدعم والقيام بإصلاحات، لكن المقترح ستفسده التصريحات التي قدمها الرئيس الأسبوع الماضي". وقال وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تايانسي الخميس، إن بلاده تريد من صندوق النقد الدولي البدء في صرف قرض لتونس من دون شروط.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التونسي نيل عمار في روما أن "مقترحنا هو البدء بتمويل تونس من خلال صندوق النقد الدولي ثم دفع شريحة ثانية، بعد الشريحة الأولى، مع تقدم الإصلاحات".

وشدد تايانبي على أن الشريحتين يجب ألا تكونا "مشروطتين بالكامل باختتام مسار الإصلاحات"، مضيفا "أكد لي الوزير أن الإصلاحات ستستمر".

تقدمت باقتراح في وقت سابق يقضي ببدء منح تونس شريحتين من القرض بدون شروط في مقابل التزام البلاد بتعهداتها.

وترى روما التي يختتم وزير الخارجية التونسي زيارة إليها أن الاقتصاد التونسي بات يشكل مشكلة حقيقية وأن هناك مخاوف حقيقية من تدهور قد يؤدي إلى تفجير الأوضاع وهو ما سينعكس عليها وعلى أوروبا بشكل مباشر، لاسيما على مستوى مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ودون قرض، تواجه تونس أزمة كاملة في ميزان المدفوعات. ومعظم الديون داخلية لكن هناك مدفوعات قروض خارجية مستحقة في وقت لاحق من العام، وقالت وكالات التصنيف الائتماني إن البلاد قد تتخلف عن السداد. ويرى أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أن موقف صندوق النقد الدولي الأخير يعكس رغبة لديه في منح تونس القرض "لكنه لم يعد بإمكانه الثقة في أي طرف والملف التونسي متوارث منذ حكومة حمادي الجبالي (ديسمبر 2011)".

وأردف الشكندالي في تصريحات لـ"العرب" أن "الصندوق عندما يفاوض يجمع الخطط والرؤى ثم يتدخل لتقديم الحلول، وبالتالي، الحكومة التونسية تعرف ماذا يريد الصندوق".

التونسية لإعادة النظر في برنامج إصلاحاتها الاقتصادية.

وقال أزغور وهو مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي في مؤتمر صحفي الخميس بواشنطن، حيث يعدد صندوق النقد والبنك الدولي اجتماعات الربيع، إن "الصندوق لم يفرض أي إملاءات".

وكان الرئيس التونسي قد أبدى رفضه الواضح حتى الآن لشروط خطة الإنقاذ المتعطلة عندما قال الأسبوع الماضي إنه لن يقبل "الإملاءات" وأشار إلى أن خفض الدعم قد يؤدي إلى اضطرابات، معيدا التذكير بالاحتجاجات التي شهدتها البلاد في ثمانينات القرن الماضي والتي تعرف بـ"انتفاضة الخبز".

وقال أزغور "لم يرد على الصندوق مطلب من السلطات التونسية لإعادة النظر في برنامج الإصلاح الذي أعده التونسيون".

ويرى مراقبون أن إشارة مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد على أنها لم تتسلم أي طلب بشأن إعادة النظر في البرنامج، هي رسالة ضمنية إلى السلطة السياسية في تونس بأنه بإمكانها التوجه إليه بهذه الخطوة، وأنه منفتح على أي حلول مقبولة.

وكانت إيطاليا التي تطالب بضرورة صرف الصندوق القرض لتونس، قد

ألقت صندوق النقد الدولي الكرة في ملعب تونس بشأن التوصل إلى اتفاق نهائي يتم من خلاله الإفراج عن القرض الذي تم الإعلان عنه في اتفاق مبدئي جرى بينهما، ما يضع السلطة السياسية في تونس أمام مسؤولياتها، وسيط قراءات تتحدث على أن الخيار الأكثر واقعية هو ذاك الذي اقترحته إيطاليا في وقت سابق.

● تونس - أبدى صندوق النقد الدولي انفتاحا على التوصل إلى اتفاق مع تونس، مؤكدا أنه لم يفرض أي "إملاءات" على السلطات التونسية، في موقف يعيد من خلاله الكرة إلى تونس لحسم موقفها بشأن المضي قدما في التوصل إلى توافق معه بشأن الاتفاق المبدئي الذي جرى تم قبل أشهر.

وقال الصندوق إنه لم يتلق أي مطالب بشأن إعادة النظر في البرنامج الإصلاحي المطروح، وهو ما يضع السلطة السياسية في تونس أمام مسؤولياتها، خصوصا وأن الرئيس قيس سعيد سبق وأن انتقد بعض الشروط التي تضمنها البرنامج، ومنها مسألة رفع الدعم.

وتوصلت الحكومة التونسية إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد في سبتمبر الماضي بشأن قرض يناهز 1.9 مليار دولار، في مقابل الالتزام ببرنامج إصلاحي يفرض على تونس رفع الدعم عن المواد الأساسية، والقيام بإصلاحات هيكلية للمؤسسات العمومية التي تواجه صعوبات مالية مزمنة، إلى جانب خفض كتلة الأجور التي شهدت خلال السنوات التي أعقبت سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي حالة تضخم بسبب الانتدابات العشوائية والمفرطة.



رضا الشكندالي

تبني المقترح الإيطالي يفترض توفر الإرادة السياسية

وواجه هذا الاتفاق معارضة شديدة من قبل الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة عمالية في البلاد، وأيضا تحفظات من قبل الرئيس التونسي، ما اضطر الصندوق إلى إرجاء اجتماع مجلس إدارته في ديسمبر بهدف منحها المزيد من الوقت لالتهاء منه. ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية (وات) عن جهاد أزغور المسؤول في صندوق النقد الدولي قوله إن الصندوق لم يتلق طلبا من السلطات

تشديد الأحكام بحق متهمين في قضية اغتصاب هزت الرأي العام بالمغرب

وفي الجلسة المغلقة التي تخللت هذه المحاكمة الم طويلة، كانت المحكمة استمعت أيضا لطفلة قاصر (15 عاما) باعتبارها شاهدة إدانة ضد أحد المتهمين. ورغم تراجعها عن شهادتها، وفق ما أوضح محامون، إلا أن المحكمة اتعنت بالإدانة وشددت العقوبات في حقهم.

إضافة إلى ذلك رفعت المحكمة قيمة التعويضات المستحقة للضحية من حوالي 5 آلاف دولار إلى نحو 14 ألفا. لكن دفاعها التمس أيضا أن "تكتفل وزارة الأسرة والمراة والنضامن بها ماديا إلى حين بلوغها سن الرشد". وفضلا عن الرعاية الطبية والاجتماعية، استطاعت الضحية ارتياد المدرسة "للمرة الأولى" بمساعدة جمعية "إنصاف"، وفق ما أوضحت المسؤولية فيها أمينة خالد.

وأعرب نشطاء حقوقيون بساندون الضحية عن أملهم في أن يؤدي النقاش الذي أثارته هذه القضية إلى مراجعة التشريعات، تعزيزا لحماية الضحايا وضمانا لعدم الإفلات من العقاب.

وسبق أن انتقدت منظمات حقوقية مغربية في قضايا متفرقة خلال الأعوام الماضية أحكاما اعتبرت مخففة ضد متهمين باعداءات جنسية على قاصرين.

نحن مع الحكم الابتدائي من حيث مبدا الإدانة (...) وللمحكمة واسع النظر".

قبل أن يضيف "لكن هذا الحكم قد يدفع الكثير من الضحايا إلى أن يتسألوا حول جدوى اللجوء للعدالة (...) إنه زارع لليأس ويُفقد الضحايا أي أمل، لقد عاقب الضحية بدل الجناة".

نشطاء حقوقيون في المغرب يطالبون بمراجعة التشريعات وتشديد العقوبات في قضايا الاعتداءات الجنسية

من جهته، طلب دفاع المتهمين الثلاثة "البراءة نظرا لتناقض تصريحات الضحية". والتمس ممثل النيابة العامة عند استئناف الجلسة ليلا "توقيع أقصى العقوبات في حقهم". وأضاف "لو كان النص يسعفني لالتمستُ حكم الإعدام" بحق المتهمين "الذين أمام الله وأمام المجتمع (...) أطلبُ الرحمة لطفلة هُتكت طفولتها".

من هول الصدمة، رغم أنها استعادت في تمساسة نسبيا"، وفق المسؤولية الاجتماعية "إنصاف" أمينة خالد التي تدعمها منذ علمها بالقضية.

وفي وقت سابق الخميس أنكر المتهمون الثلاثة أمام محكمة الاستئناف كل الجرائم التي أدینوا بارتكابها أمام محكمة البداية. ووقفوا أمام هيئة المحكمة مطاطني الرووس قبل أن يستجوبهم القاضي.

وواجه القاضي المتهم الرئيسي بنتائج تحليل الحمض النووي للطفل الذي وضعته سناء، مؤكدا أن هذه النتائج "أثبتت بنسبة 99 في المئة" أنه والد الطفل. لكن المتهم ظل يكتفي بالإجابة "لا أعلم"، رغم إلحاح القاضي عليه بوجوب إعطائه "جوابا منطقيا".

وحضر أكثر من 20 محاميا ونشطاء حقوقيون لمؤازرة الضحية في هذه القضية التي أثارَت اهتماما إعلاميا، وتعاطفا واسعا مع الضحية.

وجدد محامو الطرف المدني في مرافعاتهم ملتمس تأييد الإدانة في حق المتهمين، لكن مع تشديد العقوبات "إلى حدِّ الأقصى".

وقال وكيل الدفاع عنها محمد الصبار "لا نحتاج لمناقشة الوقائع

في وقت سابق الخميس استمعت المحكمة لهذه الطفلة في جلسة مغلقة، أكدت خلالها أنها تعرضت لاعتصاب متكرر نتج عنه مولود، وفق ما قال محاميها محمد الصبار.

وتعود الوقائع للعام الماضي حيث لم يكن عمرها يجاوز 11 ربيعا في منطقة ريفية قرب مدينة تيفلت بضواحي العاصمة.

بعدما تقدّمت عائلتها بشكوى، أدین في 20 مارس ثلاثة راشدين بتهمة "التغريب بقاصر" و"هتك عرض قاصر بالعنف".

لكنّ العقوبة الأولية لم تتجاوز السجن عامين لأحدهم و18 شهرا للآخرين.

وأثار الحكم الذي كشفت عنه ناشطات حقوقيات استياء واسعا في المملكة باعتباره مخففا إلى حد كبير. وقد أعاد إلى الواجهة مطالب بمراجعة التشريعات وتشديد العقوبات في قضايا الاعتداءات الجنسية على القاصرين والنساء عموما. وقبل بدء جلسة المحاكمة عند حوالي منتصف نهار الخميس ظهرت الضحية في بهو المحكمة برفقة والدها وجدها.

وبدت صامتة وجسمها نحيل "إذ ما تزال غير مستوعبة لكل ما حدث

وقال أحد وكلاء الدفاع عن الضحية سناء (12 عاما) عبدالفتاح زهراش للصحافة "نحن مرتاحون لهذا الحكم الذي أنصف الضحية، لكننا لم نفهم لماذا حكم بـ10 أعوام سجنا فقط للمتهمين الآخرين".

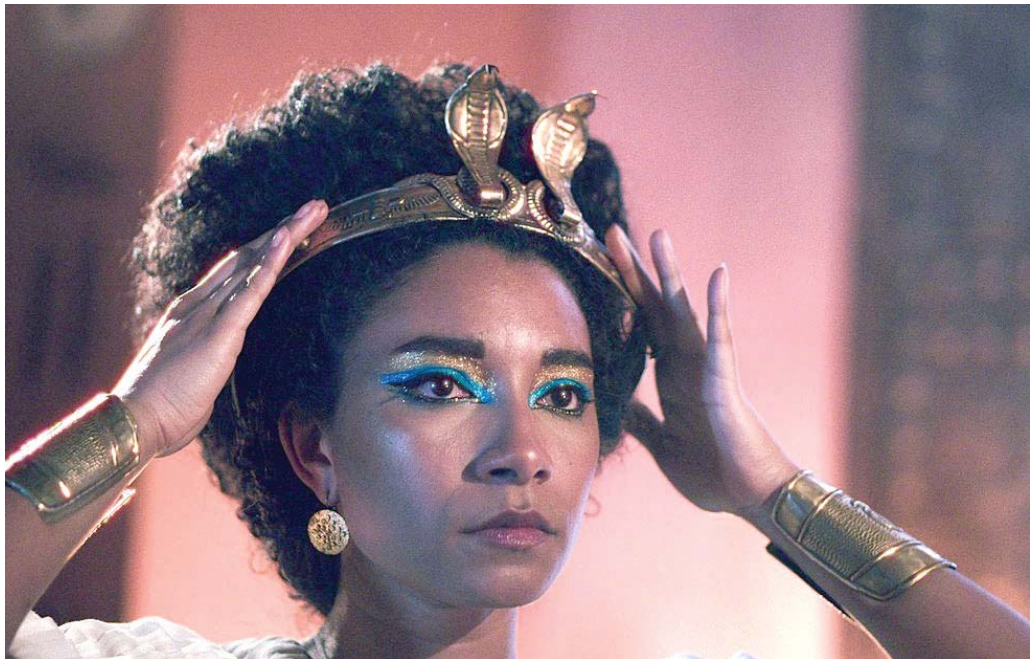
وأوضح زهراش أن دفاع الضحية "سوف يقدم طعنا في الحكم لدى محكمة النقض بعد التشاور مع عائلة الضحية".



القضاء المغربي ينتصر للضحية

نتفليكس تدعم «الأفروسنتريزم»: أجندة خفية أم مبالغات

عريضة مصرية على موقع «تشينج.أورغ» ضد المنصة تدعوها لسحب فيلم كليوباترا بسبب تزوير التاريخ



نظرية المؤامرة في السودان

على التاريخ وتحريفاً فنياً ضد المنطق والواقع، مضيئة أن "كليوباترا كانت من أسرة البطالمة وكانت لها مواصفات شكلية متوسطية، ولم تكن أفريقية نهائياً". وتساءلت الناقدة عن مصلحة شركات الإنتاج الكبرى من تصوير الشخصية التاريخية بمواصفات نعلم جميعاً أنها "غير حقيقية، بحسب المعطيات التاريخية"، مشددة على ضرورة "حماية كل حضارة من التزوير والتعمد لخطأ الأنساب التاريخية".

ورات خيرالله، أن جزءاً كبيراً من الدول الغربية تعاني من "عقدة الذنب بسبب تاريخها الاستعماري والعنصري" وتحاول اليوم تصحيح أخطائها بارتكاب أخطاء جديدة ضد حضارات وثقافات أخرى.

يذكر أن ضجة كبيرة أثيرت في ديسمبر الماضي في مصر، تسببت بإلغاء حفل للكميدي الأمريكي كيفن هارت، بعد حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب ما أشيع من تصريحات سابقة نسبّت له عن ملوك مصر القديمة، اتهموه فيها بـ"العنصرية وبتزوير التاريخ المصري". وتم إلغاء مؤتمر لحركة الأفروسنتريزم في فبراير الماضي بمدينة أسوان المصرية، بعد اعتراضات واسعة من باحثين وعلماء آثار وتاريخ مصريين.

احتلال مصر من طرف روما عام 30 قبل الميلاد. وعلق زاهي حواس وزير الآثار الأسبق وعالم الآثار على الفيلم قائلاً "ذلك تزيف تاماً، كليوباترا كانت يونانية، بمعنى أنها كانت شقراء وليست سوداء". واعتبر أن الفيلم يحاول "تزيف الحقائق ومحاولة جذب أسماء تاريخية لامعة مثل الملكة كليوباترا، بهدف الترويج أن الحضارة المصرية سوداء".

وأشار حواس إلى أن هناك توجهها في العالم خلال السنوات الأخيرة يتزعمه السود الأميركيون والسود في أميركا الجنوبية، لزعم أن الحضارة المصرية أصلها سوداء، مؤكداً أن "هذا الكلام ليس له أي أساس من الصحة إطلاقاً".

ويقصد حواس حركة الأفروسنتريزم أو "المركزية الأفريقية"، التي تسعى إلى "تسليط الضوء على الهوية ومساهمات الإعدادات، على كل الأحوال التي يدفعها المشترون في ما عدا الرسوم التي يستقلعها نظاماً أندرويد وآي.أو.إس. ولن يحصل تويتر على نسبة من العائدات في أول 12 شهراً.

وقال ماسك إن "هذا يمثل 70 في المئة للشركات على نظامي تشغيل آي.أو.إس. وأندرويد (إنهما يتحصلان على 30 في المئة) و92 في المئة من خلال التصفح على الإنترنت (قد تكون النسبة أفضل، اعتماداً على وسيط الدفع)".

وأضاف أن تويتر سيساعد أيضاً في الترويج لعمل المبدعين ويعزز الأرباح.

ورفضت غوغل ادعاء ماسك في رسالة بريد إلكتروني إلى وسائل الإعلام، قالت فيها إنها خفضت رسوم الخدمة لجميع الاشتراكات على غوغل بلاي إلى 15 في المئة نزولاً من 30 في المئة في عام 2022.

وأدخل ماسك تعديلات على الشركة لزيادة العائدات بعد أن شهدت منصة التواصل انخفاضاً في دخل الإعلانات العام الماضي في الفترة التي سبقت عملية الاستحواذ التي تمت في أكتوبر. ومنذ تولي ماسك رئاسة الشركة، وأجرى سريعاً عدداً من التغييرات في التنظيم والمنتجات، وطرحت الشركة علامة التحقق الزرقاء كخدمة مدفوعة وقلصت عدد الموظفين بنحو 80 في المئة. وأقر ماسك بارتكاب "أخطاء عدة" منذ شرائه الشبكة مقابل 44 مليار دولار قبل

سخرها من الجدل الواسع حول الموضوع، وعلق أحدهم:

@Salem309
محدث مستقصد الحضارة المصرية يا شباب وماتخافوش بجد.. محدش هيسرق "النقاء العرقي بتاعك. ومشش أول مرة نبتفليكس هتجيب حد من أصل أفريقي علشان يعمل شخصية تاريخية لوها أيبيض. هل تعلم أن كليوباترا أصلاً مش مصرية.

وقال آخر:
@rawicat
طيب كليوباترا يونانية ليش زلانة من غضب الناس على استيهال كون الممثلة سوداء؟ بالألعاب دائم الناس تطالب الشركات إنهم يخلون بشرة الشخصيات سوداء ولو كانت بنينة يعتبروه إهانة للأفارقة (مثل أيام شخصية كانديس في قنشن) بس محد يستنكر إك تخلي البيض لوئهم أسود بالمقابل.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن الملكة كليوباترا السابعة والمعروفة باسم كليوباترا هي آخر ملوك الأسرة المقدونية، التي حكمت مصر منذ وفاة الإسكندر الأكبر في عام 323 قبل الميلاد، وحتى

جريئة وجميلة ورومانسية على معدنها الحقيقي، الممثل في ذكائها الشديد". ويتضمن الإعلان الترويجي للوثائقي الحديث أن تراث "كليوباترا كان موضع الكثير من الجدل الأكاديمي ثم يتبعه تأكيد على لسان أحد المعلقين في الوثائقي أن كليوباترا كانت ذات بشرة سمراء على عكس الشائع".

ورفض معلقون ما جاء في الوثائقي، وقالوا إن ما يحدث ليس سرقة تاريخ ولكنه قلب للحقائق التاريخية الثابتة، وأن نتفليكس تريد ترسيخ أن الحضارة المصرية سمراء دعماً لأفكار الأفارقة الأميركيين الذين يتبنون هذه النظرية. وأعرب أحدهم:

@Adam34789950
بس لما يكون مذكور في الوثائقي أن كليوباترا كانت سوداء بشكل مباشر يبقى قيام ممثلة سوداء بالدور يعتبر تدليس وتزوير للتاريخ. ولما يكون فيه حركة اسمها الأفروسنتريزم تحاول تنسب الحضارة المصرية القديمة للجنس الاسود وتهتم المصريون الحاليين إنهم محتلين بيبي فيلم زي ده جزء من الحركة دي.

ورأى معلق:
@Hisoka_ME2
نتفليكس أعلنت عن فيلم وثائقي عن الملكة كليوباترا، الممثلة بشرتها سوداء ومن أصل أفريقي، كليوباترا اللي أصلها مقدوني يوناني، بمنتهى الباحثة تحولت لرؤية الأفروسنتريزم، أريت يكون فيه رد فعل رسمي من الدولة على التزوير ده لأن دي البداية.

ولم تات مهاجمة العمل المنتظر من نتفليكس من المصريين فقط بل من اليونانيين أيضاً، كون الملكة كليوباترا تشكل جزءاً من حضارتهم، فكتب الباحث التاريخي بول أنتونوبولوس "من المضحك في الإعلان أنهم يقولون إن كليوباترا كانت امرأة يساء فهمها، لكنهم استمروا وساهموا في سوء الفهم هذا من خلال التلميح إلى أنها كانت سوداء بدلاً من ملكة مصر اليونانية".

من جهة أخرى، قال فريق آخر من المخرجين رغم قلتهم، إن الدراسات التي جرت على جمجمة كليوباترا تثبت تطابقها مع أبناء النوبة، وبالتالي قد تكون ذات بشرة سوداء بالفعل، كما

تحول اسم كليوباترا إلى ترند على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعد موجة الغضب التي تسببت بها نتفليكس بإعلانها عن وثائقي ظهرت فيها الملكة المصرية ببشرة سوداء. واتهم معلقون المنصة بقيادة أجندة خفية ضد تاريخ مصر.

القاهرة - أثار إعلان ترويجي لوثائقي مرتقب نشرته منصة نتفليكس غضباً واسعاً في مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بسبب تجسيد ممثلة ذات بشرة سمراء لشخصية الملكة كليوباترا، وسلط مغردون الضوء على ما وصفوه "الأجندة الخفية لنتفليكس".

واتقد الكثيرون تصوير الفيلم للملكة كليوباترا ببشرة داكنة، وأكدوا أنها كانت من أصول مقدونية وليست صاحبة بشرة داكنة كما تحاول نتفليكس تصويرها، معتبرين أن المنصة تخدم أفكار حركة "الأفروسنتريزم"، التي تروج بأن جميع حضارات العالم كانت تضم ذوي البشرة السوداء قبل تشتتهم.

كما اتهم معلقون منصة نتفليكس "بتغيير تاريخ مصر القديم" و"تزوير المعطيات التاريخية الثابتة". وقالت ناشطة:

وقام عدد من النشاطاء بإنشاء عريضة على موقع "تشينج.أورغ" (Change.org) يطالبون فيها نتفليكس بسحب الفيلم عن منصتها.

وجمعت العريضة 50 لف توقيع خلال ساعات قليلة من إطلاقها. وكتب معلق:

@happydaruich
العالم اتهيل بجد إزاي كليوباترا صاحبة بشرة سوداء، وهي آخر ملوك البطالمة من أصل إغريقي يعني أوروبية إزاي تبقى سوداء. أكثر بلد مارسست ومازالت تمارس العنصرية لغير الانطوساكسون هي نفسها اللي بتدس في أعمالها الدرامية ناس سود فيخسروا فارس أسود مع ملوك إنجلترا قديما عادي تهريج. وبدات شركة نتفليكس في الترويج لفيلم "كليوباترا" من إخراج جادا نينكيت سميث، زوجة النجم الأمريكي الشهير ويل سميث، ويبدأ عرضه على المنصة يوم 10 مايو المقبل.

وقالت الشركة إنه ضمن سلسلة وثائقيات لاستكشاف حياة الملكات الأفريقيات البارزات والمبدعات، تبدأها بفيلم "كليوبترا"، إذ ستخصص الموسم الأول لأشهر امرأة في العالم وأكثرها قوة. وأشارت الشركة إلى أن كليوباترا "أسىء فهمها، إذ طغت شهرتها كمملكة

ماسك يغري المستخدمين بمنحهم أرباحاً مقابل محتواهم

سنة أشهر، معلناً عزمه خلال أيام على سحب علامات التوثيق من الحسابات التي لا يدفع أصحابها المال لقاء هذه الميزة.

ويبدى ماسك منذ سنوات ازدياءً شديداً لوسائل الإعلام الإخبارية، حتى أنه ثبت رأياً تلقائياً على الرسائل الواردة على البريد الإلكتروني المخصص للتواصل الإعلامي مع تويتر يتضمن رمز "إيموجي" لكومة براز.

تعديلات ماسك تهدف إلى زيادة العائدات بعد أن شهدت منصة تويتر انخفاضاً في دخل الإعلانات العام الماضي

وقال ماسك إن أحد أسباب ذلك هو أنه لا يريد حصر تويتر بـ"فئة معينة من الصحافيين" الذين يحددون شكل التغطية الإخبارية. وأضاف "أمل أن يساهم ذلك في جعل السردية بيد الرأي العام بدلاً من حصرها بوسائل الإعلام". وتابع أن تويتر "ستعامل الجميع على قدم المساواة". ولفت ماسك إلى أنه يعيش "وضعاً مرهقاً منذ أشهر"، عقب تسلمه رئاسة تويتر نهاية أكتوبر.

وأشار ماسك إلى طول الطريق؛ بالطبع، لكن كل شيء على ما يرام، النتائج جيدة. أشعر أننا نتجه إلى مكان جيد".

ورأى أن الشبكة بالكاد تحقق "نقطة التعادل" في الإيرادات مع عودة المعلنين إلى صفحاتها.

قانون جديد للإعلام في الجزائر يعيد إنتاج القيود على الحريات

جانب سلطة ضبط النشاط السميكي البصري الموجودة حالياً والمكلفة مراقبة عمل القنوات التلفزيونية. من جهته انتقد رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل والعديد من الأعضاء غياب النصوص التطبيقية المذكورة في القانون، وذكر بأن "الشيطان يسكن في التفاصيل".

وكان مجلس الحكومة صادق أربع مرات على مسودة قانون الإعلام وأحاله إلى مجلس الوزراء، إلا أن الأخير أرجاه أكثر من مرة، مطالبا بضرورة صياغة تعديلات جديدة. وعقدت لجنة الثقافة والاتصال والسياسة بالبرلمان الجزائري في فبراير الماضي اجتماعاً حول مشروع القانون، أكدت فيه ضرورة توسيع دائرة النقاش وإثراء مشروع القانون المتعلق بالقطاع والتعرف إلى إشغالات واقتراحات الفاعلين فيه. فيما طالب ممثلو القنوات الخاصة خلال الاجتماع بمواكبة التطورات الحديثة التي تشهدها مختلف القنوات الأجنبية، ومعالجة الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها تلك القنوات، وضرورة إيجاد حلول لمشكلة التمويل والإعلان.

وتبث قنوات فضائية خاصة منذ عام 2012 مضامين إخبارية وفنية وسياسية واجتماعية حول الجزائر، فيما تسجل تلك المنصات لدى وزارة الإعلام قننات أجنبية معتمدة للعمل في البلاد، وتضطر إلى بث برامجها من الخارج لعدم وجود قانون محلي حول البث السميكي البصري. وهذا أول تعديل في قانون الإعلام يصدر في عهد الرئيس عبد المجيد بنون منذ وصوله إلى الحكم في 2019، إذ سبق للحكومات الجزائرية المتعاقبة تعديل القانون الصادر في 1990 مرات عدة.

قانون جديد للإعلام في الجزائر يعيد إنتاج القيود على الحريات

بعض الفصول إيجابية، والبعض الآخر يمثل انتهاكا لحرية الصحافة، مثل الكشف عن المصادر للقصاء إذا طلب ذلك، وتقييد الوصول إلى أي تمويل".

وعلى عكس القانون القديم الذي كان يتطلب ترخيصاً رسمياً من وزارة الاتصال لإنشاء صحيفة، فإن القانون الجديد أسهل بكثير لأنه يخلص على أنه يمكن للصحافيين إنشاء نافذة إعلامية من خلال تقديم إخطار فقط.

ومنذ مناقشة القانون واجه انتقادات عديدة، فقد تحفظ أعضاء مجلس الأمة قبل إقراره على المادة 22 من النص والمتعلقة بشروط الحصول على "اعتماد" للعمل في الجزائر في وسائل إعلام أجنبية.

واعتبر أعضاء مجلس الشيوخ أنّ فترة الثلاثين يوماً "غير كافية" للحصول على الاعتماد المذكور من تاريخ تقديم الطلب. ومنذ مناقشة القانون واجه انتقادات عديدة، فقد تحفظ أعضاء مجلس الأمة قبل إقراره على المادة 22 من النص والمتعلقة بشروط الحصول على "اعتماد" للعمل في الجزائر في وسائل إعلام أجنبية.

ويخصّ القانون الجديد على غرامة تصل إلى مليون دينار (نحو سبعة آلاف يورو) على من يعمل في وسيلة إعلام أجنبية من دون الحصول على اعتماد. من جهته، قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف إدريس "علينا انتظار النصوص التنفيذية لمعرفة ما إذا كنّا نواجه قانوناً رائداً مقارنة بالقانون القديم أم أنه يعيد إنتاج نفس النمط القديم". وأعرب عن أسفه لأنّ "إصدار النصوص التنفيذية ما زال بطيئاً" في الجزائر.

وأشار العديد من أعضاء المجلس خلال النقاشات إلى عدم وجود نصوص تنفيذية مصاحبة لمشروع القانون.

وسيمت بموجب مشروع القانون الجديد لإنشاء "سلطة ضبط الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية" إلى

قانون جديد للإعلام في الجزائر يعيد إنتاج القيود على الحريات

حرية الصحافة وتعديتها واستغلاليتها، وضمان احترام قواعد الاحترافية وأخلاقيات المهنة".

منظمة مراسلون بلا حدود قالت إن القانون يتضمن «فصولاً سلبية» تشكل انتهاكا لحرية الصحافة في الجزائر

ويتألف القانون من 55 مادة تنصّ على عقوبات مالية تصل إلى 14 ألف يورو لمن يتلقّى تمويلاً أو إعانة من "جهة أجنبية"، مع إلزامية إثبات مصدر أموال الاستثمار في مجال الإعلام والاتصال.

وقال خالد درارني ممثل منظمة مراسلون بلا حدود في شمال أفريقيا إن

منظمة مراسلون بلا حدود قالت إن القانون يتضمن «فصولاً سلبية» تشكل انتهاكا لحرية الصحافة في الجزائر

ويتألف القانون من 55 مادة تنصّ على عقوبات مالية تصل إلى 14 ألف يورو لمن يتلقّى تمويلاً أو إعانة من "جهة أجنبية"، مع إلزامية إثبات مصدر أموال الاستثمار في مجال الإعلام والاتصال.

وقال خالد درارني ممثل منظمة مراسلون بلا حدود في شمال أفريقيا إن



تكريس حرية الصحافة أم قمعها

حماس تحاول إعادة تشكيل المشهد السياسي في الضفة الغربية

الحركة الإسلامية تستثمر في التصعيد مع إسرائيل لإضعاف السلطة الفلسطينية



حماس تناكف سلطة عباس الضعيفة

ويمكن أن تبطل هذه النتائج التقدم الطفيف الذي أحرزته حماس في الضفة الغربية والسيطرة النسبية في قطاع غزة.

ومنذ حرب مايو 2021 قدمت قطر مساعدا مالية كبيرة لغزة، حتى أن إسرائيل سمحت لنحو 20000 فلسطيني بالعمل على أراضيها، وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بـ7000 عامل الذين سمح لهم بالعمل، ما وفر لهؤلاء الأفراد دخلاً أعلى مما هو متاح لمعظم سكان غزة.

وترى حماس أيضاً أن هناك فرصة لتعزيز اقتصاد قطاع غزة من خلال تطوير أحد حقول الغاز الطبيعي قبالة ساحل غزة. كما تجرى حالياً مباحثات غير مباشرة بقيادة مصر وتشمل إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحماس بهدف التوصل إلى حل وسط بين جميع الأطراف بشأن هذا المشروع. ويُعد هذا التدفق النقدي ضرورياً لـحماس للحفاظ على الاستقرار الداخلي في غزة، لاسيما مع بلوغ نسبة البطالة 50 في المئة.

وإلى جانب المصالح الداخلية لـحماس في قطاع غزة، لا تتوافق الظروف الحالية في غزة وإسرائيل والضفة الغربية ببساطة مع الظروف التي أدت إلى حرب مايو 2021، حيث استقر قرار السلطة الفلسطينية تأجيل الانتخابات التشريعية في أبريل 2021 حماس ودفعها إلى المواجهة آنذاك، علماً أن هذه الأخيرة اعتبرت هذا القرار محاولة معتمدة لتقويض سيطرتها.

المستوطنات وترفض أي شراكة سياسية مع نظام رام الله. ولا شك في أن هذه المواقف الحكومية تقوض وتهين السلطة الفلسطينية الضعيفة أصلاً، التي ليس لديها إلى حد الآن خليفة للرئيس محمود عباس البالغ من العمر 87 عاماً وتواجه تراجعاً في الموارد المالية. ومع انحسار السيطرة الأمنية للسلطة الفلسطينية في مناطق مثل شمال الضفة الغربية وتنامي المشاعر الشعبية المعادية للإدارة الإسرائيلية، لدى حماس فرصة لاستثمار المزيد من الموارد في الضفة الغربية بدلاً من المراهنة على حرب مع إسرائيل انطلاقاً من غزة.

لا حرب ولا هدوء

على الرغم من أن حماس ستسعى جاهدة للحفاظ على موطن قدم لها في غزة، من خلال تعزيز قدراتها العسكرية والاستعداد لصدام آخر كبير مع إسرائيل، من غير المرجح أن تكون هذه الحركة وشبكة. فقد يؤدي بدء النزاع إلى تعريض أهداف حماس في الضفة الغربية للخطر، الأمر الذي تريد بالتأكيد تجنبه نظراً إلى الفرص السياسية والاجتماعية المتاحة أمامها. وقد تؤدي مواجهة إسرائيل إلى وقف إطلاق نار متوتر، حيث تجد حماس نفسها تقدم تنازلات سياسية غير مرغوب فيها داخل الضفة الغربية، ما يعود بالنفع في النهاية على السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

تهديد الطائرات دون طيار الإيرانية قد يباغت الغرب

ونتيجة لذلك، لا يوجد حالياً أي تشريع على الكتب في الكونغرس الأمريكي لاستهداف صناعة الطائرات دون طيار المزدهرة في إيران والمستفيدين المحتملين منها. ويُحسب للسلطة التنفيذية أنها اتخذت خطوات للبقاء على تكنولوجيا الطائرات دون طيار الإيرانية حيث أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة عن عقوبات على الكيانات والأفراد في إيران وتركيا الذين قاموا بتهريب قطع الغيار والمواد إلى إيران والتي تعتبر مهمة للطائرة دون طيار. وتشكل الاستجابة الأمريكية البطيئة لتهديد الطائرات دون طيار الإيرانية سابقة خطيرة، لأن عدم اتخاذ إجراء جاد من قبل الولايات المتحدة قد يجبر الجهات الفاعلة الأخرى في الشرق الأوسط على اتباع إستراتيجيةها الخاصة لتقليل قدرة إيران على تصنيع الطائرات دون طيار. وتوضح الضربة الأخيرة على مصنع إيراني للطائرات دون طيار يُعتقد أن إسرائيل نفذتها هذه النقطة بوضوح. وإذا كانت الأنشطة الإيرانية الأخيرة على الجبهة الأوكرانية والخليج تدل على أي مؤشر، فإن برنامج الطائرات دون طيار للجمهورية الإسلامية مهيا لأن يصبح مصدر قلق لنظامها الديني، ومصدر قلق خطير للآخرين.

التكلفة لزيادة نفوذها والاستجابة بسرعة للأحداث على الأرض. وفي الخليج يوفرّون وسيلة غير مباشرة لتهديد الخصوم والمنافسين الجيوسياسيين. وفي المنطقة الأوسع تمنح هذه القدرة طهران القوة لتهديد السفن البحرية وتجارة النفط المهمة التي تمر عبر مضيق هرمز، فيما استيقظت الحكومات الغربية على تهديد الطائرات دون طيار الإيرانية.

المسيرات ولا سيما تلك التي تستخدم كذخائر متسكعة أصبحت عنصرا رئيسيا في تكتيكات الحرب منخفضة الكثافة

وكان قانون وقف الطائرات دون طيار الإيرانية، الذي تم التصويت عليه في مجلس النواب في الخريف الماضي، ردًا أوليًا جيدًا مصممًا لمنع إيران أو أي من وكلائها من الحصول على التكنولوجيا الفتاكة. لكن انتهى الإجراء بالوت قبل أن يصبح قانونا، وذلك بفضل الخلاف بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

جماعة مسلحة ظهرت في نابلس في أواخر عام 2022 واكتسبت شعبية فلسطينية واسعة النطاق. وبالإضافة إلى قيام أعضاء حماس بترسيخ أنفسهم في هذا التنظيم المشكل حديثاً، شهد نشطاء جناحها العسكري "كتائب القسام" زيادة ملحوظة، خصوصاً في منطقة جنين. ومن المثير للاهتمام أن "كتائب القسام" بدأت تظهر علناً إلى جانب فصائل مسلحة أخرى أكثر نفوذاً في شمال الضفة الغربية، مثل "كتائب الأقصى" التابعة لفتح وأعضاء حركة "الجهاد الإسلامي الفلسطيني". ونتيجة لذلك لعبت حماس مؤخرًا أيضًا دورًا فعالاً في التأثير على مجرى الأحداث في جميع أنحاء الضفة الغربية. ومن أبرز الأمثلة الدالة على ذلك شنّ أحد المسلحين من حماس هجوماً عبر إطلاق النار في اليوم الذي تم فيه انعقاد قمة العقبة، وهو مؤتمر متعدد الأطراف يهدف إلى تهدئة التوترات الأمنية المتصاعدة وتنامي العنف المسلح في الضفة الغربية. وأسفر الهجوم عن مقتل مستوطنين إسرائيليين، وأدى في نهاية المطاف إلى حالة غليان لدى المستوطنين في حوارة، تخللتها اشتباكات مع فلسطينيين وهجمات بإضرار النيران الحقت بممتلكات الفلسطينيين أضراراً كبيرة. وبدلاً من تخفيف حدة النزاع في قمة العقبة، لم تؤدِ أفعال حماس إلا إلى ازدياد الصراعات الداخلية. وأخيراً، يعتمد نمو حماس في الضفة الغربية بشكل كبير على وجود حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة تؤيد

من النزاع مع إسرائيل تلوح في الأفق، على الرغم من التنسيق الأمني الذي تقوم به السلطة الفلسطينية.

ويعتمد هدف حماس، المتمثل في استعادة نفوذها السابق في الضفة الغربية، على ثلاثة عوامل حاسمة. أولاً، إذا استمرت الإجراءات الاستيطانية الإسرائيلية العدوانية في الضفة الغربية، سيتحول المنظور الفلسطيني تدريجياً نحو الانتفاضات العامة والمسلحة. وتتسجم هذه البيئة مع إستراتيجيات المقاومة والشريعة الشعبية التي تتبعها حماس، والمتجذرة بعمق في مبادئ محاربة الاحتلال الإسرائيلي والسعي لتحرير فلسطين.

ويبدو أن فلسطيني الضفة الغربية سيصبحون بذلك أكثر وثوقاً بأن المقاومة المسلحة هي السبيل الوحيد لتحدي توسع المستوطنات، لاسيما مع استمرار الجمود في حقبة ما بعد اتفاقات أوسلو.

ساحة معركة جديدة

يشير استطلاع رأي حديث أصدره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في ديسمبر 2022 إلى تزايد الاستياء من نهج السلطة الفلسطينية، إلى جانب زيادة الدعوات إلى الانتفاضات المسلحة، وفضلاً

عن ذلك أظهر الاستطلاع أن دعم حل الدولتين الذي كان شائعاً في يوم من الأيام قد تضاعف مع استمرار التوسع الاستيطاني وتراجع الحلول السياسية. ويمثل ذلك تحولاً تاريخياً في الرأي العام لم نشهده منذ نهاية الانتفاضة الثانية عام 2005، ما يوفر أرضاً خصبة أمام حماس لتوسيع نفوذها وأنشطتها داخل الضفة الغربية.

وثانياً، تقزاذ أنشطة حماس في الضفة الغربية. وفي حين أن وجودها لم يكن هو الشرارة التي أيجت المواجهات المسلحة الأخيرة في المنطقة، استغلت حماس بمهارة الوضع الحالي لتوسيع نفوذها. وخير مثال على ذلك هو دعمها الإعلامي والمالي لـمجموعة "عرين الأسود"، وهي

من غير المرجح أن تخاطر حركة حماس بالدخول في حرب شاملة ضد إسرائيل من غزة كما فعلت في عام 2021، وذلك رغم الفرصة المتاحة لديها لتوسيع نفوذها بشكل فعال في الضفة الغربية.

القدس - في تصريح تلفزيوني حديث ألح مروان عيسى، نائب القائد العام لـ"كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى تصعيد محتمل من قطاع غزة رداً على الإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية. فقد أعلن عيسى أن إعطاء الأولوية لمقاومة الضفة الغربية والقدس لا يعني أن "غزة ستبقى صامتة"، وحذر من أن يؤدي تغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى إلى حدوث "زلازل" يضرب المنطقة بأسرها. ويكشف هذا التصريح الجريء الذي صدر في بداية شهر رمضان عن إمكانية تجدد التهديد من قطاع غزة، ما يذكرنا بنزاع مايو 2021 حين شنت حماس هجمات صاروخية مفاجئة على القدس وتسلل أبعب رداً على أعمال إسرائيل في القدس الشرقية والمسجد الأقصى آنذاك، ما أدى إلى اندلاع حرب استمرت 11 يوماً.

لكن الوضع الحالي يبدو فريداً نوعاً ما مع تطور عنف حماس وتكتيكاتها في الضفة الغربية. ويبدو أن حماس، في صراعها المستمر مع إسرائيل، تفضل بشكل متزايد نهجاً دقيقاً ولكن فعالاً، بحيث تصعد العنف في الضفة الغربية تدريجياً لتحدي إسرائيل وتقويض السلطة الفلسطينية. ويلوح هذا التكتيك جذاباً أكثر بكثير من شن حرب شاملة عبر جبهة غزة، بما أن التكاليف قد تفوق الفوائد المحتملة.

الديناميكيات الحالية

خلال السنوات الست عشرة الماضية كان نفوذ حماس في الضفة الغربية غير مستقر في أحسن الأحوال بعد أن تسببت سيطرة الجماعة الإسلامية على قطاع غزة عام 2007 في نشوب نزاع فلسطيني داخلي. ومنذ عام 2007 مارسست السلطة الفلسطينية ضغوطاً شديدة على وجود حماس في الضفة الغربية، فقمعت الناشطين وجففت الموارد المالية وأغلقت الجمعيات الخيرية، والأهم من ذلك أنها أبطلت سيطرة حماس على المساجد. وفي أوائل عام 2022 أطلقت موجة من الهجمات الفلسطينية القاتلة شرارة حملة عسكرية إسرائيلية سمّتها تل أبيب "كسر الموجة"، بدأت في 31 مارس 2022. ومن خلال الحملة نفذت إسرائيل غارات شبه يومية لاعتقال مسلحين فلسطينيين ومصادرة الأسلحة.

حماس ترى في الضفة الغربية ساحة معركة حاسمة ضد إسرائيل وحلبة منافسة جيوسياسية مع السلطة الفلسطينية المثنة



شملت طائرات دون طيار محلية الصنع متبوعة بإطلاق صواريخ موجهة إلى أربيل المركز السياسي للقوة الكردية في العراق.

ومن المفترض أن تلك الضربات كانت تهدف إلى تشتيت الانتباه عن القضايا الداخلية لإيران وكذلك "معاينة" الأكراد في العراق لدعمهم الإيرانيين المحتجين في الداخل. لكن هذا الهجوم يمكن أن يكون بمثابة نذير لأشياء قادمة. ولفهم السبب من الضروري دراسة تطور البرنامج الإيراني للطائرات دون طيار.



مخاطر متعاظمة

وعلى الرغم من العقوبات الدولية المستمرة والاقتصاد الباهت، كان تطوير صناعة الطائرات دون طيار المستدامة مجال تركيز مكثف للمسؤولين الإيرانيين في السنوات الأخيرة .

وبحلول أوائل عام 2010 أصبح من الواضح أن طموحات السياسة الخارجية للبلاد وتطورها العسكري كانت غير متطابقة بشكل كبير. وادركت طهران أنها في حاجة إلى معدات عسكرية أكثر تطوراً يمكن استخدامها بسهولة في النزاعات غير المتكافئة التي تورطت فيها الجمهورية الإسلامية.

وكانت أحد أبرز نتائج هذا الإدراك برنامج مكثف لتطوير منصات غير مأهولة رخيصة وقابلة للاستهلاك. وشملت هذه الطائرات دون طيار المستخدمة فقط للمراقبة والاستطلاع، وتلك التي يمكنها إطلاق صواريخ جو -أرض، وطائرات دون طيار من طراز "كاميكازي" التي يمكن أن تكون بمثابة ذخائر متسكعة.

وبدورها، أعطتها الطائرات بون طيار العديدة التي صممتها إيران مجموعة واسعة من الخيارات الإستراتيجية في سعيها للهيمنة الإقليمية.

والتناثر واضحة. فعلى سبيل المثال استخدمت الطائرات دون طيار الإيرانية لعدة سنوات من قبل الحوثيين

في العمق

التوتر بين الجيش وقوات الدعم السريع لن يتحول إلى حرب في السودان

المركزي"، للتوصل إلى اتفاق يحل الأزمة السياسية في البلاد؛ تلك الأزمة التي نشبت في 25 أكتوبر 2021، حين أعلن قائد الجيش عبدالفتاح البرهان إجراءات استثنائية، منها حل مجلسي السيادة والوزراء وإعلان حالة الطوارئ، وهو ما اعتبره رافضون "انقلابا عسكريا". لكن البرهان قال إن إجراءاته تهدف إلى "تصحيح مسار المرحلة الانتقالية"، وتعهده بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

ولمحاولة إبعاد المؤسسة العسكرية عن السلطة المدنية في السودان، أصبحت قضية "الإصلاح الأمني والعسكري" أحد مطالب الثورة السودانية التي أطاحت بالرئيس عمر البشير في أبريل 2019.

وتباينت رؤى الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بشأن عدد من قضايا الإصلاح الأمني والعسكري، وأبرزها قضية دمج قوات الدعم السريع في الجيش النظامي بشكل كامل وما يتبع ذلك من اتفاق حول الجداول الزمنية لعملية الدمج.

ويطالب الجيش السوداني بالا تتجاوز فترة دمج هذه القوات عامين، بينما تريد الأخيرة أن يكتمل دمجها في الجيش خلال فترة تتجاوز 10 سنوات، وفق مراقبين.



أمير بابكر

هناك مصالح يصعب التوفيق فيها بالدخول في صراع جديد

وبجانب فترة الدمج تبرز قضية رتب ضباط قوات الدعم السريع كإحدى نقاط الخلاف بين الجانبين، حيث يقر الجيش بوجوب مراجعة رتب ضباط هذه القوات، بينما تطالب الأخيرة بأن يتم استيعاب ضباطها في الجيش برتبتهم الحالية.

وهناك قضية خلافية ثالثة، هي مطالبة الجيش بإيقاف التجنيد الجديد لصالح قوات الدعم السريع، وهو الأمر الذي يجد معارضة من هذه القوات.

وفي الأونة الأخيرة تحدثت تقارير صحفية عن خلاف حاد بين الجيش وقوات الدعم السريع بشأن قيادة القوات المشتركة السودانية خلال فترة الدمج، فالجيش يقترح هيئة قيادة (4 من الجيش و2 من قوات الدعم السريع)، إلا أن الطرف المقابل يطالب بأن تكون هيئة القيادة تحت رئاسة مدنية.

وبسبب عدم حسم هذه الخلافات العسكرية أعلنت أطراف العملية السياسية بالسودان في 5 أبريل الجاري إرجاء توقيع الاتفاق النهائي إلى أجل غير مسمى.

وهذا هو التأجيل الثاني لتوقيع الاتفاق الذي كان من المزمع أن يتم في 6 أبريل الجاري، بعد أن كان في السابق مقررا في مطلع الشهر نفسه؛ وذلك بسبب الخلافات بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ووسط الخلافات المحتمدة بين الجيش وقوات الدعم السريع لا تجد القوى السياسية المدنية، خاصة الموقعة على الاتفاق الإطاري وعلى رأسها "الحرية والتغيير - المجلس المركزي"، خيارا آخر تلجأ إليه سوى دعوة الطرفين إلى التهدئة، تجنباً لوقوع قتال يهدد مستقبل البلاد والاتفاق السياسي المرتقب.

وعبر نصوص الاتفاق الإطاري ظلت القوى المدنية تطالب بإصلاح المؤسسة العسكرية والأمنية وإعادة هيكلتها وتكوين جيش مهني موحد ذي عقيدة جديدة.



الخلافات لن تؤجج العنف المسلح

الخرطوم - وصلت الخلافات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى نقطة غير مسبوقة من التوتر الأمني، بشكل يكشف عمق الأزمة السودانية المستمرة منذ سنوات.

ورغم ذلك يستبعد المحلل السياسي السوداني أمير بابكر أن تصل الأمور بين الجيش وقوات الدعم السريع إلى حالة الحرب.

وقال بابكر "لن تكون هناك حرب بين الجانبين، لأن قادة كل طرف لديهم مصالح لن يفرطوا فيها ليدخلوا في صراع مسلح، فهم يشركون في السلطة حاليا وسيشاركون فيها مستقبلا من خلال الاتفاق الإطاري".

وحسب رأي المحلل السياسي "حتى إن حدثت معركة -أو مناوشات- بين الطرفين فستكون محدودة وسيتم إخمادها سريعا".

ولحل الخلاف الناشب سارعت عدة حركات مسلحة موقعة على اتفاق سلام جوبا في أكتوبر 2020، منها "العدل والمساواة" و"تحرير السودان"، إلى الإعلان عن بذل مساع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لإنهاء التوتر ونزع فتيل الأزمة الأمنية.

كما دعا حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب قوى "الحرية والتغيير" الموقعة على الاتفاق الإطاري، إلى اجتماع يضم قادة الجيش وقوات الدعم السريع والقوى السياسية والأمنية لتجاوز المنحى الأمني الخطير الذي تشهده البلاد.

والأربعاء تحركت بعض قوات الدعم السريع بعنادها لتنتشر حول مطار مدينة مروي (شمال) دون موافقة الجيش السوداني، ما دفع الأخير إلى تحريك قواته في اتجاه المنطقة، متهمًا إياها "بالتحشيد والانتشار والتحرك داخل العاصمة الخرطوم وعدد من المدن دون إذن".

وقوات الدعم السريع هي قوات مقاتلة يقودها نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وتأسست في 2013 كقوة تابعة لجهاز الأمن والمخابرات لمحاربة تمرد دي دارفور (غرب)، ولا توجد تقديرات رسمية لعددتها، إلا أن المؤكد أنها تتجاوز عشرات الآلاف.

ويتزامن هذا التطور الميداني النادر مع خلافات بين الجيش وهذه القوات حول قضايا "الإصلاح العسكري والأمني" التي دعا إلى مناقشتها الاتفاق السياسي النهائي بين الأطراف السودانية لإدارة المرحلة الانتقالية في البلاد.

وأثار الوضع المتوتر بين القوتين العسكريتين المخاوف من نشوب حرب في بلد يعاني من أزمات سياسية واقتصادية وأوضاع أمنية غير مستقرة في عدد من أقاليمه، خاصة دارفور.

وقد بدأت بوادر الشقاق بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إثر انطلاق "مؤتمر الإصلاح الأمني العسكري"، آخر المؤتمرات لمناقشة قضايا الاتفاق النهائي السياسي لاستكمال بنود الاتفاق الإطاري.

وهو المؤتمر الذي انتهى بعد أربعة أيام من انطلاقه في 26 مارس الماضي، دون التوصل إلى اتفاق بشأن وضعية قيادة الجيش وقوات الدعم السريع خلال الفترة الانتقالية المتبقية، وكان سببا رئيسيا في تأجيل التوقيع على الاتفاق النهائي مع القوى المدنية.

وانطلقت في 8 يناير الماضي عملية سياسية بين الموقعين على الاتفاق الإطاري في 5 ديسمبر 2022، وهم مجلس السيادة العسكري الحاكم وقوى مدنية، أبرزها "الحرية والتغيير - المجلس

واشنطن تمارس ضغوطا مباشرة وغير مباشرة لإخراج فاغنر من ليبيا

توسع النفوذ الروسي في أفريقيا يثير مخاوف الولايات المتحدة



قيادة الجيش لن تتخلّى عن حلفائها

ومن الدول التي كانت تدعم سلطات طرابلس والمحمور التركي القطري، إيطاليا التي أبدت في مناسبات عدة خشيتها من اتساع نفوذ موسكو في مستعمراتها القديمة.

قوات فاغنر موجودة في عدد من الدول الأفريقية، حيث تتولى تدريب الحكومة ودعما في محاربة المتمردين

والى جانب ليبيا تنتشر قوات فاغنر في عدد من الدول الأفريقية من بينها أفريقيا الوسطى ومالي وتشاد والصومال والكاميرون والسودان وموزمبيق وغيرها، حيث تتولى تدريب القوات الحكومية ودعمها في محاربة المتشدين والمتمردين، وتمثل جناحا مسلحا للدبلوماسية الروسية النشطة بقوة في القارة السمراء.

وفي أوائل مارس الماضي قال قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) مايكل لانجلي إن أنشطة فاغنر الروسية في ليبيا ومالي وجبهة أفريقيا الوسطى مزعزة للاستقرار، عبر "تكتيكات وحشية" و"انتهاكات حقوق الإنسان".

وتابع أن رد الولايات المتحدة على اختراق مجموعة فاغنر الروسية يكمن في دعم الدول الأفريقية من خلال نهج شامل، مشيرا إلى أنهم يعتقدون أنه يشكل جماعي عبر كل هذه العمليات والاستثمارات والأنشطة، يمكن تحقيق أهداف طويلة الأجل لهذه البلدان.

ويرى محللون أن الحرب في أوكرانيا والمواجهة المفتوحة مع موسكو هما اللتان جعلتا الغرب يركز اهتمامه على نشاط فاغنر في ليبيا وفي أفريقيا التي أصبحت ساحة لمجموعات المرتزقة من دول عدة، ومنها شركتا "كاسي" و"أكاديمي" وهما من بين أكبر الشركات الأمنية الخاصة في الولايات المتحدة، وشركة "سبكوبيكس" الفرنسية وشركة "إيجيس" البريطانية لخدمات الدفاع وشركة "جي فور أس" العملاقة التي تأسست في 1901 بالدمار ومقرها الرئيسي بريطانيا، ومجموعة "أوميغا" الأوكرانية و"دايك" الجنوب أفريقية ومجموعة "إكسليس" الجنائية وغيرها.

ويضيف المحللون أن الضجيج الذي تحدثه العواصم الغربية حول دور فاغنر في ليبيا يقابله تجاهل روسي، وأن الوضع الحالي يحتاج إلى توافقات دولية بين الأطراف المتنازعة، وإلى توافقات محلية تقضي إلى خطة لإجلاء كافة المرتزقة من كافة الجنسيات وإلى توحيد المؤسسة العسكرية بشكل على وليس وفق الدعاية السياسية التي يتم اعتمادها في الترويج للحلول الوهمية لصراع لا يزال قائما على مختلف الأصعدة.

كما اعتبر أن الهجوم العسكري الروس من ليبيا يعني سيطرة الولايات المتحدة على البلاد بما يعنى ذلك من دعم للإسلام السياسي ومعاداة معلنة لدور الجيش وقادته في الشأن السياسي.

وتتزامن الضغوط الأميركية المباشرة مع ضغوط غير مباشرة من خلال اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 والتقارب الحاصل بين القادة العسكريين وأمرء الحرب وبعض قادة الميليشيات في اجتماعات تونس وطرابلس وبنغازي والتي ترعاها الأمم المتحدة وتشارك فيها واشنطن بحضور مؤثر، وتم خلالها التشديد على دعم الجهود المبذولة لإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

لكن رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، فتحي باشاغا، الذي وصف اللقاءات العسكرية التي تشرف عليها البعثة الأممية بأنها خطوة في إطار توحيد مؤسسة الجيش والمؤسسات الأمنية، فاجأ المراقبين بقوله "لا أعتقد أن قادة المؤسسات الأمنية والجيش ولجنة 5+5 عندهم رغبة ضمنية في زج أبنائنا في أتون حرب ضد فاغنر"، في إشارة إلى مسلحي الشركة الروسية الخاصة.

من جانبه اعتبر عضو مجلس الدولة الاستشاري وعضو المؤتمر العام منذ عام 2012 سعد بن شرادة أن تصريحات المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الأخيرة حول ربط مبادرته بتوافقات مجلسي النواب والأعلى للدولة ما هي إلا مراوغة سياسية، وحتى إن خرج المجلسان بالقوانين الانتخابية فالبعثة الأممية لن تعمل إلا على إرباك المشهد، مبرزا أن البعثة تسعى من وراء اجتماعات لجنة 5+5 وبدعم أميركي إلى حرب ضد مرتزقة فاغنر الروسية، ولا تسعى إلى توحيد المؤسسة العسكرية كما جاء في بيانها، ولا إلى تأمين الانتخابات كما يقال.

ولا يستبعد بعض المتابعين للشأن الليبي أن تحاول القوى الليبية المرتبطة بواشنطن والغرب استعمال القوة ضد المسلحين الروس، لكن ذلك قد يزيد تازيم الموقف.

وحسب دراسة نشرها المجلس الأطلسي للأبحاث والدراسات، فإن إحدى الساحات التي تعطيها واشنطن الآن الأولوية كجزء من هذا الجهد الحثيث هي ليبيا، حيث يتم إسقاط نفوذ روسيا بشكل أساسي من خلال مجموعة فاغنر التي تعمل كداة السياسة الخارجية الخفية للكرملين، مما أدى إلى توسيع نطاق وجودها بشكل كبير في البلاد.

ورأى صاحب الدراسة عماد الدين بادي أن قمع نفوذ فاغنر في ليبيا سيكون تحديا، حيث يجب على الولايات المتحدة معالجة الحقائق الليبية وتوحيد أوروبا والقوى الإقليمية لدعم مسعى سياستها الخارجية.

بالأميركيين تبدو مفقودة، وإخراج الروس من ليبيا يعني سيطرة الولايات المتحدة على البلاد بما يعنى ذلك من دعم للإسلام السياسي ومعاداة معلنة لدور الجيش وقادته في الشأن السياسي.

وتتزامن الضغوط الأميركية المباشرة مع ضغوط غير مباشرة من خلال اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 والتقارب الحاصل بين القادة العسكريين وأمرء الحرب وبعض قادة الميليشيات في اجتماعات تونس وطرابلس وبنغازي والتي ترعاها الأمم المتحدة وتشارك فيها واشنطن بحضور مؤثر، وتم خلالها التشديد على دعم الجهود المبذولة لإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

لكن رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، فتحي باشاغا، الذي وصف اللقاءات العسكرية التي تشرف عليها البعثة الأممية بأنها خطوة في إطار توحيد مؤسسة الجيش والمؤسسات الأمنية، فاجأ المراقبين بقوله "لا أعتقد أن قادة المؤسسات الأمنية والجيش ولجنة 5+5 عندهم رغبة ضمنية في زج أبنائنا في أتون حرب ضد فاغنر"، في إشارة إلى مسلحي الشركة الروسية الخاصة.

من جانبه اعتبر عضو مجلس الدولة الاستشاري وعضو المؤتمر العام منذ عام 2012 سعد بن شرادة أن تصريحات المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الأخيرة حول ربط مبادرته بتوافقات مجلسي النواب والأعلى للدولة ما هي إلا مراوغة سياسية، وحتى إن خرج المجلسان بالقوانين الانتخابية فالبعثة الأممية لن تعمل إلا على إرباك المشهد، مبرزا أن البعثة تسعى من وراء اجتماعات لجنة 5+5 وبدعم أميركي إلى حرب ضد مرتزقة فاغنر الروسية، ولا تسعى إلى توحيد المؤسسة العسكرية كما جاء في بيانها، ولا إلى تأمين الانتخابات كما يقال.

ولا يستبعد بعض المتابعين للشأن الليبي أن تحاول القوى الليبية المرتبطة بواشنطن والغرب استعمال القوة ضد المسلحين الروس، لكن ذلك قد يزيد تازيم الموقف.

وحسب دراسة نشرها المجلس الأطلسي للأبحاث والدراسات، فإن إحدى الساحات التي تعطيها واشنطن الآن الأولوية كجزء من هذا الجهد الحثيث هي ليبيا، حيث يتم إسقاط نفوذ روسيا بشكل أساسي من خلال مجموعة فاغنر التي تعمل كداة السياسة الخارجية الخفية للكرملين، مما أدى إلى توسيع نطاق وجودها بشكل كبير في البلاد.

ورأى صاحب الدراسة عماد الدين بادي أن قمع نفوذ فاغنر في ليبيا سيكون تحديا، حيث يجب على الولايات المتحدة معالجة الحقائق الليبية وتوحيد أوروبا والقوى الإقليمية لدعم مسعى سياستها الخارجية.

تتسرت الولايات المتحدة إخراج قوات فاغنر من ليبيا كخطوة مهمة لتحقيق السلام، ولا تربط خروج المقاتلين الروس ببقية المرتزقة المنتشرين في البلاد، وهي تمارس ضغوطا مباشرة وأخرى غير مباشرة لتحقيق ذلك ولتجسيم النفوذ الروسي في أفريقيا، لكن الجيش الليبي لا يبدى أي تجاوب مع مطالبها خاصة بعد فقدانه الثقة بوعودها وعودة المخاوف من تعزيز حضور الإسلام السياسي في ليبيا.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يكاد يخلو اجتماع سياسي أو عسكري أو أممي في ليبيا من ذكر مرتزقة فاغنر الناشطين في مناطق سيطرة قوات المشير خليفة حفتر.

خلال الأسابيع الماضية تعدت زيارة مسؤولين وسفراء غربيين إلى "الرجمة" في بنغازي حيث مقر قيادة الجيش لطرح الموضوع على المشير حفتر، فقضية المسلحين الروس أصبحت مصيرية لدى العواصم الغربية المتحالفة مع بعضها البعض في مواجهة مفتوحة مع موسكو.

والأنثين الماضي دعت السفارة الأميركية في ليبيا إلى طرد جميع القوات الأجنبية، ومن بينها مجموعة فاغنر الروسية المسلحة التي وصفها بأنها "منظمة إجرامية" عابرة للحدود، وطالبت بخروجها بشكل عاجل مع جميع القوات الأجنبية من البلاد.

وكانت تقارير أميركية قالت إن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل منذ أشهر مع القوى الإقليمية للضغط على القادة العسكريين في ليبيا لإنهاء علاقاتهم مع الجماعة، وهو ما تأكد من خلال الزيارات السرية والمعلنة لمسؤولين سياسيين وعسكريين أميركيين إلى بنغازي بهدف إقناع المشير خليفة حفتر بضرورة طرد المسلحين الروس في أقرب وقت ممكن، واعتبار ذلك جزءا من شروط الحل السياسي وتوحيد المؤسسة العسكرية.

وفي مارس الماضي ناقشت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى باربارا ليف مع حفتر أهمية حماية سيادة ليبيا من خلال إجبار جميع المقاتلين والقوات المرتزقة الأجانب على مغادرة البلاد، وأشارت إلى تصنيف فاغنر كمنظمة إجرامية عابرة للحدود، مشددة على دورها المزعزع للاستقرار والانتهازي في ليبيا والمنطقة.

إخراج الروس من ليبيا يؤدي إلى سيطرة الأميركيين، ما يعني دعم الإسلام السياسي ومعاداة معلنة لدور الجيش وقادته

وقبل ذلك اجتمع مدير وكالة الاستخبارات الأميركية ويليام بيرنز مع قائد الجيش، دون الإعلان عن أسباب وتفاصيل زيارته النادرة التي شملت كذلك العاصمة طرابلس، لكن مراقبين محليين أوضحوا أن ثلاثة عناصر سيطرت على المحادثات التي جرت بين بيرنز وقائد الجيش، وهي النفط والانتخابات وقوات فاغنر الروسية التي تصدر واشنطن على ضرورة إجلائها من الأراضي الليبية قبل تحديد موعد الانتخابات، ودون ربطها بمصير بقية القوات الأجنبية والمرتزقة من الجنسيات الأخرى.

ووفق المؤشرات الموضوعية، من الصعب أن يتخلى حفتر عن حلفائه الروس بعد تجاربه المريرة مع الطرف الأميركي الذي كان له دور كبير في إخراج قواته من طرابلس وفي دعم التدخل العسكري التركي، فالثقة

العراق الحر قادم والنظام الطائفي إلى زوال

فاروق يوسف
كاتب عراقي



سيكون سقوطه حتميا، لا لفشله في بناء دولة فحسب بل وأيضا لأنه مشروع فساد دائم، وهو ما يعني أن باب الفقر سيكون مفتوحا على مصراعيه لاستقبال حشود جديدة. بعد عشرين سنة من الإعلان عن قيام العراق الجديد لم تتضح صورته إلا باعتباره دولة رثة يديرها زعماء الأحزاب وأقرباؤهم وأتباعهم من الجهلة والاميين. فمن وزير يقدم دعاية لمطمع تبين أنه يملكه إلى سفير يرقص بثوب النوم في حفلة عامة مروراً بالحقائب الدبلوماسية المحشوة بالملايين من الدولارات التي تتم مصادرتها في مطارات العالم صار العراق حكاية تدعو إلى الرثاء والقرق في الوقت نفسه.

ليس من الحكمة القول

إن النظام السياسي الحاكم في العراق سيخفتي غدا غير أنه سيزول بسبب عجزه عن تلبية متطلبات العصر فهو نظام معزول عن محيطه وعن العالم الخارجي

وليس من الحكمة القول إن النظام السياسي الحاكم في العراق سيخفتي غدا، غير أنه سيزول بسبب عجزه عن تلبية متطلبات العصر. فهو نظام معزول عن محيطه وعن العالم الخارجي إضافة إلى أن شعبيته قائمة على أسس طائفية متخلقة فشلت في أن تمد جذورها إلى العمق، لا لشيء إلا لأنها لا تستجيب لمتطلبات العيش المباشر، بل هي مجرد شعارات لا تسمن ولا تغني من جوع.

من المؤكد أن الأحزاب نجحت في تطبيع الفساد ضمن دائرة نفوذها التي تخترق الدولة فكانت النتيجة قيام دولة فاسدة. ولكن ذلك لا يعني بالتأكيد تمدد الفساد عموديا ليصل إلى الثوابت الاجتماعية والوطنية. لا يزال العراقيون صغيبي المراس، حريصين على وطنيتهم وحذرين في التعامل مع منطلقات الدولة الدينية التي يحاول النظام الانتقال بالعراق إليها.

ولأن العراقيين يدركون أن النظام السياسي الذي يحكمهم ضعيف وأن الحماية الأميركية بقناعها الإيراني مصدر قوته الوحيد، فإنهم يأملون أن تنتهي المتغيرات على الساحة الإقليمية ذلك الحلف الخبيث الذي لم يُقَم إلا من أجل تدمير بلادهم ونسف مستقبلهم والقضاء على أسباب قوتهم.

العراق هو أشبه بالرهينة التي ينتظر أنبأؤها لحظة الإفراج عنها. تلك لحظة ستحل برغم كل مظاهر الانفتاح التي يحاول النظام من خلالها أن يؤجلها.

من حق العراقيين أن ياملوا في أن يكون غدهم أفضل من أمسهم ليغادروا وهم "الزمن الجميل". كل الأزمنة التي عاشها العراقيون لم تكن جميلة. "ما مر عام والعراق ليس فيه جوع" حسب شاعرهم بدر شاكر السياب.

ولكن صناعة الأمل تنطوي على الكثير من الكذب. فالوضع البشري شائك ومعقد بحيث يتحمل الشيء ونقيضه. كانت الديمقراطية واحدة من أعظم الأكاذيب التي واجهها العراقيون بحناجر خالية من الصراح. لقد تعبوا من الصراح. ذلك شعب عاش حياته كلها وهو يمضي في مسيرات نظمها الأحزاب التي ذبح بعضها البعض الآخر من أجل غنيمة لا ترى. كان الوطن هو ذلك الغنيمة.

اليس هناك مستقبل؟

علينا أن نجرب أن لا نكون متشائمين. تلك ليست دعوة إلى

التفاؤل. ولكن الرهان على الشعب العراقي لا يمكن أن يكون خاسرا. سبق للملك فيصل الأول أن وصفه بأنه شعب صعب. ولم يكن ذلك ذكاء منه. كان الحجاج بن يوسف الثقفي مبعوث بني أمية قد اكتشف ذلك قبله. ما فعله الشعب العراقي عبر العشرين سنة الماضية لا يمكن الاستهانة به.

كانت هناك حريان على مدينة صغيرة اسمها الفلوجة شنهما الجيش الأميركي عام 2004 وكانت هناك تظاهرات سلمية مليونية اجتاحت مدن العراق عام 2019 بذل الإعدام العالمي كل قواء من أجل حبسها.

تعاون عراقيون مع المحتل الأميركي. ذلك صحيح. تباهن عراقيون بخدمة الهيمنة الإيرانية. ذلك صحيح. نهب عراقيون ثروة الشعب العراقي التي وضعها المحتل الأميركي بين أيدي المتعاونين معه.

ذلك صحيح. هناك اليوم فئة من العراقيين تعيش بطريقة باذخة فيما يقع أكثر من ثلاثين في المئة من الشعب تحت خط الفقر. ذلك صحيح.

صحيح أيضا أن هناك عراقيين يعيشون خارج العراق ولم يعملوا يوما فيه يتمتعون برواتب شهرية باعتبارهم متقاعدين جهاديين.

العراق في حالة فوضى. كان نوري المالكي مسؤولا عن الجزء الأعظم منها. فالرجل اجتهد يوم كان رئيسا للحكومة لولايتين فاصدر قوانين استباحة ثروة العراق بطريقة

ثأرية. يعرف العراقيون أن ثروتهم قد تم التصرف بها كما لو أنها صارت جزءا من أملاك الأحزاب الإسلامية. ولكن كل ذلك لن يستمر لأنه

يخالف قوانين العصر إلا إذا شاء العراقيون أن يعيشوا في العصور المظلمة. وهو ما لا تفعله الشعوب الحية والشعب العراقي منها. فبعد

أن فشل النظام الطائفي الذي فرضه المحتل الأميركي في بناء دولة على أنقاض الدولة التي هدمتها دباباته

العرب



ليبيا... سنوات من الملل وتدوير الفشل

علي الصراف
كاتب عراقي



التركية "ليماك" لتعمل في بنغازي بعد توقف دام 12 عاما. كما أنك على خطأ إذا ظننت أنه لا توجد مشكلة بدليل أن ميليشيات طرابلس الموالية لأنقرة تمنح لو ترى مذبحه على أن ترى حفتر يترشح لرئاسة ليبيا.

عقد كامل من الزمن، والليبيين على هذه الحال. يعقدون اجتماعات ويتوصلون إلى اتفاقات ويخربونها لكي يعقدوا اجتماعات غيرها فيصنعوا دوامة تجمع بين الإحباط والأمل كما

تجمع بين الإثارة والملل، حتى لم يعد من الواقعي انتظار أي شيء منهم. وفي حين أن هناك انشغالات دولية وإقليمية بالأزمة، إلا أنها انشغالات تدور في أفق آخر، لا تشعر أطراف

النزاع في ليبيا أنها معنية به. وكل ما يهمها منه هو أن تبقى محط اهتمام، وأن تتلقى دعوات لعقد اجتماعات جديدة، لحل الخلافات القديمة، وأن

تحصل على حصتها من عائدات النفط. الواقع القائم في ليبيا هو التمزق والتشرذم. ولو أن الأمم المتحدة قبلت به كحقيقة نهائية، لكانت الأوضاع سارت في اتجاه أفضل. أي من دون

توقعات مبالغ فيها حول إمكانية التوصل إلى "حل". ذلك الواقع يقول إنه لا توجد مشكلة أصلا لكي يكون لها حل. فكل طرف جالس على عرش

حصته من النفوذ والمال والسلطة ولا يشعر بالحاجة إلى تغيير أي شيء. فلماذا التفاوض عليه.

من مفارقات الإثارة والملل، هو أن ما يهم الولايات المتحدة والدول الأوروبية المعنية، أن يستمر تدفق النفط، بينما وقف صادرات النفط ومنع وصول أمواله إلى المتنازعين، هو أحد أهم

مداخل الحل. ومن المفارقات الأخرى هي أن المبعوث الأممي إلى ليبيا يعتقد أنه يعمل خيرا عندما يعقد اجتماعات مع أطراف الأزمة أو يدعوها إلى لقاءات، تارة في هذا الفندق وأخرى في تلك

الدولة. بينما الشيء الصحيح هو يتطلب اجتماعات إضافية.

أما إذا كنت تعتقد أن لدى المشير خليفة حفتر مشكلة مع مرتزقة تركيا وميليشياتها، كمثل ما لدى تركيا مشكلة معه شخصيا، فانت على صواب إذا توصلت إلى أنه لا توجد مشكلة، بدليل عودة كبرى شركات الأشغال

توافقت هذه الأطراف على إزالة أكوام القمامة في طرابلس وبنغازي من خلال شركة واحدة، فإن الأمل بأن تعكس الكرة الأرضية دورانها سوف يصبح أملا واقعيا.

ولقد كانت هناك لجنة تدعى 5+5، حققت تقدما في "وقف إطلاق النار"، ولكن المتضمن سوف يرى أن "التقدم" كان بالأحرى "توقفا" عن محاولات

كل طرف لتحقيق "تقدم" على حساب الطرف الآخر دون أي شيء آخر. كما أن هناك لجنة تدعى 6+6 منبقة

عن مجلسي "النواب" في بنغازي و"الدولة" في طرابلس، لبحث القضايا الخلافية في القوانين الانتخابية، فإذا كنت تعتقد أن هذه القضايا قد تم حلها

من قبل، فانت على صواب وخطأ. لأن اجتماعات أخرى جرت في القاهرة توصلت إلى حلها، بينما اجتماعات أخرى جرت في طرابلس لم تحلها.

وما من شيء يبرر الامتناع عن الاعتقاد بأنه ستكون هناك لجنة 7+7، و8+8، من دون أن تتوصل إلى حل، لا يريد أحد التوصل إليه، كما لا يريد أحد

التوقف عن عقد الاجتماعات من أجله، كسبا للشعور بالأهمية.

ولقد جرت في 26 مارس الماضي اجتماعات في فندق ريكسوس في طرابلس بين قيادات عسكرية وميدانية تابعة للقيادة العامة وداخلية حكومة

باشاغا، مع قيادات أمنية وعسكرية يمثلون "حكومة الوحدة الوطنية" المنتهية ولايتها، برئاسة الدببية، في

المنتهية ولايتها، برئاسة الدببية، في العاصمة طرابلس، بحضور باتيلي، كانت استكمالا لاجتماعات جرت في تونس، وتوصلت هي الأخرى إلى تحقيق "تقدم" ولكنه النوع الذي

يتطلب اجتماعات إضافية. أما إذا كنت تعتقد أن لدى المشير خليفة حفتر مشكلة مع مرتزقة تركيا وميليشياتها، كمثل ما لدى تركيا مشكلة معه شخصيا، فانت على صواب إذا توصلت إلى أنه لا توجد مشكلة، بدليل عودة كبرى شركات الأشغال

لن يطول الوقت على المبعوث الدولي إلى ليبيا عبدالله باتيلي ليكتشف أن التفاوض على إقامة نظام دولي جديد، أسهل بكثير من التفاوض على إقامة نظام في ليبيا.

الفرقاء الليبيون يعقدون اجتماعات فيما بينهم منذ عقد كامل من الزمن، وداروا بها عدة مدن ودول، بينما

معاهدة فرساي التي أقامت النظام الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، لم يستغرق التوصل إليها، وسلسلة المعاهدات الملحق بها، أكثر

من ستة أشهر وتم توقيعها في يونيو 1919، وأنشئت على أساسها "عصبة الأمم المتحدة".

ولو أن الحرب في أوكرانيا انتهت بالتفاوض على إقامة نظام دولي جديد، فإن الأطراف الدولية المعنية سوف تتوصل إلى اتفاق قبل أن يتوصل

عبد الحميد الدببية إلى اتفاق مع فحفي باشاغا.

هناك انشغالات دولية وإقليمية

بالأزمة الليبية إلا أنها انشغالات

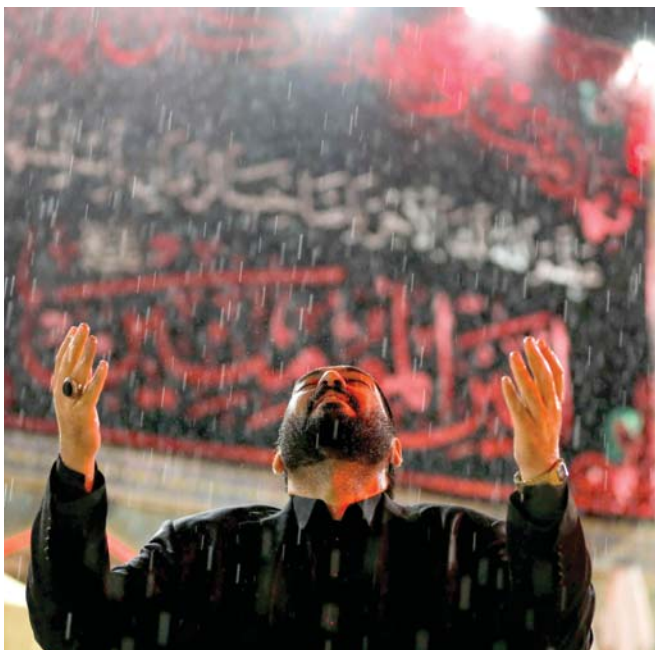
تدور في أفق آخر لا تشعر أطراف

النزاع في ليبيا بأنها معنية به

وكل ما يهمها منه هو أن تبقى

محط اهتمام

والطموحات تمضي إلى إعداد الأسس الدستورية لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة تنهي الانقسام الراهن وتعيد توحيد "مؤسسات" البلاد ومنها القوات المسلحة، ولكن لو



الاستفادة من أزمة الغلاء في الجزائر بدل البكاء أمامها



السر هي منصب الشغل الجديد والثروة المستحدثة، فالغلاء لا يواجه براتب 200 دولار، أو مقارنة المؤشرات بين ما هو في المنطقة وبين ما هو في أوروبا أو أميركا. ولا يواجه الغلاء أيضا سياسات حكومية فاشلة تعتمد التعميم والبيروقراطية في إدارة الاقتصاد، وتكبل الإنتاج المتاح في مختلف القطاعات، لأنه يمكن الاستفادة من الأزمات بدل البكاء أمامها، ولعل أزمة البصل خير دليل على ذلك، فالجزائر المدرجة في لائحة الدول المتضررة، يمكن أن تلبى حاجياتها وحاجيات تلك الدول خلال أشهر وليس عام، لو توفر الاستشراف الدقيق والتخطيط الجيد.

العارفون بشؤون الاقتصاد يلحون دائما على ضرورة التوافق على أسعار دولية ترضي المنتج والمستهلك معا، سواء في الطاقة أو في غيرها، لأن أي اختلال فيها سيؤدي حتما إلى أزمة لدى هذا الطرف أو ذاك، والجزائر المرتاحة لأسعار نفط وغاز مرتفعة لا بد أن تقبل بأسعار مرتفعة في المواد الأخرى، والعبرة ليست في الضجيج، وإنما في بلورة مقارنة تدير الوضع بواقعية وبرאغماتية. هناك فرق بين السياسات الاجتماعية وبين تسيير ظاهرة الغلاء، ومن الخطأ معالجة هذا بذاك، وإذا كان العالم يسير إلى موجة تضخم غير مسبوقة، فكلمة

كما ترد الحكومة، هي التي جعلت المزارعين يخشون على أنفسهم من تخزين منتوجهم، لأن أحكام المضاربة يمكن أن تصل إلى جنابة عقوبتها 30 عاما سجننا نافذا بحسب تأكيد رئيس الدولة نفسه. قبل إطلاق تشريع الاحتكار والمضاربة لم يتم التفكير على ما يبدو في اليات وسلسلة الإنتاج الزراعي، إلى درجة صار معها المزارع يكتفي بمحصول قابل للتسويق في وقته، فشبشة الاحتكار تبدأ الذرة، وبالنزلة ترتفع الأسعار وتتحول إلى أزمة وتقاش عقيم وتقاذف للمسؤوليات، ليتراكم ذلك على ما هو قائم في الأسواق الدولية.

الحقيقية، وإذا كانت هناك ظروف عالمية وراء ذلك، والجزائر ليست جزيرة تعيش بمعزل عن العالم، فإن السياسات الحكومية المتعاقبة لها بد في ذلك، وربما هي اليد الطولى.. ببساطة يمكن للحكومة أن تعكس الهجوم على التقرير الأممي حول البصل، وتحول البلد إلى مصدر تغذية العالم بالبصل. البلد "القارة" كما يوصف، وأول بلدان أفريقيا مساحة، والعاشر عالميا، لا يمكن أن يعيش أزمة غلاء شامل لو توفرت الحكمة والرشد لدى الحكومات المتعاقبة، وأول شروط ذلك هو التعامل بصراحة وواقعية مع الظاهرة. وببساطة، ارتفاع أسعار الطاقة سيقابله ارتفاع في المواد الأخرى، والمسير الذكي والناجح هو الذي يخلق التوازن بين ما يبديه وما في أيدي غيره. هناك فرق بين النزرة والتكشف الخاطئ، وبين محاربة الاحتكار والمضاربة غير المشروعة، والاقتصاد تحكمه قواعده وليس قواعد الإدارة والبيروقراطية، ولعل أبرز دليل على ذلك، أنه منذ أشهر قليلة كان تقليص الواردات وإدارة التجارة الخارجية بوزارة التجارة، والأب بات الكل ضد ذلك، بمن فيهم رأي الجيوش الإلكترونية الغبية ومحللو "البلاوتوات التلفزيونية". البصل في الجزائر هو أنخس الخضار ثمنا منذ الأزل وأسهلها زراعة، سقيا أو بغير سقي، في الصحراء كما في الهضاب والسواحل، في المساحات الكبرى وحتى في باحات المنازل، فالأمر لا يحتاج سوى وضع النذرة أو النبتة على رأسها في الأرض وسط درجة حرارة ملائمة. لكن نظرية المؤامرة والمقاربة الأمنية في التعاطي مع المتلاعبين بقوت الشعب

الحكومة لم يستفد إلى حد الآن من الظروف العالمية القاهرة، لقناعة لديها أنها لا تستطيع إقناع الشارع الجزائري بها، لأن الاختلالات الداخلية تحجب الرؤية عن كل شيء، وهي التي جعلت الغلاء غلاءين. وبين اجتماعية الدولة وتغيرات الواقع يضيق الخناق على عنق الحكومة، فهي عندما تغازل الجبهة الاجتماعية وتريد شراء السلم الاجتماعي، وتبرر لجوعها إلى الربيع النفطي، ترفع قدسية اجتماعية الدولة، وعندما تحاول ملامسة الواقعية الاقتصادية تلوح بتغيير نمط ووجهة الدعم الاجتماعي، لكنها في الحالتين فشلت لأنها تفقدت إلى الشجاعة السياسية اللازمة في الدفاع عن الخيارات البرأغماتية. مبدأ "إقامة دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية"، الذي تصدر بيان إعلان ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954، يحتاج إلى قراءة منطقية وواقعية جديدة، بدل تحويله إلى عباءة لإخفاء تذبذير وتبديد المال العام تحت مسمى العدالة الاجتماعية وتكفل الدولة بجميع مواطنيها، لأن الذي بلور البيان ربط الديمقراطية بالاجتماعية، وأولى شروط العدالة الاجتماعية هي الرقابة وتوازن السلطات والمؤسسات، والاقتصاد القوي الذي يوفر منصب الشغل ويخلق الثروة، للقضاء على الفقر والفوارق الاجتماعية، وليس التعاطي مع بعض الجزائريين كقصر أو عبء يحتاج إلى رافة الحكومة، في المواسم الاجتماعية والدينية وحتى على مدار العام. الغلاء الفاحش في الجزائر في حاجة إلى شجاعة سياسية للاعتراف بأسبابه



صابر بليدي صحافي جزائري

اختفى السميد وعاد، واختفى قبله الزيت ثم عاد خلال أسابيع قليلة فقط، والأمير ينسحب على العديد من المواد الغذائية في الجزائر. وفوق ذلك التهبت الأسعار إلى أن صار البصل يبيكي الرجال في الأسواق، كما يبيكي النسوة في المطابخ، بحسب تعبير الجزائريين. مشكلة الأسعار في الجزائر تحديدًا تحتمل أكثر من تأويل، عكس الفرضيات القائلة بالموجة العالمية التي بدأت بجائحة كورونا، ثم الأزمة الأوكرانية، ثم التغيرات المناخية والجفاف الذي يضرب قطاعا كبيرا من العالم، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نظرية المؤامرة في التعاطي مع المتلاعبين بقوت الشعب هي التي جعلت المزارعين يخشون على أنفسهم من تخزين منتوجهم لأن أحكام المضاربة يمكن أن تصل إلى جنابة عقوبتها 30 عاما سجننا نافذا

ومنذ أيام فقط تحدث تقرير أممي عن أزمة بصل في العالم، وأدرج الجزائر ضمن الدول المتضررة، لكن خطاب

السعودية لا تُجيد العزف على أوتار الطائفية

لإنجاح حكومة السوداني، التي بدأت تنال الرضا العربي والإقليمي بعد أن كانت مقصورة على الإيراني والتعاون معها حسب مصادر سياسية.

الأحداث الأخيرة وعمليات الفساد المنهج التي جرت في الأنبار والكشف عن قيام شخصيات متنفذة ببيع أكثر من 68 ألف قطعة أرض بسندات وهمية، وتزوير في معاملات قاعدية للحصول على رواتب تستقر في جيوب الفاسدين، فتحت الباب على مصراعيه أمام القضاء العراقي للبدء بإسقاط رؤوس كبيرة في المشهد السياسي وسوقهم خلف قضبان السجن، خصوصا أن ما تم بيعه من مساحات شاسعة في الأنبار بسندات وهمية تقدر مساحته بـ20 في المئة من مساحة لبنان حسب ما تسرب.

الرفض السعودي يؤثر على عدم النية في الدخول بصراعات طائفية أو إقليمية بين السعودية وإيران في ظل تحسين العلاقات بين الطرفين، وعدم الرغبة في توتر يُشعل المنطقة صراعا، خصوصا أن ولي العهد السعودي، وعبر قنوات دبلوماسية، أوصل إلى الحلوسبي رسالة مفادها الانشغال بأمور إقليمية ودولية أهم من الدخول في مآتات التحريض الطائفي.

الطائفة الخاصة التي تنقل رئيس البرلمان في رحلات مكوكية بين الدول لتأريز الموقف بعد أن شعر بوجود نية لإقالته من منصبه، ربما تزيد من التوتر الداخلي في المشهد السياسي خصوصا وأن حكومة السوداني كشفت عن النية في فتح ملفات الفساد التي تجري، والاتفاق مع هيئات أممية متخصصة في مجال مكافحة الفساد قد تبدأ أعمالها من الأنبار التي لا يقل فيها حجم الفساد ضررا عن سرقة القرن التي شغلت الراي العام العراقي. موقف حكيم لولي العهد السعودي في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد شقيق وجار له يُحسب للسياسة السعودية.

تأخير إقرار الموازنة من قبل رئيس البرلمان والمراهنه عليها واستعمالها كورقة ابتزاز لحكومة السوداني، ورغبة الأخير في إقرارها بالسرعة الممكنة، ربما تُوَجِّع الصراع في الأيام القادمة، وتزيد من التاجج رغبة بعض الأطراف في جعله صراعا إقليميا وهو ما يؤكد الفشل مستقبلهم السياسي.

الخامس عشر من أبريل الجاري دون إدراج قوانين الموازنة ضمن فقرات جدول الأعمال لمناقشة التفاصيل في اجتماع البرلمان المنعقد بداية الأسبوع القادم.

الأحداث الأخيرة وعمليات الفساد المنهج التي جرت في الأنبار والتزوير في معاملات قاعدية للحصول على رواتب تستقر في جيوب الفاسدين، فتحت الباب على مصراعيه أمام القضاء العراقي للبدء بإسقاط رؤوس كبيرة في المشهد السياسي

الرفض السعودي جاء لتأكيد الرغبة في فتح صفحة جديدة مع إيران ووجود رغبة سعودية بعدم تعكير مزاج تلك المباحثات أو زعزعة الأمن أو الاستقرار السياسي في العراق، مع استعداد المملكة لوضع جميع إمكانياتها



سمير داود حنوش كاتب عراقي

العزف على أوتار الطائفية والاختباء خلف سواترها والتخندق المذهبي هو ما يرسم صورة المشهد السياسي القادم في العراق، خصوصا بعد اشتداد الصراع السياسي بين طرفي المشهد؛ الإطار التنسيقي برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، والأخير تؤكد مصادر سياسية أنه توجه إلى المملكة العربية السعودية للقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإطلاعه على آخر المستجدات في الساحة السياسية بالعراق، وربما انتهج سياسة التحريض الطائفي على حكومة بغداد، ورفض ولي العهد السعودي تلك المقابلة التي تحولت إلى رحلة لأداء مناسك العمرة. خطوة الحلبوسي إلى المملكة العربية السعودية سبقتها زيارة إلى مصر قبل أيام التقى خلالها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أثناء الإجازة التي منحها رئيس البرلمان العراقي لنفسه، والتي سيفتتح بعد انتهائها جلسة النواب يوم السبت

لماذا لم تنجح وثيقة الجزائر في إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني؟

الإصلاح التي تربدها الفصائل لقبول الاندماج تحت جناح منظمة التحرير الفلسطينية، ودعوة حماس إلى الالتزام بالبنود السادس من مخرجات هذا الإعلان، وهو ما يعني أن الوصول إلى حكم غزة عن طريق السلاح أمر ملغى. ومن ثم يصبح الحديث عن انتخابات تشمل كل الأطراف أمرا منطقيًا، إذ لا يمكن الحديث عن عملية سياسية دون حل الأمور العالقة ودون الاحتكام إلى بيان سياسي توافقي وشامل.

غير ذلك، ستبقى كل المحاولات تدور في حلقة مفرغة، وسيبقى مسلسل الانقسام حاضرا، وتبقى غزة على ما هي عليه، ويزداد وضع السلطة ضعفا، ويستمر نجاح الاحتلال في عزل الجبهتين والاستفادة مما جرى ويجري.

العاملة التي صدرت بعد عقد كامل من "الانقلاب"، من خلال التأكيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية إطار وطني للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج تشمل جميع مكونات وقوى الشعب الفلسطيني. كما فصلت حماس ما بين السياسة والدين، وأعطت الأولوية للبناء الديمقراطي والحقوق السياسية، وهو الشيء الذي يقرب من رؤية فتح، لكن الجهد الإسلامي كان لها رأي آخر إذ رفضت الاعتراف بالبنود الذي ينص على اعتبار المنظمة مثلاً شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، دون أن يتم الاتفاق قبل ذلك على الأسس التي تحدد اليات إصلاحها وإجراء انتخابات لمجلسها الوطني، الأمر الذي أفضل التوصل إلى اتفاق بين حماس والجهد من جهة والمنظمة وفتح من جهة أخرى خلال جولة الحوارات في موسكو سنة 2019.

علاج مشكلة الانقسام الفلسطيني يبدأ في الأساس بمعالجة مصدر العلة، وهو ما يعني الرجوع إلى مناقشة اتفاقية أوسلو وما أحدثته من خلاف عميق في الأيديولوجيات، بقي يتراكم إلى أن وصل إلى تصادم مباشر في انتخابات عام 2007، ونتج عنه الانفصال عن المشروع الفلسطيني الموحد، وإنشاء كل أيديولوجيا لحكومتها وسلطتها بالمنطق الذي يخدمها، ودفع الشعب الفلسطيني ثمن هذا الانقسام السياسي الذي عزز من موقف الاحتلال، بعد أن أضحت مشروع الدولة الفلسطينية فاشلا نظرا لما في البيت الفلسطيني من خلافات عميقة تحول دون تبني رؤية مشتركة تذهب في مسار بناء دولة ديمقراطية، وبالتالي فإن إسرائيل حصلت على فرصة لمشروع حل الدولتين من قبل الفلسطينيين.

ومع أن اتفاق أوسلو قد أصبح مجرد حبر على ورق، كما أن حماس قد عدلت في وثيقة المبادئ والسياسات العامة وقبلت بحدود 1967، إلا أن الفصائل الأخرى وعلى رأسها الجهاد الإسلامي لا يزال لها رأي آخر، وتصر على تسمية الاتفاق بالخيانة التاريخية وعدم الاعتراف بحل الدولتين، كما ترى في مسألة التنسيق بين السلطة والاحتلال مبررا لإطلاق "فيتو" أو وضع حجر عثرة بعد كل بيان أو مخرجات تصل إليها لقاات المصالحة الفلسطينية.

إذا أراحت الجزائر أو غيرها أن تجمع الفرقاء فعليها البناء على إعلان القاهرة، الذي نجح في توحيد اثني عشر تنظيمًا وفصيلا فلسطينيا، وتحديد مطالب



فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

خلال لقائه الخاص مع برنامج بودكاست الجزيرة عاد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في حديثه عن ملف القضية الفلسطينية إلى وثيقة الجزائر، التي تضمنت بنودا وتفاهات وافقت عليها جميع الفصائل الفلسطينية المشاركة من أجل إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، شملت برمجة آخر اجتماع ترعاه الجزائر لمنظمة التحرير الفلسطينية يتم الإعلان فيه عن إعادة تركيبها ودمج حماس فيها، وهي مبادرة تقدمت بها مؤخرا "الجبهة الديمقراطية" وتحمل العديد من نقاط الاستفهام والتعجب، ذلك لأنها تريد أن تجمع في وعاء واحد بين أيديولوجيات متنافرة في الرؤى والسياسات الداخلية والخارجية والبرامج وأساليب وأدوات المقاومة، دون تحديد البنود العريضة لهذا التطوير ودون الحصول على توافقات شاملة حول أحقية المنظمة بحمل صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

حمل إعلان القاهرة عام 2005 الذي نص على تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وفق أسس يتم التراضي عليها بحيث تضم جميع القوى والفصائل الفلسطينية بصفة المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فرصة حقيقية لتوحيد الأصوات في معركة التحرير وعملية البناء السياسي والمؤسساتي لمشروع الدولة الفلسطينية، ولكن سرعان ما اصطدمت الأيديولوجيات ببعضها البعض، ووظفت أيما توظيف في الخطاب الانتخابي الذي سبق الانتخابات التشريعية سنة 2006، ثم احتكمت حماس إلى السلاح لتثبيت حكمها في غزة، متجاوزة بذلك مخرجات البيان الذي نص على أن البصل هو الوسيلة الوحيدة للتعامل بين كافة القوى، مع تحريم الاحتكام إلى السلاح في الخلافات الداخلية. واجتمع الفرقاء في القاهرة عام 2011 وفي الواجهة عام 2012 دون الوصول إلى أي نتيجة تذكر، واستمر الشقاق بين السلطة وحماس حتى مع إبدائها الاستعداد للانسحاب من عملية إدارة قطاع غزة، مع أن حماس حاولت أن تظهر بعضا من الليونة في وثيقة المبادئ والسياسات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إيدج الإماراتية تهدف إلى التوسع في أميركا اللاتينية

● ريو دي جانيرو (البرازيل) - أعلنت مجموعة إيدج غروب للدفاع والأمن المملوكة لحكومة أبوظبي عن إطلاق نشاطها في أميركا اللاتينية، قائلة إنها "تتطلع إلى البرازيل كسوق رائدة". وتأتي الخطوة في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لزيارة الإمارات السبت، بعد زيارته إلى الصين التي التقى فيها نظيره شفي جينبينغ الجمعة على أمل تعزيز العلاقات بينهما، بعد أن انتقد بشدة صندوق النقد الدولي وهيمنة الدولار الأميركي.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن جدول أعمال لولا دا سيلفا في الإمارات، حيث سيتوقف السبت في طريق عودته من زيارة إلى الصين، من المرجح أن يشمل اجتماعاً مع إيدج.

وأعلنت الشركة هذا الأسبوع أنها ستفتح مكتباً في العاصمة البرازيلية برازيليا للإشراف على توسع أكبر في أميركا اللاتينية.

وقال رودريغو توريس المدير المالي في إيدج لرويترز في معرض لاد للدفاع والأمن في مدينة ريو دي جانيرو، إن "مكتب المجموعة في العاصمة البرازيلية سيكون أول مكتب إقليمي لها خارج أبوظبي". وأضاف توريس، الذي ولد في البرازيل، في مقابلة مع رويترز الثلاثاء الماضي "بحث (مع البرازيل) السبل التي يمكننا بها التوسع ومساعدة بعضنا بعضاً".

وتابع "إننا ننظر، في نهاية المطاف، إلى دولتين قد تكون لديهما أبعاد مختلفة، لكنهما بحاجة إلى تطوير تقنيات بطريقة متماثلة. خارطة الطريق الخاصة بهما متشابهة". واكتسبت إستراتيجية الإمارات في توطئ الصناعة العسكرية زخماً كبيراً بعدما تقدمت ذراعها الرئيسية في المجال خطوة أخرى في إنتاج تشكيلة مبتكرة

وتتبع إيدج مجموعة من الأسلحة، مثل الأسلحة الدقيقة وتقنيات الحرب الإلكترونية التي يرى توريس أنها تلائم أميركا اللاتينية، لتتنضم إلى العملاء الحاليين في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأوروبا.

وتغطي المنتجات والأنظمة المتطورة والجديدة التي تنتجها إيدج مجموعة واسعة من المهام بما يضم عمليات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع التكتيكية والدعم اللوجستي والعمليات القتالية المعقدة.

وأشار توريس إلى أن الشركة ستنظر أيضاً في مبادرات وشركات للبحث والتطوير في إطار مساعيها في المنطقة، دون استبعاد عمليات الاستحواذ المحتملة.

وجذبت إيدج التي تأسست في العام 2019 الانتباه في معرض الدفاع الدولي بالإمارات (أبيدس) في فبراير الماضي، عندما أبرمت صفقات بقيمة 8.14 مليار درهم (2.22 مليار دولار) في يوم واحد.



رودريغو توريس

البرازيل تحتضن أول مكتب إقليمي لمجموعة خارج الإمارات

العراق يدرس إعادة هيكلية البنوك الحكومية

● بغداد - أكد محافظ البنك المركزي العراقي علي محسن العلقا الجمعة أن السلطات النقدية لديها برنامج لإعادة هيكلة المصارف الحكومية والبالغ عددها ستة تتوزع بين مصارف تجارية ومصارف متخصصة.

وقال إسماعيل في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن المركزي يعمل على البرنامج منذ سنوات بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وأضاف "هناك تناغم بين الحكومة والبنك المركزي في عملية إصلاح القطاع المصرفي والمستهدف من هيكلة المصارف هي البنوك الحكومية التي تمثل أكثر من 80 في المئة من القطاع".

وكان العلقا قد أشار في مقابلة مع وكالة بلومبرغ هذا الأسبوع على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن إلى أن كل الخيارات متاحة لهيكلة القطاع وتطويره "بما في ذلك عمليات الدمج والاستحواذ".

وشدد على أن أي صيغة تكون نافعة "ستقوم بدراساتها مع الجهات المختصة والمنظمات الدولية التي تمتلك خبرة وباعاً طويلاً في هذا المجال".

وتنظر الأرقام الرسمية أن أكثر من خمسين بنكاً يعمل في العراق، لكن معظمها لم يدخل على نشاطها أي تحديثات وخاصة من ناحية التكنولوجيا المالية التي أوضحت أحد المحددات التي

وبهذه الخطوة يرتفع إجمالي تخفيضات التحالف إلى حوالي 3.7 مليون برميل يومياً حتى نهاية هذا العام. ولم تسارع المصافي الأوروبية إلى اللجوء إلى خام الشرق الأوسط متوسط الكبريت كبديل بجودة مماثلة للخام الروسي، وبدلاً من ذلك عدلت مزيج الخامات التي تعتمد عليها وفضلت اللجوء إلى خامات أخف وأقل كبريتاً مثل تلك التي تنتجها الولايات المتحدة.

وعلى عكس شركات التكرير الآسيوية التي استفادت من التخفيضات الكبيرة في أسعار الخام الروسي، لم تحصل شركات التكرير الأوروبية على أي حافز سعري حتى تقبل على خامات الشرق الأوسط.

وتفسر الاختناقات والقيود اللوجستية، التي تمنع بعض المصافي الأوروبية من التعامل مع ناقلات النفط الخام الكبيرة للغاية، والفروق الكبيرة في هوامش أسعار خام الشرق الأوسط للمنطقة إلى حد ما سبب تجنب الأوروبيين خام الشرق الأوسط متوسط الكبريت.



ماذا عن رقمنة التعاملات؟

السعودية تحفز الاستثمار بإطلاق باكورة مناطقها الاقتصادية الخاصة

توفير منصات لوجستية وصناعية متكاملة يجعل البلد قبلة تنافسية عالمية



أدوات رئيسية لركائز التنمية

وتقدم المنطقة للشركات الدولية والإقليمية بنية تحتية عالمية المستوى وسوقاً مهمة للصناعات البحرية بما يتيح لها تأسيس وبدء أعمالها بشكل فوري.

حوافز ومميزات

- المناطق تتمتع بنظم تشريعية ولوائح خاصة للنشاطات
- تقديم حوافز ضريبية وجمركية
- تعزيز تنافسية الشركات
- السماح بالملكية الأجنبية
- الكاملة للمشاريع الجديدة

كما يوفر أحدث ميناء صناعي في البلاد منفذاً للأسواق الإقليمية والعالمية الرئيسية، فيما توفر روابط السكك الحديد المباشرة لمناجم السعودية قدرة عالية على الوصول إلى المواد الخام بسهولة.

وبالإضافة إلى ذلك تمنح المنطقة المستثمرين فرصة أن يكونوا جزءاً من مجموعة ديناميكية وعالمية، وقبادة الابتكارات في مجالات التزود بالوقود وبناء السفن.

وتمثل منطقة الحوسبة السحابية والمعلوماتية تجسيدا مباشرا لسياسة "الحوسبة السحابية أولا" في السعودية، وتؤكد التزام الحكومة بالمضي في طريق الابتكار الرقمي وتعزيز قطاع التكنولوجيا سريع النمو.

وتتبنى المنطقة نموذج أعمال قائماً على الابتكار يسمح للمستثمرين بإنشاء مراكز بيانات مادية وبنية تحتية للحوسبة السحابية في مواقع متعددة داخل السوق السعودية.

ويرجع خبراء أن ترسخ المنطقة مكانتها كمحفزة إقليمية رائدة وبارزة للشركات العاملة في إنترنت الأشياء وتقنية بلوكتشين والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وابتكارات ويب3.

وتشمل الحوافز المقدمة للشركات معدلات ضرائب تنافسية، وإعفاء للواردات ومدخلات الإنتاج والآلات والمواد الخام من الرسوم الجمركية، والملكية الأجنبية بالكامل، والمرونة في توظيف العمالة الأجنبية وغيرها الكثير.

وما يميز المنطقة الاقتصادية في جدة أنها تقع على أحد الممرات التجارية الرئيسية في العالم، إذ تسع مدينتي الملك عبدالله لإعادة رسم خارطة طرق التجارة الإقليمية وتعزيز مكانة البلاد كوجهة رئيسية لقطاعات التصنيع المتقدمة بما فيها المجالات التقنية الطبية.

كما أنها تبني على القدرات التنافسية التي يوفرها أحدث ميناء تجاري متكامل الخدمات في البلاد، والذي منحه البنك الدولي عام 2022 لقب "أكثر الموانئ كفاءة على مستوى العالم".

ومع التوجه المتنامي نحو مصادر الطاقة النظيفة، أعلنت اثنتان من أهم شركات صناعة السيارات الكهربائية عن توقيع اتفاقيات للعمل في هذه المنطقة مما يعزز مكانة السعودية كاول مركز متكامل لهذا المجال في المنطقة العربية.

أما المنطقة الاقتصادية الخاصة بجازان والتي تقع بجوار مناجم التعدين والموارد المعدنية، وعلى مقربة من ثالث أكبر ميناء بحري في السعودية، فتشكل موقعا جذابا للصناعات التعدينية والثقيلة.

ويتيح موقع جازان الجغرافي الذي يشرف على طرق التجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فرصة للشركات التي تتطلع إلى التوسع في أسواق أفريقيا.

ويتميز الجنوب الغربي أيضا بالزراعة التي توفر إمكانات كبيرة لتصنيع المنتجات الغذائية لتلبية الطلب الإقليمي المتزايد ومواجهة تحديات الأمن الغذائي في جميع أنحاء المنطقة.

وتتميز منطقة رأس الخير بموقعها على المنطقة الشرقية التي تمثل المركز الصناعي للسعودية على مقربة من طرق إنتاج النفط والغاز في الخليج العربي.

ويستهدف البرنامج زيادة تنمية استثمارات القطاع الخاص لتصل إلى 5 تريليونات ريال (1.33 تريليون دولار) بحلول 2030.

واعتبر وزير الاستثمار خالد الفالح أن إطلاق المناطق يشكل "خطوة ريادية لرشد السوق السعودية بالمزيد من الفرص الاستثمارية النوعية التي من شأنها أن تتكامل مع الاقتصاد الأساس في دعم مسار التنمية".

وقال إن تحقيق ذلك سيتم "من خلال زيادة حجم وجودة الاستثمارات في المملكة وصولاً إلى تحقيق رؤية 2030 وتعزيز مكانة المملكة على الخريطة العالمية لقطاع الأعمال".

وأكد الفالح، الذي يرأس مجلس إدارة هيئة المدن، أن استقطاب الاستثمارات النوعية إلى المناطق الاقتصادية الخاصة سيسهم بدوره في توليد فرص ضخمة للشركات المحلية ورواد الأعمال والمجتمع السعودي عبر العديد من القطاعات.

وسبق أن أشار الوزير في تصريحات إعلامية إلى أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة باتت تشكل نحو ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للسعودية، متوقعا أن تبلغ 5.7 في المئة بحلول 2030.

وقال خلال مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ "لا يهمننا حجم هذه الاستثمارات فحسب، بل تهمننا نوعيتها كذلك". وأضاف "تجذب السعودية اليوم استثمارات في قطاعات نوعية تشهد منافسة عالية، التي هي بحاجة إلى نظام تشريعي واقتصادي مفتوح، وسهولة الوصول إلى الكوادر البشرية المربة، وإلى طاقة وكهرباء بأسعار مناسبة".

وتعمل هذه المناطق كمرحلة أولى من برنامج طويل المدى يستهدف جذب الشركات الدولية وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر وتعزيز نمو القطاعات النوعية المستقبلية بإيجاد بنية تحتية قوية وتوفير فرص استثمارية متميزة تدعمها منظومة متطورة من اللوائح والأنظمة.

فتحت السعودية آفاقاً واسعة لجذب رؤوس الأموال الخارجية عندما دشنت حزمة أولى من مناطقها الاقتصادية الخاصة، والتي من المتوقع أن تركز إستراتيجية الحكومة في ترقية مناخ الأعمال أكثر وجعله أكثر جاذبية بما يدعم رحلة النمو في البلاد.

● الرياض - أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مساء الخميس الماضي أربع مناطق اقتصادية خاصة موزعة على أنحاء متفرقة من البلاد، في مسعى لتعزيز مكانة أكبر منتج للنفط في العالم كوجهة استثمارية عالمية في غضون سنوات قليلة.

وتنوزع المناطق التي تشرف عليها هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، في كل من العاصمة الرياض ومدينة جدة ومدينة رأس الخير بالمنطقة الشرقية ومدينة جازان جنوب غرب البلاد.

وأكد الأمير محمد بن سلمان أثناء الإعلان عن هذه المناطق أنها ستفتح آفاقاً جديدة للتنمية معتمدة على المزايا التنافسية لكل منطقة لدعم القطاعات الحيوية والواعدة، ومنها اللوجستية والصناعية والتقنية وغيرها من القطاعات ذات الأولوية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن ولي العهد قوله "تتميز المناطق الاقتصادية الخاصة الجديدة بمواقع إستراتيجية في الرياض وجازان ورأس الخير ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية شمال مدينة جدة".

وأوضح الأمير محمد بن سلمان أن المناطق الاقتصادية الخاصة تتمتع بنظم تشريعية ولوائح خاصة للنشاطات الاقتصادية من شأنها أن تجعلها من المناطق الأكثر تنافسية في العالم.



خالد الفالح

خطوة ريادية لرشد السوق السعودية بالمزيد من الفرص

وأشار في الوقت ذاته إلى أن هذه المناطق تشكل منصات لوجستية وصناعية متكاملة، تتمحور حول المستثمر لتوفير تجربة استثمارية استثنائية، وترسخ مكانة السعودية كوابية عبور إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وحلقة وصل بين أسواق الشرق والغرب.

وشدد على أنه بإطلاق هذه المناطق "نواصل مبادرات تحويل المملكة إلى وجهة عالمية للاستثمار، ومركز حيوي يدعم سلاسل الإمداد العالمية، لاسيما بعد إطلاق المنطقة الخاصة اللوجستية المتكاملة التي تقع ضمن مطار الملك سلمان الدولي في الرياض".

وقبل عامين أطلق ولي العهد برنامج "شريك" ضمن "رؤية 2030" لزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد إلى نحو 65 في المئة ورفع نسبة الصادرات غير النفطية من 16 إلى 50 في المئة.

صادرات النفط الروسي في أعلى مستوى رغم الحظر

● موسكو - تمكنت روسيا من الحفاظ على جني عوائد بيع النفط خلال الشهر الماضي في مسار يعكس عدم قدرة العقوبات المفروضة من الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع على الحد من مبيعات أحد قادة تحالف أوبك+ إلى جانب السعودية.

وبلغت صادراتها من النفط الروسي في مارس أعلى مستوى لها منذ أبريل 2020 بفضل زيادة تدفق المنتجات التي عادت إلى مستويات شوهدت آخر مرة قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا، لكن عائداتها تراجعت عما كانت عليه قبل عام، وفق وكالة الطاقة الدولية.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري الجمعة إنه "رغم العقوبات القاسية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع ارتفع إجمالي شحنات النفط في مارس بمقدار 600 ألف برميل يوميا ليصل إلى 8.1 مليون برميل يوميا".

ويشمل ذلك المنتجات النفطية المكررة التي ارتفعت بمقدار 450 ألف برميل لتبلغ 3.1 مليون برميل يوميا.

وارتفعت إيرادات موسكو من مبيعات الخام الشهر الماضي بمقدار مليار دولار إلى 12.7 مليار دولار، لكنها بقيت أقل من إيرادات العام الماضي بنسبة 43 في المئة. وعلى الرغم من العقوبات الدولية التي تستهدف نفطها أعادت روسيا توجيه صادراتها من المحروقات إلى دول أخرى مثل الهند.

وذكرت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الخميس الماضي، نقلا عن بيانات لشركة التحليل المتخصصة في المواد الأولية كبلر، أن "روسيا كانت أكبر مورد للنفط الخام إلى الهند في فبراير الماضي للشهر الثامن على التوالي وبلغت حصتها نحو 38 في المئة".

ويعتبر خبراء الوكالة أن القيود المفروضة على موسكو أدت إلى إعادة تشكيل تدفقات النفط مع إقبال المصافي الآسيوية على الخام الروسي منخفض السعر، وهو ما يقسر بشكل جزئي قرار أوبك+ الأحدث لخفض الإنتاج بشكل أكبر.

600 ألف برميل يوميا حجم الشحنات التي زادت في مارس مع ارتفاع الإيرادات بنحو مليار دولار

وأضافت "التغير السريع في تدفقات تجارة الخام العالمية قد يفسر بصورة ما القرار الأحدث لأوبك+ بخفض الإنتاج". وأعلن الكثير من المنتجين في تحالف أوبك+، الذي يضم دول منظمة أوبك وحلفاء آخرين أبرزهم روسيا، عن تخفيضات طوعية لإنتاج النفط في وقت سابق من هذا الشهر تصل إلى 1.7 مليون برميل يوميا.

القاهرة تستعين بالتطبيقات الرقمية لمكافحة البيروقراطية

هيئة الاستثمار تطلق منصة تمنح المشاريع السجل التجاري والبطاقة الضريبية عن بُعد

تخوض مصر معركة جديدة لمواجهة البطء في الجهاز الإداري والتخلص من البيروقراطية العقيمة في تأسيس الشركات باستخدام التكنولوجيا، بهدف تسريع الإجراءات وكسب رضا المستثمرين لجذبهم للسوق المحلية وضخ المزيد من الاستثمارات والعملات الأجنبية.

وأشار هيبه لـ "العرب" إلى أنه يُجرى العمل حالياً على تطوير موقع الخارطة الاستثمارية بالبلاد، بحيث تضم كافة الفرص والمشاريع والأماكن المتاحة، مع دعوة القطاع الخاص إلى وضع الفرص على هذه الخارطة.

وتسمح الآلية الجديدة للمستثمرين بتأسيس الكيانات من محل إقامتهم أينما كانوا، ما يوفر عليهم الوقت في الذهاب إلى مقر هيئة الاستثمار والانتظار في طابور أو التعامل مع أحد الموظفين بشكل يدوي، وهذه خطوة كانت تتم عبر مراحل متعددة ونسخ مستندات وإجراءات روتينية أخرى.

ومثلت البيروقراطية أزمة في مسار عملية الاستثمار وتأسيس الشركات بالبلاد، لأن المستثمر المحلي والأجنبي ربما يقضي ساعات طويلة في إحدى الدوائر الحكومية للحصول على وثيقة لاستكمال إجراءات التأسيس وغيرها.

ويعد البطء في الجهاز الإداري للدولة من العوامل الرئيسية المطلوبة لتحسن ترتيب الدول وحصولها على مركز مقدم أو متأخر وفقاً لمؤشرات مكافحة الفساد دولياً، ولذلك تحرص مصر على المستوى العالمي.

وتراجعت القاهرة ثلاثة مراكز في مؤشر الشفافية الدولية في مكافحة الفساد العام الماضي واحتلت المركز 130 بين 180 دولة، بعد أن كانت في المركز 127 عام 2021.

وترتبط البيروقراطية بالبطء في التصرف، وتعقيد الإجراءات التي يمكن أن تنتهي بشكل أسرع وأسهل، وتعد أحد أسباب تعثر النمو.

وأصبحت هذه المعضلة مقترنة بمعايير الشفافية في الدول والشركات، وتفتح الباب لتعقيد الإجراءات وتشابكها مع الفساد لانتفاخ منها واستغلالها في تحقيق مكاسب جزئية للقائمين عليها.

كما تعتبر من أهم المشاكل التي اعترضت تدفق الاستثمارات الأجنبية الفترة الماضية، ويظهر ذلك في المراحل التي يمر بها المستثمر، بدءاً من الحصول على الموافقات الخاصة بالمشروع وما يجده من طيات لتقديم قائمة طويلة من المستندات والأوراق.

كشفت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية أخيراً عن عزمها إطلاق منصة رقمية لتأسيس الشركات من خلال تطبيق إلكتروني سيبدأ العمل به مطلع يوليو المقبل.

ويُنتج التطبيق للمستثمرين تداشين شركاتهم إلكترونياً في دقائق معدودة، مما يساهم في القضاء على واحدة من الأزمات، التي تعرقل عمل الراغبين في الاستثمار بالبلاد.

وجاءت الخطوة استجابة لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي للحكومة بتأسيس الشركات عن طريق الإخطار رقمياً عبر منصة تقام لهذا الغرض، والسماح بفتح الشركات الافتراضية دون التقيد بوجود مقر فعلي لها لتوفير النفقات والتسهيل عليها.



حسام هيبه
رئيس الهيئة العامة للاستثمار
والمناطق الحرة
وتنظيم الأعمال
وتنظيم الأعمال
وتنظيم الأعمال

وقال رئيس الهيئة حسام هيبه إن "المنصة الجديدة من أهم التيسيرات الإجرائية لجذب المستثمرين، وتشمل التأسيس والسجل التجاري والبطاقة الضريبية عبر تطبيق إلكتروني سوف يتم انطلاقة قريباً".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "التطبيق جاهز فعلاً، لكن هناك تعديلات يخضع لها حالياً لزيادة معدلات الأمان والحماية والحفاظ على سرية البيانات تماماً، فضلاً عن الكفاءة العالية، خاصة أنه سيضم الملايين من البيانات للمستثمرين".

ومن الخدمات التي تتاح عبر التطبيق، بجانب إجراءات تأسيس الشركات، توثيق العقود العقارية والتسجيل بالتوقيع الإلكتروني وتوثيق مجالس الإدارات والجمعيات العمومية، لتخزين مناخ الأعمال والاستثمار.



فكر ثم خطط جيداً قبل التنفيذ

يكفل للدولة مواجهة آثار البيروقراطية والروتين. وقررت السلطات تفعيل الرخصة الذهبية مؤخراً، وهي موافقة واحدة على إقامة المشروع وتشغيله وإدارته بما في ذلك تراخيص البناء، وتخصيص العقارات اللازمة له، كما يجوز منحها للشركات بقرار من مجلس الوزراء.

ويتم منحها للشركات التي تؤسس لإقامة مشاريع إستراتيجية أو قومية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وفقاً لخطة التنمية الاقتصادية للدولة، كما يجري حالياً دراسة 40 طلباً لشركات ترغب في الحصول عليها منها شركات أجنبية.

وشدد السمدوني على أن البيروقراطية من أبرز الأسباب التي تتسبب في هروب المستثمرين، مطالباً بضرورة تسريع توحيد جهات التراخيص وتوفير الأراضي الصناعية المرفقة، واستحداث البنية الجديدة للترويج، وميكنة إجراءات تسهيل كل خدمات المستثمرين.

نحو ملياري دولار لتحديث البنية التحتية للإنترنت، ومن شأن هذا دعم زيادة الطلب على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعمل عن بعد والمدفوعات الرقمية ومنصات التجارة الإلكترونية.

وأوضح يونس في تصريح لـ "العرب" أن تحفيز الاستثمار لا يقتصر فقط على بداية تأسيس الكيان، بل في المراحل اللاحقة من المشروع أيضاً، مثل التراخيص الصناعية وإجراءات الأمن الصناعي وغيرها من مراحل الاستثمار في المشروع. وحققت مصر مستوى مرتفعاً نسبياً في التحول الرقمي ونضجا في مجال التكنولوجيا الحكومية في ضوء الإصلاحات التي جرت في الفترة الأخيرة.

وانعكس ذلك بشكل إيجابي على مجموع نقاطها في المؤشرات الدولية التي تقيس التحول الرقمي بالقطاع العام، وفقاً لمؤشر الحكومات الإلكترونية للأمم المتحدة العام الماضي تحتل مصر المرتبة 103 من بين 193 دولة. وتماشياً مع رؤية مصر 2030 والتحول الرقمي، استثمرت الحكومة

الخاصة ببعضها وتبادلها واستخدامها في شكل إلكتروني، ما يسهل الإجراءات ويقلل الوقت المهدر والحد من الممارسات السيئة.

وأوضح يونس في تصريح لـ "العرب" أن تحفيز الاستثمار لا يقتصر فقط على بداية تأسيس الكيان، بل في المراحل اللاحقة من المشروع أيضاً، مثل التراخيص الصناعية وإجراءات الأمن الصناعي وغيرها من مراحل الاستثمار في المشروع. وحققت مصر مستوى مرتفعاً نسبياً في التحول الرقمي ونضجا في مجال التكنولوجيا الحكومية في ضوء الإصلاحات التي جرت في الفترة الأخيرة.

وانعكس ذلك بشكل إيجابي على مجموع نقاطها في المؤشرات الدولية التي تقيس التحول الرقمي بالقطاع العام، وفقاً لمؤشر الحكومات الإلكترونية للأمم المتحدة العام الماضي تحتل مصر المرتبة 103 من بين 193 دولة. وتماشياً مع رؤية مصر 2030 والتحول الرقمي، استثمرت الحكومة

ويمكن لها جمع البيانات والمعلومات

وعلاوة على ما طلبه وزارات وجهات حكومية أخرى من وثائق، وكل ذلك يستغرق وقتاً وجهداً كبيرين، خاصة أن المستثمر يهتم في المقام الأول بعنصر الوقت الذي إذا طال قد يترتب عليه ضياع فرص واعدة وفقدان أرباح متوقعة.

وأكد عضو جمعية مستثمري السويس سعيد يونس أن الخطوة التي اتخذتها هيئة الاستثمار مهمة، وتهدف إلى فتح نافذة لجذب المستثمرين الأجانب والتيسير عليهم من أجل ضخ الدولار الذي يعاني اقتصاد البلاد كثيراً بسبب نقصه في البنوك.

ويمكن الحل للتغلب على البيروقراطية في اللجوء إلى التكنولوجيا كونها الطريق الأسرع للقضاء عليها، لذلك تسعى مصر إلى رقمنة النظم الحكومية برمتها، لكن هناك تفاوتاً في التقدم المحرز عبر هذه النظم الحكومية بين المحافظات. وتستطيع الأنظمة الرقمية الاستفادة من تحقيق الترابط والتكامل فيما بينها، ويمكن لها جمع البيانات والمعلومات

ديون أفريقيا تتزايد وسط بطء في المساعدات الدولية

تؤدي إلى تفاقم مشاكل الديون المرتفعة أصلاً وتزيد من خطر انتقال المزيد من البلدان من مشكلة سيولة إلى مشكلة ملاءة".

ورأت أن هذا الوضع "قد يجبر البلدان على خفض الإنفاق لحاجات طارئة تنموية مثل التعليم والصحة" في منطقة يعاني فيها 132 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد.



كاترين باتيلو
مشاركت الديون تزيد
من خطر الانتقال
إلى مشاكل الملاءة

وفي الوقت الحالي، تمثل 22 دولة مخاطر عالية لجهة ارتفاع ديونها أو وصلت بالفعل إلى هذا المستوى، حسب تقديرات البنك الدولي في تقرير نُشر مطلع أبريل.

وبين هذه الدول غانا وزامبيا مع تعثرهما وكذلك ملاوي وتشاد وهي تتلقى مساعدة من صندوق النقد الدولي.

وفي أحد أسواق لوساكا عاصمة زامبيا، يقول الحلاق جون ليكومبي السابق أنه يومي بنحو 300 كواتشا على الأقل لكن اليوم قد لا أجمع أكثر من 30 كواتشا" وهي العملة المحلية.

ويوضح أن البعض قد يضطر اليوم إلى الاختيار بين قص الشعر أو شراء الطعام.

واشنطن - يجد المجتمع الدولي صعوبات للاتفاق على آليات مالية لدعم أفريقيا في مواجهة الديون المتزايدة للكثير من بلدان القارة.

وتأثرت القارة بشدة بعواقب الحرب في أوكرانيا وجائحة كوفيد. وذكر تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي نُشر الجمعة بعنوان "النقص الكبير في التمويل" أن "الدين العام والتضخم بلغا مستويات لم تشهدهما منذ عدة عقود" في أفريقيا جنوب الصحراء.

وبلغ الدين العام 56 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في أفريقيا جنوب الصحراء نهاية عام 2022، وهو أعلى مستوى منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي كما أفاد صندوق النقد الدولي الذي خفض توقعاته للنمو للمنطقة هذا العام إلى 3.6 في المئة.

وعددت المؤسسة التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، العديد من المشاكل المترابطة، من ارتفاع تكاليف الاقتراض إلى تداعيات الأزمات الدولية الأخيرة مروراً بنضوب المساعدة الدولية. وبجانب الصندوق، فإن تكاليف اقتراضها أعلى بثلاث مرات من تلك الخاصة بالدول المتقدمة.

وأعلنت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأربعة تراجع مساعدات التنمية لأفريقيا العام الماضي، في حين خصصت كلاً من أوكرانيا وحذرت كاترين باتيلو نائبة مدير دائرة أفريقيا في صندوق النقد في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية من أن الصعوبات في أفريقيا "قد

صناديق الثروة الخليجية متعطشة للأسهم الصينية

هناك من خلال عقد المزيد من الشراكات الإستراتيجية من دول المنطقة بما يعزز تبادل المنافع التجارية والمالية مستقبلاً.

وتوسّعت بكين في اتفاق تاريخي لاستئناف العلاقات بين إيران والسعودية الشهر الماضي. وقال الرئيس الصيني شي جينبينغ لقادة دول الخليج العربية في ديسمبر الماضي إن بلاده "ستعمل على شراء النفط والغاز باليوان، مما قد يدفع إلى المزيد من الاستثمار".

وعلى النقيض، لا تزال بعض الأموال الغربية تتوخى الحذر في الاستثمار في الصين وسط التورات الجيوسياسية حول تايوان والمخاوف التنظيمية التي تتعلق بامتلاك الأصول الصينية. وقال جي لو رئيس الاستثمارات في الصين لدى روبيكو الهولندية لإدارة الأصول "من الناحية السياسية، لا توجد مثل هذه المشكلة بالنسبة إلى مستثمري الشرق الأوسط".

وأضاف "هم يشعرون أن النظام السياسي في الصين على ما يرام، ويمكنهم تعزيز الارتباط مع الصين". وكانت الصناديق الخليجية قد ضاعفت استثماراتها في الدول الغربية، ومن بينها أوروبا والولايات المتحدة، لتقفز من 12.8 مليار دولار في 2021 إلى 51.6 مليار دولار بنهاية العام الماضي. ورجح المعهد الدولي لصناديق الثروات السيادية في تقرير نشره هذا الأسبوع أن تتلقى صناديق الكويت والإمارات وقطر السيادية تدفقات رأسمالية ضخمة نهاية العام الحالي، بدعم من النفقات المنخفضة وارتفاع أسعار الطاقة.

كما تأتي في وقت يصر فيه مديرو الاستثمارات تحولاً إيجابياً في المعنويات تجاه الصين في الخليج، بينما تبقى الكثير من الصناديق الأجنبية الأخرى على تشككها أو إحجامها عن الاستثمار في الصين.



جيسون شو
الرئيس التنفيذي
لصندوق الاستثمار
السعودي

وتبدو المراكز المالية وزخم أعمال الصناديق السيادية الخليجية أفضل بكثير خلال هذا العام بسبب متوسط أسعار النفط البالغة نحو 99 دولاراً للبرميل، وربط العملات الخليجية بالدولار.

وقال جيسون شو مؤسس شركة البيانات غلوبال أدفيزورز في هونغ كونغ إن "الرغبة في تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة تزيد الاهتمام بالاستثمار في الصين وفي تأسيس علاقة تجارية أقوى مع الصين بما في ذلك تبني البروتوكول"، في إشارة إلى استلام النقد الصيني مقابل مبيعات النفط.

وذكر شو في تصريحات نقلتها وكالة رويترز أنه زار مؤخرا السعودية وأبوظبي ودبي وسلطنة عُمان والكويت لعقد لقاءات مع مسؤولي الصناديق السيادية وصناديق التقاعد التي "تتطلع للاستثمار في الصين".

ويأتي هذا الاهتمام المتزايد مع تنامي دور الصين في الخليج العربي حيث تعمل على التوسع الاقتصادي

أسهم في شركات صينية، وقد اشترى في منتصف فبراير الماضي حصة بقيمة 265 مليون دولار في شركة الألعاب الإلكترونية في.أس.بي.أو المدعومة من عملاق التكنولوجيا تيسنت.

وبحسب تقديرات الشركة الصينية، تعد هذه الصفقة أكبر استثمار مباشر في قطاع الألعاب الإلكترونية وستصبح شركة سافلي المملوكة للصندوق السيادي السعودي أكبر مستثمر في شركة في.أس.بي.أو.

ومع أن هذه الاستثمارات لا تعكس بالضرورة اتجاهها أوسع نطاقاً، لكنها تتزامن مع تكتيف الجهود في الصين لاجتذاب أموال الشرق الأوسط ومع مساعي بكين لتسوية عقود النفط باليوان، الأمر الذي يخلق طلباً بين بائعي النفط على الأصول المقومة بالعملة الصينية.



سقف عال من الطموحات

السعودية تثمن تراثها بفعاليات وأنشطة متنوعة

إتقان بنيانه، فهو إلى جانب احتفاله بنمط العمران الحجازي يتميز ببعض التفاصيل والعناصر المعمارية الجميلة.

ويقدّم موسم رمضان في جدة التاريخية من خلال فعالياته لوحات جمالية من التراث الثقافي المتنوع الذي يرسخ ويحفظ الهوية الوطنية في نفوس الأجيال الجديدة، ويربط حاضريهم بماضيهم الأصيل الذي يملك ذاكرة غنية بالموروث الثقافي القادر على صناعة المستقبل المشرق للأجيال القادمة ويحافظ على ثقافة السعودية وتراثها وهويتها الخاصة.

وشهدت فعالية الرسم التفاعلي ومركز الرسامين في موسم رمضان بجدة التاريخية عرض أنشطة فنية تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتحكي مضامين، يريد الفنانون إيصالها للزوار عبر جماليات الفنون التشكيلية وأشكال الخط العربي التقليدي للتعرف على الموروث الثقافي.

وسلّمت أعمال الفنانين المشاركين في موسم رمضان الضوء على مكانة جدة الثقافية وموروثها التراثي وما تحتضنه من معالم تاريخية، وذلك من خلال العلاقة بين الفن العمارة في جدة التاريخية وارتباطه بسلوك الإنسان والطرق التي تنعكس بها التجارب البشرية والطبيعية المجتمعية على نسيج التطور الحضاري عبر مجموعة من الأعمال المتنوعة التي شملت اللوحات الفنية والأعمال، وما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية في أنماط البناء.

**السعودية تركز في
احتفائها بالتراث هذا العام
على استكشاف تاريخ
تراثها الثقافي وإضفاء طابع
استمراريته في العطاة**

وأوضح الفنان عمر المرزوقي أحد منسوبي فريق آرت دوز المشارك في فعاليات موسم رمضان بجدة التاريخية، أنهم يسعون إلى إيصال رسالة للمجتمع عن طريق الفن، بتجسيد الماضي وتراث الأجداد بأعمال فنية مرسومة تربط حاضريها بالماضي والتطور الثقافي الذي تشهده المملكة، الذي يعد جزءاً من الخطة الشاملة التي وضعتها وزارة الثقافة لتحويل جدة التاريخية إلى منطقة للفنون المعاصرة تستضيف الأعمال الفنية من جميع أنحاء العالم. وتنوعت مدارس الرسم، ما بين الواقعية والتجريدية والسريرية أيضاً حيث تمكن الزوار من السفر بالزمن إلى السوراء وهم يتجولون في شوارع البلد التاريخية بما تحتويه من مشاهد فنية رسمت على الجداريات وعرض لوحات جمالية وتحف فنية تنقل إلى أيام البلد القديمة، وبلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات الثقافية أكثر من 67 فناناً وفنانة، قدموا 134 عملاً فنياً، تهدف إلى دعم ازدهار المشهد الثقافي والفني في المملكة عبر إرساء منظومة متكاملة تفتح المجال للفنانين للمشاركة في إثراء المشهد الفني في المملكة.



تراث عريق عابر للأجيال

الرياض - أعلنت هيئة التراث عن تنظيم أنشطة تراثية ثقافية متنوعة في البيوت الطينية بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي خلال الفترة من الثامن عشر إلى الثالث والعشرين من أبريل الجاري، مستهدفة جميع فئات المجتمع، والمهتمين بالتراث، وذلك ضمن موسم رمضان بالرياض، وتزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للتراث الذي يصادف الثامن عشر من شهر أبريل من كل عام، للتوعية بأهمية التراث الوطني والمحافظة عليه وصونه.

وتركز الهيئة في احتفالاتها لهذا العام على استكشاف تاريخ التراث الثقافي في المملكة، وإضفاء الطابع الإنساني على التراث بطرق مبتكرة، وذلك من خلال عدد من الأنشطة الثقافية التراثية المتنوعة، مثل: المعارض التفاعلية للتراث الثقافي، والعروض الحية، إلى جانب الأنشطة التفاعلية التي تجسد من خلالها الهيئة الحياة المجتمعية القديمة.

كما تنظم الهيئة فعالية سوق الحرفيين، وورش العمل، ومعرض التراث، فضلاً عن عدد من الفعاليات المرتبطة بـ"الصقارة، وحذاء الإبل، والمعارف والممارسات المتعلقة بالبن الخولاني السعودي" باعتبارها من عناصر التراث الثقافي غير المادي المسجلة ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، وكذلك عروض الضوء والصوت على واجهات المباني التاريخية والعروض التقليدية التراثية بالمملكة، وتفعيل مبادرة المكتشف الصغير.

وباتسي هذا الاحتفال ضمن جهود هيئة التراث في مواكبة الاحتفالات باليوم العالمي للتراث الذي حدده المجلس الدولي للمباني والمواقع الأثرية في الثامن عشر من شهر أبريل من كل عام برعاية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة التراث العالمي؛ وذلك حرصاً من الهيئة على تفعيل الأصول التراثية في اليوم العالمي للتراث، وتماشياً مع رؤيتها الرامية لجعل التراث ثروة وطنية تعكس الامتداد الحضاري العريق للمملكة العربية السعودية.

وفي نفس التمشي الذي يحثي بالتراث السعودي ويثمنه يقدم معرض تاريخ جدة في بيت الشربتلي بمنطقة جدة التاريخية هذه الأيام ضمن موسم رمضان "جدة التاريخية"، وقد جذب المعرض زوار الموسم، حيث تم عرض صور فوتوغرافية رائعة لمنطقة البلد، القلب التاريخي لمدينة جدة.

وتناول المعرض الذي تزيّنت به جدران بيت الشربتلي في صور تاريخ جدة في حقب زمنية بعيدة وقريبة، الأمر الذي نال استحسان الحضور من مختلف الجنسيات في مشاهد تحكي قصص إنسان جدة التاريخية والتعريف بأهمية الحفاظ على هذه المنطقة التاريخية الجميلة للأجيال القادمة.

ويعد المبنى من أشهر وأقدم بيوت جدة التاريخية الذي يعود بناؤه إلى العام 1335هـ، والمكون من أربعة أدوار وسلمين داخليين رئيسيين وثالث للخدمة، كما يحوي العديد من الغرف والصالات الكبيرة.

ويمتاز بموقعه وإطلالته المباشرة على ميدان الببعية ومسجد الجفالي وبحيرة الأبرعين، كما يمتاز بواجهاته الخشبية الجميلة والمميزة، وجمال التشكيل للأطفال أقل من 15 عاماً.

ويقول الناجي الفخاري وهو مستشار سابق وعضو مجلس جهة فاس وبرلماني سابق مهتم بالقطاع "بعض الدول تدرّس مثل هذه الحرف في المدارس نحن نضمن الاستمرارية مادام هناك إقبال". وأضاف "لا بد من التكوين (التدريب) واستكمال التكوين في هذا المجال".

وقال "هذه عراقيل يمكن تخطيها مدام الطلب على هذه الصناعة الفنية قائماً، وذلك عن طريق تضافر جهود جميع الفاعلين... نحن مع الدولة في محاربة تشغيل الأطفال، لكن يجب عليها أن تلقن مثل هذه الحرف في المدارس والمؤسسات التعليمية أو مؤسسات التكوين المهني".



الزليج شهد تطوراً في شكله وألوانه



رمز للتراث الثقافي المغربي

عمله بتركيز شديد "هناك زخارف سهلة وأخرى معقدة وصعبة جداً أي خطأ قد يفسد الزخرف".

وبجانبه جلس عامل كان يشذب القطع من خلال "المقاش" وهي آلة تشبه المطرقة حادة من الجانبين تساعد في نحت القطع بدقة متناهية.

ويقول أحمد الحكيم صاحب معمل في نفس منطقة عين النقيبي "المغاربة تصالحوا مع تراثهم وأصبحوا مهتمين بهذا الفن". وأضاف "سعر الزليج العالي في السوق، أعاد له قيمته، يعكس بعض الصناعات التقليدية التي هُشمت".

وقال إن سعر المتر الواحد يتراوح ما بين 600 و6000 أو 7000 درهم. غير أنه بالرغم من ازدهار هذه الحرفة تواجه تحديات كبيرة منها نقص المواد الأولية علاوة على عدم وجود جيل من الحرفيين الصغار بسبب مصادقة المغرب على المعاهدات الدولية لمكافحة تشغيل الأطفال أقل من 15 عاماً.

ويقول الناجي الفخاري وهو مستشار سابق وعضو مجلس جهة فاس وبرلماني سابق مهتم بالقطاع "بعض الدول تدرّس مثل هذه الحرف في المدارس نحن نضمن الاستمرارية مادام هناك إقبال". وأضاف "لا بد من التكوين (التدريب) واستكمال التكوين في هذا المجال".

وقال "هذه عراقيل يمكن تخطيها مدام الطلب على هذه الصناعة الفنية قائماً، وذلك عن طريق تضافر جهود جميع الفاعلين... نحن مع الدولة في محاربة تشغيل الأطفال، لكن يجب عليها أن تلقن مثل هذه الحرف في المدارس والمؤسسات التعليمية أو مؤسسات التكوين المهني".

«الزليج» الفاسي.. تراث مغربي يواجه التحديات

المغاربة تصالحوا مع تراثهم وأصبحوا مهتمين بفن «الزليج»

صناعة «الزليج» فن عريق في المغرب، يعبر بشكل كبير عن تاريخ البلاد، إذ يمتد حضوره في المعمار المغربي منذ قرون، إلى أن أصبح عنصراً جمالياً راسخاً، لا في المعمار فحسب بل وفي الذاكرة الثقافية والجمالية المغربية، وقد شهد انتشاراً واسعاً على مستوى العالم كرمز للثقافة المغربية، لكنه يواجه التحديات.

زكية عبد النبي

فاس (المغرب) - تبدو مدينة فاس المغربية وهي تطل من على ربواتها كشيخ جليل متشع بالبياض، في كل ركن وزاوية من أزقتها العتيقة يحددك التاريخ وتقف الذاكرة شاهدة على حضارة المدينة وعراقتها متجلية في معمارها وقصورها البديعة، والتي تصنفها منظمة اليونسكو كتراث إنساني عالمي.

ولعل ما يصنع فخامة معمارها القديم وقصورها هو «الزليج» المغربي التقليدي بلمسة فاسية تختلف عن «الزليج» في تطوان أو مراكش.

الازدهار وعيق التاريخ

فد «الزليج»، أو هذا الفسيفساء المغربي الذي ما يزال يصنع يدوياً بدقة ومهارة عالية، لم يخف الطلب عليه سواء داخلها أو خارجها، أمام مغريات الحياة العصرية، بل كما يقول محمد بن غالي التحيفة، وهو مختص في فن «الزليج» ورئيس سابق لغرفة الصناعة التقليدية بفاس، «الزليج له زبائن متميزون، ليس الأثرياء فقط،

وما يميز «زليج» فاس عما يصنع في تطوان هو حجم القطع التي تتميز بأحجامها الصغيرة والدقيقة التي تأخذ شكل نجومات صغيرة ومعينات ومستطيلات تتشكل فيما بينها وترتبط بشكل هندسي دقيق.

ويقول منير أقصي أستاذ التاريخ والأثار بجامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس والمفتش السابق للمباني التاريخية في فاس إن هذه الصناعة «عرفت تطوراً كبيراً في عهد المرينيين (الذين حكموا المغرب في الفترة من القرن 13 إلى القرن 15 الميلادي)».

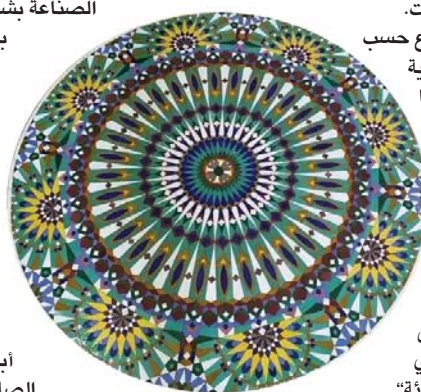
واستشهد بالمؤرخ المغربي الحسن الوزان «الذي يتحدث عن ازدهار هذه الصناعة بشكل غير مسبوق بفاس، والمدارس والجماعات التي تخرج لهذه الفترة خير دليل». وأضاف أن «الزليج» من الوعاءات المهمة إلى جانب الجص والخشب التي أبدع في تشكيلها الصانع الفاسي، فلا

فد «الزليج»، أو هذا الفسيفساء المغربي الذي ما يزال يصنع يدوياً بدقة ومهارة عالية، لم يخف الطلب عليه سواء داخلها أو خارجها، أمام مغريات الحياة العصرية، بل كما يقول محمد بن غالي التحيفة، وهو مختص في فن «الزليج» ورئيس سابق لغرفة الصناعة التقليدية بفاس، «الزليج له زبائن متميزون، ليس الأثرياء فقط،

**«الزليج» تحول من قطع
فسيفساء بسيطة في
زخرفها وألوانها إلى قطع
بأشكال هندسية بديعة
ومنمقة وتراث ثقافي**

نظراً إلى كلفته، لكن أيضاً ذوق الثقافة». وتزايدت صادرات «الزليج» المغربي إلى الخارج في الفترة من 2016 إلى 2022، وتأتي الولايات المتحدة على رأس المستوردين بآكثر من 68 في المئة، تليها الدول الأوروبية بنحو 18 في المئة من إجمالي الصادرات.

وعرف القطاع حسب إحصائيات رسمية «تطوراً اقتصادياً واجتماعياً وتقنياً متميزاً في العقود الأخيرة، حيث انتقل عدد الصناع من 2400 في العام 2005 إلى أكثر من 6300 في 2022، أي زيادة 160 في المئة».



الأجزاء الجديدة من مسلسلات رمضان لم تقنع المشاهد

الجمع بين الإخراج والكتابة يفقد بعض الأعمال الدرامية في المغرب نجاحها



أجزاء جديدة غير موفقة



الكتابة غير المتخصصة تصنع أعمالا ضعيفة

ويعتقد الناقد المغربي، في تصريح لـ"العرب"، أن الكتابة التلفزيونية والسينمائية إلهام ورغبة وحال، وهذا لا يمكن أن يكون إلا عند أديب فنان، والأديب هو كل متمكن من لغة كتابته مطالعة وكتابة، في حين ما يحصل الآن هو أن فكرة الجزء الثاني أو الموالي عدد ما كان، تولد خلال الانتهاء من تصوير كل جزء سابق وفي الكثير من الأحيان باتفاق مسبق مع شركة الإنتاج وربما المخرج كذلك، وهذا ممكن الفشل.

التصوير، وأحيانا يتمم الكتابة أثناء التصوير، وأشار إلى أن "هذا الكاتب تتولد لديه فكرة الجزء الموالي كلما حصلت نسبة مشاهدة عالية، وهي ميزان قيمة العمل لديه".

في مقابل المسلسلين "سلمات أبو البنات" و"المكتوب"، حقق مسلسل "بابا علي" الذي يصنف ضمن الدراما الأمازيغية نسبة عالية من متابعة المشاهدة والمتابعة اليومية على شاشة القناة الأمازيغية الثامنة وقت الإفطار، وعلى قنوات اليوتيوب، وفرض نفسه بقوة خلال جزئه الثالث على منصات البث الرقمي، حيث قدم المسلسل منذ الجزء الأول إلى الجزء الثالث عددا من المواضيع الدرامية الحياتية والاجتماعية بأسلوب مشوق وحكيّة درامية مميزة وتصوير رائع، وهو ما جعله يكتسب شهرة واسعة وطنيا وعالميا.

وقال نقاد فنيون إن ما جعل المسلسل يحتفظ بنسبة مشاهدة جيدة هو تركيزه غير النمطي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل المجتمع الأمازيغي، إلى جانب مظاهر العيش، والتعايش بين

ويعمل مسلسل "المكتوب"، في موسم الجديد، إلى تقليد المسلسلات التركية المعروفة التي تركز على تشابك العلاقات العاطفية بالخصوص مع عدم إيلاء أي أهمية للجانب الاجتماعي، ودون طموح درامي كبير، حسب الناقد عبد الكريم واكريم.

ويرى واكريم أن مخرج مسلسل "سلمات أبو البنات" هو من كتب السيناريو الخاص به، كان ليس في المغرب كتاب سيناريو أكفاء يمكن لهم التصدي لسلسلة كهذه وإغناؤها.

ويعتقد محمد مجاهد، في تصريح لـ"العرب"، أن "كاتب السيناريو هنا ليس أديبا ولا يكتب الرواية الأدبية، وهو بذلك لا يتوفر على النفس الطويل مستهلكة، فقد كان الكثير منها يؤدي أدوارا بدل أن يتقن شخصيات أو يعيشها من الداخل لينال ثقة المشاهد.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

على الأقل على شاشته أو أكثر، فقد شعر بأنه هو البطل أو صاحب دور ثانوي، عكس الحقبة السابقة التي نادرا ما تناغم معها لأنها كانت بعيدة عن عوامله، وحتى النخب التي تعود عليها باتت وجوها مستهلكة، فقد كان الكثير منها يؤدي أدوارا بدل أن يتقن شخصيات أو يعيشها من الداخل لينال ثقة المشاهد.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

جاءت الأجزاء الجديدة لعدد من الأعمال الدرامية مخيبة لآمال متابعيها، فهي وإن نجحت في جذب انتباه المشاهدين في أجزائها السابقة، إلا أنها هذا العام بدت مرتبكة وتنقصها الحبكة والمعالجة الدرامية الجيدة، وهو ما يبرره نقاد ومتخصصون بالكتابة تحت الطلب، والتي تسعى للربح المادي وليس الكتابة المتمكنة من الموضوع وأحداثه والتي تستند إلى موهبة حقيقية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

استثمر منتجو الدراما المغربية نجاح المسلسلات التلفزيونية مثل "سلمات أبو البنات" و"المكتوب" لإعادة إنتاج أجزاء جديدة منها، والغرض حسب هؤلاء هو توفير مساحة درامية ممتدة تعطي مساحة أكبر للشخصيات وتطور الأحداث الدرامية التي تحتاج إلى الحبكة الدرامية القوية والمتناسكة، والتي تجعل الممثل يبرز إمكانياته التشخيصية المتعددة، وتسمح بعرض تلك الأعمال الدرامية لأكثر من جزء في مواسم متعددة.

وعرفت الدراما المغربية في شهر رمضان ظاهرة تقديم الجزء الثاني من مسلسلات ومسلسلات اعتبرت من طرف نقاد غير ناجحة، وجاءت اجترارا وتمطيلا غير مقبول وبمنايا شهادة وفاة للعمل وشخصياته، مثل مسلسل "سلمات أبو البنات" أو "المكتوب"، اللذين لم ينجحا في الاستمرار بالإمتاع والترفيه والإبداع في الأحداث. كما تراجع أداء أبطالهما.

ويعتقد محمد مجاهد، في تصريح لـ"العرب"، أن "كاتب السيناريو هنا ليس أديبا ولا يكتب الرواية الأدبية، وهو بذلك لا يتوفر على النفس الطويل مستهلكة، فقد كان الكثير منها يؤدي أدوارا بدل أن يتقن شخصيات أو يعيشها من الداخل لينال ثقة المشاهد.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

على الأقل على شاشته أو أكثر، فقد شعر بأنه هو البطل أو صاحب دور ثانوي، عكس الحقبة السابقة التي نادرا ما تناغم معها لأنها كانت بعيدة عن عوامله، وحتى النخب التي تعود عليها باتت وجوها مستهلكة، فقد كان الكثير منها يؤدي أدوارا بدل أن يتقن شخصيات أو يعيشها من الداخل لينال ثقة المشاهد.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.



عمل يسرد الكثير من واقع الجزائريين

«البطحة»: قراءة جريئة في الأبعاد السوسولوجية لحياة الضواحي الجزائرية

أرباحا على نشاطه التجاري في البقالة والمقهى، أو سيتحول إلى حظيرة لركن السيارات وغرس الحشائش الغذائية.

عمل درامي عالج أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المناطق المهمشة

ولأن البطحة كانت محل اتفاق بين الضواحي على عدم المساس بها، فإن المشروع غذى خلافات عميقة كادت تتحول إلى مواجهات، لكن عشوائية سلطة البلدية أوقفت المشروع وانتهت جولة من جولات الصراع في آخر المطاف.

مخرج العمل الدرامي أخرج كل شيء في حياة الضواحي إلى العلن، بما في ذلك الانتهازية والسرقة، ودور الصراعات الثقافية في إجهاض الحياة الإنسانية، كالعلاقات العاطفية وتوقيف مشروعات الزواج، لاسيما بين "اللانز" و"ربيعة"، وبين "حبيبة" والمغترب في دبي، وحتى اقتراب "اللانز" من "سولاف" بآء بالفشل بسبب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، لكن حضور اللحظات المشرفة المغروسة في ركام الضواحي كان نادرا.

عائقا في مشروع زواج "العكنشة" من "فطومة"، لأن زعيمى الحارتين لم يريدا ذلك بسبب صراعهما.

لكنه حمل السلط العمومية مسؤولية تغذية وضعية عالم الضواحي المهمشة؛ فالشرطي الذي يكرس المقاربة الأمنية في حل الإشكالات الاجتماعية والاقتصادية، لم يكن يهمه إلا تجنيد العناصر لتزويده بالمعلومات والأخبار عن جنح السرقة والاعتداءات، وضمان الأمن في الضواحي المذكورة، ومسؤول البلدية كاد يتسبب في مواجهات بين سكان الضواحي الثلاث، بسبب مشروع الملعب الذي لم يكن بتاتا ضمن اهتمامات السكان.

فيمجرد الإعلان عنه في منتصف البطحة، بدأت الحسابات الضيقة بين زعماء الضواحي، الذين لم يفكروا أصلا في استغلال الملعب للترفيه وممارسة الرياضة، فمنهم من فكر في تحويله إلى فضاء للحفلات والأعراس والماتم، وآخرون أرادوا استعماله كمرعى للحيوانات أو تاجيره كسوق لبيع الخضار، بينما رأى البعض الآخر أن الملعب سيد

من الممثلين الشباب منهم من ظهر لأول مرة على شاشة التلفزيون كالطفل يانيس عوين الذي أدى دور "شمام".

أبطال البطحة يعيشون في ضواحي عريقة، لكنها بسيطة وفقيرة وأهلها معدومون، لم يجمعهم الطموح والرغبة في تغيير حياتهم إلى الأحسن، بل فرقههم كل شيء حتى ولو كان نافعا، فهناك تجمع مشاعر التضامن والتقارب مع السرقة والنصب والاحتيال، وحتى الفنان المغم بالحبوبة لم يستطع التكيف مع ذهنية "الحومة" (الحارة) رغم أنه ابنها.

المخرج وليد بوشباح، يبدو أنه لم يقل أي شيء عن حياة الضواحي، فقد نادى الإشارة إلى أن هذه المجمعات السكنية كانت أحيانا حاضنة لأفكار الشدد والتطرف في الجزائر وغيرها، لكنه أعاد إلى الأذهان سيناريو صراعات القبائل العربية في قديم الزمان التي أبادت الناس وأسست لأحقاد وضغائن كبيرة، والأرحام وحظر الزواج، ولذلك ظل الخلاف بين "اللانز" و"بونار"



المخرج وليد بوشباح، يبدو أنه لم يقل أي شيء عن حياة الضواحي، فقد نادى الإشارة إلى أن هذه المجمعات السكنية كانت أحيانا حاضنة لأفكار الشدد والتطرف في الجزائر وغيرها، لكنه أعاد إلى الأذهان سيناريو صراعات القبائل العربية في قديم الزمان التي أبادت الناس وأسست لأحقاد وضغائن كبيرة، والأرحام وحظر الزواج، ولذلك ظل الخلاف بين "اللانز" و"بونار"

على الأقل على شاشته أو أكثر، فقد شعر بأنه هو البطل أو صاحب دور ثانوي، عكس الحقبة السابقة التي نادرا ما تناغم معها لأنها كانت بعيدة عن عوامله، وحتى النخب التي تعود عليها باتت وجوها مستهلكة، فقد كان الكثير منها يؤدي أدوارا بدل أن يتقن شخصيات أو يعيشها من الداخل لينال ثقة المشاهد.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

وفي مسلسل "البطحة" قدم المخرج وليد بوشباح عملا دراميا عالجا خلاله أحد المواضيع المسكوت عنها، وهو صراع الضواحي الشعبية والحياة الاجتماعية داخل المحتشدات والأحياء السكنية المهمشة في زوايا وتخوم المدن، والتي باتت مرادفا للانحراف والمعاذاة والتهيمش، وحاضنة لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية.

أربعة أفلام عربية تشارك في الدورة القادمة لمهرجان كان

المهرجان يسعى لتحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين في مجال السينما



أول فيلم سوداني يشارك في مهرجان كان

«بنات الةة»، بعد مشاركة فيلمها السابق «على كف عفريت» ضمن فئة «نظرة ما» عام 2017. ويعكس وجودها على قائمة المرشحين، إلى جانب السنغالية راماتا تولاي سي التي تشارك في المنافسة عن فيلمها الأول، رغبة القائمين على المهرجان في توسيع المساحة الممنوحة للسينما الأفريقية.

وتضم المنافسة أيضا هذا العام مخرجين مخضرمين اعتادوا المشاركة في المهرجان العريق، بينهم الياباني هيروكازو كوري- إيدا والألماني فيم فندر، مع فيلمين يشارك أحدهما في المسابقة الرسمية، إضافة إلى المخرج البريطاني كن لوتش الحائز على جائزة السعفة الذهبية مرتين، والياباني تاكيشي كيتانو الذي يقدم فيلما تاريخيا من أجواء الساموراي خارج المسابقة.

ويشهد المهرجان الذي يستمر حتى 27 مايو، عودة الأفلام الإيرانية والصينية بعد الأزمة الصحية العالمية، من بينها عملان لمخرج الوثائقيان وانغ بينغ، فضلا عن فيلم يمثل منغوليا للمرة الأولى في تاريخ الحدث.

وكما في كل عام، قد تضاف أفلام أخرى إلى قائمة الأعمال المشاركة في المهرجان قبل انطلاق فعالياته. كما لا يزال من المرتقب الإعلان عن أعضاء لجنة التحكيم الذين لم يعرف منهم بعد سوى رئيسها.

السابق بيار ليسكور، إن مهرجان كان يشكل عموما «نقطة انطلاق مذهلة للأعمال السينمائية» ويثبت أن «شيئا لا يمكن أن يحل محل طرح الأفلام في الصالات».

المزيد من المساواة

كنوبلوك هي أول امرأة تترأس المهرجان الذي يرسل هذه السنة مؤشرات عن عزمه المضي في المسار الشاق نحو تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين في هذا المجال. وأشار تيري فريمو إلى أن وجود ست نساء ضمن قائمة المرشحين للسعفة الذهبية «عدد غير مسبوق» في تاريخ المهرجان الذي فازت بجائزته الكبرى امرأتان فقط. وكانت المنافسة في دورة العام الماضي تضم خمس مخرجات.

ومن بين المرشحات هذا العام، يُثبت وجود اليس رورواكر الحيوية المتجددة للسينما الإيطالية التي يمثلها أيضا في المنافسة المخرجان ماركو بيلوكيو وناثي مورتيني.

كما تشهد المنافسة هذا العام على عودة المخرجة كاترين بريا بعد عشر سنوات على فيلمها الأخير «أبو دو فيبالاس».

كذلك، تعود التونسية كوثر بن هنية هذا العام إلى المنافسة بفضل فيلمها

غرار ما حصل من خلال عرض فيلم «توب غن: مافريك» العام الماضي. ويحضر المهرجان أيضا إيثان هوك وبيدرو باسكال، نجم مسلسل «ذي لاسٽ أوف أس»، لتقديم فيلم قصير يحمل توقيع المخرج الإسباني الشهير بيدرو المودوفار.

ويثبت هذا الحضور الأميركي القوي أن مهرجان كان الذي أمضت رئيسته الجديدة إيريس كنوبلوك معظم مسيرتها المهنية في استوديوهات «وارنر» الأميركية، لن يسمح لمهرجان البندقية الإيطالي أن يستأثر بإطلاق الأعمال الهوليوودية الجديدة.

لكن لا يزال يتعين إقناع مارتن سكورسيزي، الحائز على جائزة السعفة الذهبية سنة 1976 عن فيلم «تاكسي درايفر»، بالمشاركة مجددا في المنافسة ضمن مهرجان كان. وقد ينضم عمله الجديد «كلرز أوف ذي فلاور مون»، مع ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو، والذي يعرض خارج المسابقة، في اللحظات الأخيرة للسباق على السعفة الذهبية.

وقال المندوب العام للمهرجان تيري فريمو إن القائمين على الحدث تقدموا بطلب إلى الشريكتين المنتجتين للفيلم، «باراماونت» و«إبل تي في»، بانتظار قرارهما في هذا الصدد. وقالت كنوبلوك التي خلفت في موقعها رئيس المهرجان

منتج الفيلم أمد أبوالعلاء إن العمل أخذ وقتا طويلا في التحضيرات، وحصل على العديد من الجوائز في مرحلة التطوير، منها 5 جوائز من مهرجان الجونة السينمائي وجائزة من مهرجان البحر الأحمر.

وتكشف المنتج عن قصة الفيلم التي تتناول ما وراء الصراع السياسي في السودان، وهو الجانب الاجتماعي للصراع بين شمال السودان وجنوبه الذي يبدأ من داخل البيوت. كما تشارك الجزائر في عروض منتصف الليل بالفيلم الجزائري «عمر الفراولة» للمخرج الجزائري إلياس بلقدار، وهو الفيلم الذي حصل أيضا على منحة مؤسسة الدوحة للأفلام في عام 2020 لتطويره، ويتناول الفيلم قصة محتال هارب في شوارع الجزائر يواجه مواقف غير متوقعة.

منافسة كبرى

وفي هذه الدورة السادسة والسبعين، يتنافس تسعة عشر فيلما لخلافة «تراينغل أوف سادنس» الحائز لجائزة السعفة الذهبية العام الماضي، والذي يتولى مخرجه السويدي روين أوستلوند رئاسة لجنة تحكيم المهرجان هذا العام. وسيكون لنجوم هوليوود حضور قوي في المهرجان الفرنسي العريق هذه السنة، إذ ستحضر الممثلتان جوليان مور وناتالي بورتمان لتقديم الفيلم الجديد لتود هابيز (مخرج «أيم نات دير» عن بوب ديبلان، و«دارك ووترز»)، إضافة إلى كوكبة من النجوم بقيادة المخرج ويس أندرسون الذي يشارك في المنافسة عن فيلم «استريود سيتي» من بطولة تيلدا سوينتون وأديان برودي ومارغوت روبي.

وخارج المسابقة الرسمية، يُرتقب حضور الممثل جوني ديب خلال افتتاح المهرجان في 16 مايو مع فيلم «جان دو باري» للفرنسية مايوين. ويعود النجم الهوليوودي عبر هذا العمل إلى الشاشة الكبيرة بعد المسلسل القضائي الذي تواجه فيه مع طليقته أمبير هيرد. ويتوقع أيضا أن تشارك ابنته ليلي روز ديب في المهرجان، إلى جانب المغني «ذي ويكند» لمناسبة عرض «ذي أيدل»، وهو مسلسل قصير يحمل توقيع مخرج «يوفوريا» سام ليفينسون.

ويُرتقب أيضا حضور نجوم آخرين من هوليوود، بدءا بهاريسون فورد عن الجزء الجديد من «إنديانا جونز» الذي يُتوقع أن يكون الحدث الأبرز في المهرجان، على

تشهد الدورة السادسة والسبعون لمهرجان كان السينمائي تنوعا من حيث عدد الأفلام ومواضيعها، ونوعية الفنانين الذين من المتوقع أن يشاركون في فعاليتها، لكنها أيضا تسجل تمكينا أكثر للمخرجات وحضورا عربيا لافتا ضمن مختلف مسابقاتها.

السجن. حصل الفيلم على جائزة 10 آلاف دولار من أيام القاهرة لصناعة السينما في الدورة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي. وفي مسابقة «نظرة ما» ضمن المهرجان تشارك 3 أفلام عربية، منها فيلمان من المغرب، الأول هو فيلم «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، وهو الفيلم الذي شاركت مؤسسة الدوحة في دعمه إنتاجا، وتدور قصته حول رحلة أسماء لاكتشاف طفولتها مع متابعة قصة انتفاضة الخبز عام 1981 وكيف أثرت هذه الانتفاضة في المجتمع المغربي.

كذلك يشارك الفيلم المغربي «كلاب الصيد» للمخرج كمال لزرق والذي يقدم من خلاله قصة أب يعيش مع ابنه في الضواحي الشعبية ويحاولان البقاء على قيد الحياة يوميا بالعمل في العالم السفلي المحلي، ويتعرضان لموقف صعب حين يجدان جثة رجل اختلف عن طريق الخطأ في سيارتهما، ويفكران في كيفية إخفاء الجثة.

ويسعى المخرج من خلال الفيلم للتجول في الهوامش الحضرية والشخصيات التي يبدو أنها تظهر من العدم في الأحياء الفقيرة. كذلك يشارك في المسابقة الفيلم السوداني «وداعا جوليا» للمخرج محمد كردفاني، والذي يعد أول فيلم سوداني يقع عليه الاختيار في مهرجان كان عبر التاريخ. وفي لقاء له قبل تصوير الفيلم، قال

باريس - أعلن مهرجان كان السينمائي الخميس قائمة المتنافسين في السباق على السعفة الذهبية، مع حضور لافت للنجوم الأميركيين، وعدد قياسي من المخرجات المرشحات، قبل خمسة أسابيع من انطلاق الدورة السادسة والسبعين من الحدث.

حضور عربي

وتضم قائمة الأعمال المشاركة في مختلف مسابقات الدورة الجديدة من مهرجان كان أفلاما من أربعة دول عربية هي المغرب والجزائر وتونس والسودان وتظهر على قوائم المهرجان للمرة الأولى.

أول الأفلام العربية هو «بنات الةة» للتونسية كوثر بن هنية، وقامت بطولته هند صبري وهو من تأليف وإنتاج حبيب عطية ونديم شيخ روحه، وتم تصويره وتنفيذه في تونس العام الماضي. وتقدم كوثر بن هنية تجربة سينمائية تجمع بين الوثائقي والدراما حيث استلهم الفيلم من قصة حقيقية لمرأة تدعى الةة في الأربعينات من العمر تنحدر من بيئة فقيرة وهي ربة منزل وام لأربع فتيات. يركز الفيلم على كيفية تعاملها مع بناتها المراهقات وميولهن نحو التطرف وهروبهن إلى ليبيا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية وانتفاء الأمر بهنّ في

التونسية كوثر بن هنية تعود إلى المنافسة بفضل فيلمها «بنات ألةة»، بعد مشاركة فيلمها السابق «على كف عفريت»



مالمو للسينما العربية يكرم الفنان المصري حسين فهمي

العربية خلال العام التالي للدورة السابقة. وبرنامج 2023 حافل بالأعمال الرائعة التي سيتمتع بها جمهور السينما في مدينة مالمو، ويقابلون منتجيها من الضيوف الذين سيحضرهم المهرجان لمناقشة أفلامهم مع الجمهور».

تشمل المسابقة الرسمية 12 فيلما من بينها الفيلم المصري «19 ب» للمخرج أحمد عبدالله السيد والفيلم السعودي «أغنية الغراب» للمخرج محمد سلمان والفيلم التونسي «تحت الشجرة» للمخرجة أريج السحيري والفيلم الفلسطيني «علم» للمخرج فراس خوري.

وتتشكل لجنة تحكيم هذه المسابقة من المنتج التونسي توفيق قيق والممثلة المصرية هنا شبيحة والناقدة المقدونية مارينا كوستوفا والممثلة اللبنانية ندى أبوفرحات إلى جانب الأديبي مهند البكري مدير الهيئة الملكية الأردنية للأفلام.

أما مسابقة الأفلام القصيرة فتشمل 17 فيلما من مصر والسودان والأردن والعراق ولبنان والسعودية وقطر وفلسطين وتونس. وتتوزع باقي الأفلام على برامج «ليال عربية» و«أفلام تستحق المشاهدة» و«عروض المدارس» و«أفلام الأسرة» و«الأصوات المسموعة» مع برنامج خاص للأفلام السعودية القصيرة.

ويعرض المهرجان في الافتتاح يوم 28 أبريل فيلم «حمى البحر المتوسط» للمخرجة الفلسطينية مها الحاج والذي حصد العديد من الجوائز في مهرجانات عربية ودولية خلال الأشهر القليلة الماضية.

عاد حسين فهمي العام الماضي إلى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الرابعة والأربعين بعد أن سبق وتولى رئاسة عدة دورات له قبل 21 عاما.

يذكر أن مهرجان مالمو للسينما العربية سيستمر حتى الرابع من مايو ويشارك فيه 45 فيلما من 12 دولة. وقالت إدارة المهرجان الذي تأسس في 2011 على يد المخرج الفلسطيني محمد قبلاوي في بيان إن الأفلام المختارة تنقسم إلى 18 فيلما طويلا و 27 فيلما قصيرا.

وقال قبلاوي «سعداء بتمكن المهرجان كالعادة من جمع أفضل إنتاجات السينما

القاهرة - أعلن مهرجان مالمو للسينما العربية الذي يقام سنويا في السويد أنه سيركز خلال دورته الثالثة عشرة التي تنطلق نهاية شهر أبريل الممثل المصري حسين فهمي عن مجمل أعماله والذي سيلقي أيضا درسا في السينما «ماسٽر كلاس» في مكتبة مدينة مالمو.

وحسين فهمي ممثل مصري من أصول شركسية. ولد في القاهرة لعائلة أرستقراطية. تخرج في المعهد العالي للسينما عام 1963، ودرس الإخراج بالولايات المتحدة في جامعة كاليفورنيا. من أفلامه «دمي ودموعي وابتسامتي»، «الإخوة الأعداء»، «الرصاصة لا تزال في جيبي»، «انتبهوا أيها السادة»، «العر».



الممثل المصري يقدم خبرته للسينمائيين الشباب

المهرجان الدولي ياسمين الحمامات يحتفي بمئوية السينما التونسية

الروائي الطويل 7 أعضاء وترأسها المؤلف للموسيقى التصويرية الشليلي خورخي أرياعادا، وتتكون لجنة تحكيم الروائي القصير ولجنة تحكيم الفيلم الوثائقي الطويل من 5 أعضاء.

ويمنح المهرجان الدولي ياسمين الحمامات شراره الشرفي لعدد من السينمائيين إذ سيتم تكريم سلمى بكار، فتحي الهداوي، فريد بوغدير والفنانة المصرية يسرا مع تكريم خاص للنجوم التونسيين الذين تألقوا خارج الوطن وفي هذه الدورة الثانية سيكون التكريم من نصيب النجمة التونسية درة زروق.

قضايا إنسانية عادلة وذلك إلى جانب «بانوراما» خاصة بالأفلام الوثائقية، وعروض ضمن قسم جديد بعنوان «سيني بيتش» على شواطئ مدينة ياسمين الحمامات وسينما أميركا اللاتينية «تحت المجهر».

وتستحضر المعلقة الرسمية للمهرجان الهوية التونسية المتجددة عميقا عبر شخصية «يوسعدية» في رحلته الإنسانية وتجربته الوجودية. ويتنافس على «الشراع الذهبي» للدورة الثانية من المهرجان في مسابقاته الرسمية 12 فيلما روائيا طويلا، و12 فيلما روائيا قصيرا و 6 أفلام وثائقية طويلة، فيما تضم لجنة تحكيم

تونس - أعلنت الهيئة المديرة للدورة الثانية للمهرجان السينمائي الدولي ياسمين الحمامات أن دورته الثانية ستعقد من السادس وحتى الثالث عشر من مايو المقبل.

وخلال الندوة الصحفية الخاصة بالدورة الثانية استعرض مدير المهرجان المخرج مختار العجمي، تفاصيل المرحلة التي تتراوح بين عرض أبرز الأفلام الطويلة التي عرضت في المهرجانات الكبرى في العالم على غرار مهرجان كان السينمائي، وأفلام قصيرة أخرى تمثل مختلف ثقافات العالم وقضايا الشعوب.

وتكشف العجمي عن جديد الدورة الذي يتمثل في إدراج مسابقة لفيلم الموبايل وهي فئة الأفلام القصيرة المصورة بالهاتف ولا تتجاوز الدقيقة من الزمن.

وعن المسابقات والفعاليات المستحدثة في المهرجان السينمائي الدولي ياسمين الحمامات خص العجمي بالذكر مسابقة مخصصة لأفلام الموبايل والتي تشمل مشاركة 90 فيلما لا يتجاوز مدة كل عمل دقيقة واحدة، إضافة إلى برمجة ثرية تحتفي بمئوية السينما التونسية ضمن قسم «بانوراما»، وجائزة تمنح من قبل المجلس الدولي للسينما والتلفزيون والاتصال السمعي البصري التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وهي «ميдалиه غاندي» وتقدم لفيلم يتناول في طرحة



المهرجان يكرم كل عام فنانا تونسيا ذا شهرة عربية

أجهزة السمع تقي العديد من كبار السن من الخرف

وأضاف "حتى الآن ليس هذا هو الحال بدرجة كافية مع أجهزة السمع"، مشيراً إلى أن الأشخاص المتواجدين في الجوار المباشرين للشخص المصاب بضعف السمع غالباً ما يلحظون الإصابة أكثر من الشخص المصاب نفسه. في المقابل يلاحظ كبار السن بسرعة ضعف قدرتهم على القراءة على سبيل المثال. وأوضح بيرليت أن من المعتاد نسبياً في فقدان السمع المرتبط بالعمر "أن السمع يصبح صعباً للغاية عندما تكون هناك ضوضاء معينة في الخلفية، ومن ثم يواجه المتضررون صعوبة في متابعة محادثة مستمرة أو فهم الجمل الموجهة إليهم".

الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع ولا يستخدمون أداة مساعدة لديهم خطر بنسبة 42 في المئة للإصابة بالخرف

وبالنسبة للأشخاص المحيطين بالشخص المصاب، فهناك علامات يمكنهم ملاحظتها، حيث قال بيرليت "يمكن على سبيل المثال في أيام الأحاد وقت الغداء، عندما يجتمع الجميع معا ويكون الجد والجدة على الطاولة ويدير الحديث بين الجميع، حينها يمكن ملاحظة أن الجد على سبيل المثال لم يعد على دراية بما يجري الحديث عنه على الطاولة".

وأوضح بيرليت أن في مثل هذه الحالة تجب التوصية بفحص سمعه، وأضاف "سيقول الجد بعد ذلك: أستطيع أن أسمع كل شيء، إذا أصغيت باهتمام". وأشار بيرليت إلى أن المصاب في الواقع لم يعد يسمع ما يقال له عندما يتحدث أكثر من فرد حوله، وقال "هذه علامة نمطية مبكرة على وجود خطأ ما". ويستخدم مصطلح "الخرف" لوصف مجموعة من الأعراض التي تصيب الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية بدرجة تؤثر على ممارسة الحياة اليومية. وتحدث الإصابة بالخرف نتيجة للإصابة بعدة أمراض، وليس بمرض بعينه. وعادة ما يكون فقدان الذاكرة من أعراض الخرف، إلا أنه قد يحدث لبعض أسباب أخرى.

موضة

حيل في الموضة لصرف الأنظار عن العضد الممتلئ

هذه الضخامة قد تبدو ظاهرة حتى تحت الملابس الشتوية والكنزات. لذا، يبقى الحل الوحيد لإخفاء ضخامة ذراعي المرأة هو في اختيارها الدقيق لقضات التوبتات والقمصان والكنزات والفساتين. ولا تناسب الكمائم الضيقة أبدا المرأة ذات العضد الممتلئ. كما أنَّ الكمائم الواسعة جدا والفضفاضة بشكل كبير هي أيضا لا تناسبها، إذ قد تزيد من ضخامة ذراعيها، فما عليها فعله والتمسك به هو اختيار الكمائم بالطول المتوسط والقصبة المستقيمة أو بقصة الـ"أي – لاين"، أي بأسلوب تاتي فيه الكمائم ضيقة على الأكفاد وتتسع كلما تدلت من الأسفل لتصل في أخرها وتبدو على شكل "أي – لاين". وبالنسبة لموسم الصيف، ينصح خبراء الموضة المرأة باختيار القصة العارية على الأكفاد، ولكن حين تعتمد هذه حيلة الصدر المناسبة والتي لا تظهر الجلد المترهل تحت الإبط وأعلى الصدر. فتحت الملابس بالقصة العارية على الأكفاد، ينصح الخبراء باختيار حمالة الصدر بالرباط العريض على الظهر والذي يغطي بالكامل الجلد المترهل.

● **برلين -** يمكن لأجهزة السمع أن تقي من الإصابة بالخرف لدى الكثير من كبار السن، حسبما أظهرت دراسة أجراها فريق دولي من الباحثين ونشرت في دورية "ذا لانست بابليك هيلث" المتخصصة. وبحسب الدراسة، فإن الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع ولا يستخدمون أداة مساعدة للسمع لديهم خطر متزايد بنسبة 42 في المئة للإصابة بالخرف. في المقابل تكون نسبة يرتدون أداة مساعدة للسمع مساوية لخطر الإصابة بالخرف لدى الأشخاص ذوي السمع الطبيعي، حسبما أفاد فريق البحث بقيادة دونجشان تشو من جامعة شانغونج في مدينة جينان الصينية. وحلل فريق البحث بيانات 437 ألفا و704 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 40 و69 عاما، والذين أدلوا ببيانات عن سمعهم، وجميعهم لم يصابوا بالخرف في البداية. وكان متوسط الفترة التي دوت فيها البيانات حتى وقت إجراء الدراسة حوالي 12 عاما.

ومن المعروف منذ فترة طويلة أن ضعف السمع المرتبط بالشيخوخة يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالخرف. يقول بيتر بيرليت، طبيب الأعصاب والأمين العام للجمعية الألمانية لطب الأعصاب، "عندما تضعف الأعضاء الحسية، يزداد خطر الإصابة بالخرف أيضا". وبحسب الجمعية، يعاني حوالي 50 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الخرف، من بينهم 6.1 مليون شخص في ألمانيا وحدها.

وقبل هذه الدراسة الحديثة، لم يكن من المثير أن تصبح مشكلات السمع باستخدام السماعات يمكن أن يساهم بشكل كبير في الوقاية من الخرف. وقال بيرليت "تظهر هذه الدراسة ذلك بشكل جيد للغاية"، موصيا لذلك بمواجهة مشكلات السمع على نحو مبكر قدر الإمكان.

وقال الباحث المشارك في الدراسة فان جيانج من جامعة شانغونج في بيان صادر عن الدورية "الارتباطات الأساسية بين استخدام الأجهزة السمعية وانخفاض خطر الإصابة بالخرف غير واضحة"، موضحا أنه يتعين لذلك إجراء المزيد من الأبحاث.

وقال بيرليت إن من المثير للاهتمام أن ارتداء النظارات مقبول بوجه عام وتستخدم بانتظام في سن الشيخوخة،

موضة

حيل في الموضة لصرف الأنظار عن العضد الممتلئ

● **فيينا -** أوردت مجلة "وومن" أن المرأة يمكنها صرف الأنظار عن العضد (الجزء العلوي من الذراع) الممتلئ ببعض حيل الموضة البسيطة، أبرزها ارتداء القطع الفوقية ذات الكمائم الطويلة مثل الكمائم الثلاثة أرباع، والتي تغطي المرفق. وأوضحت المجلة النسماوية المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن أيضا صرف الأنظار عن امتلاء العضد من خلال تسليط الضوء على الساعد بواسطة الكمائم المزودة بالكرانش أو التي تتخذ شكل البوق، مع مراعاة أن تكون الخامة انسيابية وفضفاضة، فبذلك يبدو العضد أكثر نحافة. وأشارت "وومن" إلى أنه يمكن أيضا صرف الأنظار عن امتلاء الذراع من خلال التباين اللوني، كأن يكون لون الكمائم مغايرا للون القطعة الفوقية، كتقطعة فوقية تتألق باللون الأحمر، بينما تتكسي الكمائم باللون الأسود، حيث يعمل التباين اللوني على صرف الأنظار عن امتلاء العضد وتسليطها على منطقة الصدر أو البطن.

وتعتقد الكثيرات أنَّ الملابس الشتوية تخفي هذا العيب والوزن الزائد على منطقة العضد الممتلئ، غير أنَّ الأمر ليس صحيحا، إذ إن

الأسر البديلة تتوسع في مصر

كفالة الأطفال مجهولي النسب تنهي أزمة معقدة مرتبطة بالرفض الفقهي للتبني



منح الطفل لقب العائلة يجنبه الوصم

يشير الدعم الأسري لحصول مجهولي النسب على القاب عائلتهم الكافلة كحل لإشكالية التبني إلى أن شريحة كبيرة في المجتمع لا يروق لها إقحام رجال الدين في مسارا حياتهم، أو التقييد بنصوص تراثية في مواقف إنسانية بحاجة إلى مرونة، لأنه يصعب ظلم طفل ووصمه طوال حياته بحصوله اختبار قانون أسرة خاص بالإقباط، ليناح لهم التبني وفق ما تنص شريعتهم دون أن يعيشوا أسرى لرسوى دينية يتبنّاها علماء بالأزهر وشيوخ التيار السلفي، في ظل محاولات النظام المصري اتخاذ خطوات عديدة لتكريس مدنية الدولة ودعم الحريات الدينية.

ويعد النمط المتحجر من التفكير سببا في اختزال التعامل مع التبني في إطار جنسي فقط، بدعوى أن ذلك يقود إلى اختلاط الأنساب أو أن يطلع الأب على جسد فتاة كلها وتبنّاها مع أنه يحل له الزواج منها، والابن المكفول سيجتمع بالأم الكافلة ويحتك بها في المنزل بشكل يتناقض مع أخلاقيات الدين، مع أن هناك حولا يمكن أن تضمن عدم الخلط بين الأنساب إذا تم الإقرار بتطبيق التبني عبر وضع معايير صارمة تضمن التنفيذ دون إلحاق الضرر بأي طرف.

ويتفق مؤيدون لكفالة الأسرة البديلة منح الطفل لقب العائلة على حقيقة هامة ترتبط بأنه سواء نجحت الحكومة في إقرار التبني أم لا، فنسب الصغير مجهول لأسرة غريبة، ولو بالكفالة، يحمله من البقاء عرضه للسخرة والحياة البائسة، وسيكون من الصعب مستقبلا أن يتبرا من العائلة التي تعاملت معه بحنان وعاطفة وحنّته من التمييز والعنصرية ومنحته اسمها ولقبها ليكون في مأمن من الترحيل والتهمز.

من شأن السماح للعائلة الكافلة بأن يحمل مجهول النسب اسمها ولقبها، كما حدث مع الطفل شنودة، إغراء الكثير من الأسر التي حُرمت من الإنجاب بالتكفل برعاية أطفال تسج بهم دور الرعاية المصرية التي لا توفر الاحتضان والجو الأسري المناسب للصغار، ويكفي أن هؤلاء الصغار سوف يصبح لهم آباء وأمّهات يرفعون عنهم التهمز في بيئة تتعامل معهم كلقطاء.

للتنمّر، داعيا إلى ضرورة أن تتاح للطفل عندما يكبر حرية تحديد مصيره ليختار الأسرة التي يريدّها كي لا يتحول الأمر من كفالة إلى احتكار أبدي.

يُنظر إلى موقف الحكومة بتجاوز عقبة الرفض المجتمعي لتسمية الأطفال مجهولي النسب والسماح بنسبهم إلى أسماء العائلات الكافلة على أنه تمهيد لتفصيل قانون أسرة خاص بالإقباط، ليناح لهم التبني وفق ما تنص شريعتهم دون أن يعيشوا أسرى لرسوى دينية يتبنّاها علماء بالأزهر وشيوخ التيار السلفي، في ظل محاولات النظام المصري اتخاذ خطوات عديدة لتكريس مدنية الدولة ودعم الحريات الدينية. يُعتبر حصول الطفل على لقب العائلة دون أن يُمنح اسم الأب الذي كُفله حلا وسطا، للتعامل مع قضية هؤلاء الصغار بشكل إنساني وعدم الانصياع لأصوات متشددين يصرون على تصوير الأمر باعتباره دخلا للتبني، مع أن ما يدور في الكواليس، يشير إلى أن إقرار التعامل بهذه الطريقة قد ينطوي على محاولة لتكريس فكرة التبني بشكل هادئ لإقناع المجتمع بالقضية لخلق أرضية خصبة يمكن التطبيق عليها مستقبلا.

وأكد الباحث عادل بركات، المتخصص في العلاقات الاجتماعية، لـ"العرب" أن قضية الطفل تفرّض حسم أزمة التبني من خلال حوار مجتمعي فقهي قانوني عصري، لكن الانصياع لرسوى وقناعات شخصية تتعارض مع الإنسانية سوف يكرس بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه.

ودعم بركات توجه الحكومة المصرية بأن تكون الكفالة بالاسم في نظام الأسر البديلة حلا وسطا لإشكالية التبني، لأن ذلك ينهي أزمة إنسانية متجذرة عن الأسر التي حُرمت من الإنجاب، وبالتالي سوف تصبح الفائدة مشتركة، فالأب والأم سيكون لديهما ابن مثل شنودة، والطفل أيضا سيصبح لديه أبوان بشكل يعده عن التنمّر، وهذه ثقافة مطلوب نشرها بتعميم التحضر الفكري والنظر إلى القضية بشكل إنساني.

مجهول النسب وتمنحه لقب العائلة، طالما وافقت على كفالته كمدخل للانخراط في المجتمع، وأن تكون له أسرة معروفة، ويتم تجنبه الوصمة المجتمعية مستقبلا.

عكست قضية الطفل شنودة عمق الأزمة التي تواجهها الحكومة في مصر لحل إشكالية التبني والحساسية المجتمعية التي يتم التعامل بها مع هذا النوع من القضايا بذريعة أن القوانين ذات صبغة إسلامية وتحرّم التبني، مع أن المسيحية تبيح تبني الأسرة لطفل مجهول النسب، لكن هيمنة الرؤى المتشددة على قوانين الأحوال الشخصية المطبقة منذ عقود في مصر حالت دون تجرؤ الحكومة على منح الإقباط هذا الحق.

ترفض المؤسسات الدينية، في مقدمتها الأزهر، الإقتراب من قضية التبني الذي بمقتضاه تقوم الأسرة بمنح الطفل اسمها وتجعله وريثا شرعيا لها بدعوى أن ذلك من المحرمات الشرعية لعدم اختلاط الأنساب، ولا تمناع التوسع في الأسر البديلة وكفالة الأطفال مجهولي النسب ورعايتهم داخل العائلات التي كفلتهم وتسميتهم بالقابها.

ووفق النظام المعمول به في دور الرعاية الاجتماعية بمصر، فإن الطفل مجهول النسب فور العثور عليه أمام مسجد أو كنيسة أو في أحد الشوارع يتم تسليمه إلى أقرب قسم شرطة وتسميته باسم ثلاثي وهمي يعبر عن الديانة الإسلامية التي تستمد منها غالبية التشريعات الخاصة بالأحوال الشخصية. غير أن الأزهر أبدي مرونة غير معهودة في قضية الطفل شنودة بإسقاط الديانة الإسلامية عنه، فيما رأى البعض أنها حيلة تستهدف تحسين صورة الأزهر.

قال أحمد مصيلحي، رئيس مؤسسة الدفاع عن الطفل المصري، لـ"العرب" إن كفالة الأطفال مجهولي النسب، ومنحهم لقب العائلة، تنهي أزمة معقدة مرتبطة بالرفض الفقهي للتبني، لأن تسميتهم بأسماء وهمية يضاعف من تعرضهم

يرى خبراء الأسرة في مصر أن مسألة كفالة طفل من شأنها أن تحل مشكلة معقدة مرتبطة بالرفض الفقهي للتبني وأن تجنب الطفل الوصمة المجتمعية مستقبلا، داعين إلى ضرورة أن تتاح للطفل عندما يكبر حرية تحديد مصيره ليختار الأسرة التي يريدّها. وقد أقرت الحكومة المصرية أن من حق أي أسرة أن تحتضن الطفل مجهول النسب وتمنحه لقب العائلة، طالما وافقت على كفالته كمدخل للانخراط في المجتمع.



● **القاهرة -** أظهرت قضية الطفل القبطي المصري شنودة الذي عاد إلى أسرة مسيحية تبنته، بنظام الأسرة البديلة، حجم المخاوف الحكومية من الإقتراب من قضية التبني خشية الصدام مع متشددين، حتى استقرت على أن تكون الكفالة الوسيلة المثالية لتطبيق مفهوم التبني بعيدا عن إقراره رسميا. ووجد الطفل شنودة حين كان عمره يوما واحدا أمام كنيسة بالقاهرة ثم منحه كاهنها لزوجين لم يرزقا باطفال، وعاش معهما أربع سنوات قبل أن تقدم ابنة أخت الزوج شكوى إلى النيابة العامة طمعا في ميراث خالها، وخضع الزوجان والطفل لتحليل "دي.أن.أي" ثم أودع في دار رعاية، ما أثار أزمة مجتمعية. عقب استطلاع رأي الأزهر أفنى بأن الطفل شنودة ليس مسلما وتسقط عنه الديانة الإسلامية ليعود إلى المسيحية، ثم وافقت النيابة العامة على تسليمه للزوجين اللذين قاما بتربيته من خلال نظام الأسرة البديلة، مع حصول الصغير على لقب العائلة.

المؤسسات الدينية ترفض التبني الذي بمقتضاه تقوم الأسرة بمنح الطفل اسمها فيصبح وريثا شرعيا لها

كادت القضية أن تتحول إلى أزمة طائفية بين مسلمين وأقباط، وحدث انقسام إلى فريقين، أحدهما يؤكد أنه طالما يعيش الطفل في دولة دستورها إسلامي يكون منتسبا للديانة الإسلامية، والآخر يبرر رفضه بأنه طالما عُثر على الصغير في محيط أو داخل كنيسة فمن حق أسرته القبطية أن تتبنّاه وتنسبه للمسيحية.

أمام الجدل المتصاعد بين الفريقين ودخول بعض الأصوات الدينية المتشددة، وجدت الحكومة حلا وسطيا بإقرار حق أي أسرة أن تحتضن الطفل

نصائح

● **برلين -** تعد فطريات الأقدام من الأمراض الشائعة خلال فصل الصيف، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لأخصائي



فطريات القدم غالبا ما تبدأ بين الأصابع

كيف نواجه فطريات الأقدام

غرف تغيير الملابس وحمامات السباحة وغرف الساونا وحمامات البخار. وشددت الرابطة على ضرورة علاج فطريات الأقدام على وجه السرعة بواسطة مضادات الفطريات، محذرة من أن عدم العلاج يؤدي إلى الإصابة بفطريات الأظافر أو مرض الحمرة. وللوقاية من فطريات الأقدام، أوصت الرابطة الألمانية بارتداء شيشب أثناء التواجد في أماكن الاستحمام الجماعية، مع مراعاة تجفيف الأقدام والفراغات بين أصابع الأقدام جيدا.

بدورها قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية إن فطريات القدم تدرج ضمن الأمراض المعدية، مشيرة إلى أن المرء يمكن أن يتعرض للإصابة بهذه الفطريات في أماكن يمشي فيها الكثير من الأشخاص حفاة، مثل غرف تغيير الملابس وحمامات السباحة وأماكن

الغلاء يدفع البسطاء في مصر إلى إحياء عادة كعك العيد المنزلي

اجتهادات نسائية لإضفاء الفرحة بأقل كلفة وحسن تدبير



الحاجة تعيدهن إلى العادات الجميلة



أجواء آخر أيام رمضان

قبل سنوات، وصار يتم تأجيلهم لإعداد وتصنيع الكعك من العائلات التي لا تجيد تجهيزه منزلياً، مقابل حصولهن على أجر بسيط أو منحهن جزءاً من الكعك.

في خطوة يعينها أو تراخ في مرحلة ما قد يتسبب في فشل المهمة برمتها. وتظل القيمة الأهم للكعك المنصوع في المنزل أنه أعاد تشغيل سيدات كن متخصصات في هذه الصناعة المنزلية

وأوضحت صابرين أن استدعاء المهارة في إعداد الكعك ضرورة حتمية، ويصعب على أي امرأة دون خبرة أن تنجز المهمة، فتسوية الكعك تتطلب مهارة وسرعة وصبرا وقوة تحمل، وأي تقصير

وتتذكر صابرين محمد وهي أيضا قررت العودة إلى صناعة الكعك بنفسها، أنها تركت هذه العادة منذ سنوات، والآن أصبحت مضطرة لاستعادة مهاراتها القديمة في إضفاء البهجة على أولادها.

وقالت صابرين لـ "العرب" إن ربة المنزل في الريف لديها الكثير من مستلزمات صناعة كعك العيد، ولا تواجه أزمة في شراء المكونات، فهناك الكثير من الأسر تمتلك الدقيق المنصوع من القمح والسمن المستخلص من البان الماشية، مع السكر الذي يتم صرفه على بطاقات التموين.

ويخفف الاكتفاء الذاتي من مستلزمات إنتاج الكعك في المنزل من وطأة الإنفاق على شراء احتياجاته الضرورية واللازمة لتصنيعه في المنزل، مثل حالة صابرين.

ويحمل التصنيع المنزلي للكعك بالنسبة إلى صابرين مزايا أخرى بخلاف انخفاض تكلفته، إذ يكفي تجمع الصديقات والأبناء في أوقات الإعداد والتجهيز والخبز والإنفاق حول طاولة لنقش الكعك ثم تسويته في الأفران البلدية، وهذه فرصة مضاعفة. وقالت صابرين "قررنا البدء مع العشر الأخير من شهر رمضان، وكل سيدة بسيطة تأتي بما لديها من دقيق وسمن وسكر، نجلس في مكان واحد ونبدأ العمل بعد الإفطار ونستمر حتى الساعات الأولى من اليوم التالي".

ولا تنكر صابرين أن تجمعات البسطاء لصنع الكعك تنسي الهموم المتراكمة عليهن، ويلقبن الغلاء وصعوبات المعيشة خلف ظهورهن ويتبادلن النكات وتعالى الضحكات، ورغم بساطة المشهد إلا أنه يعيد ذكريات جميلة.

ولبغت مظاهر الاقتصاد عند البسطاء أن قررت بعض العائلات العودة إلى طهي الكعك في الأفران الطينية، وهذه يكون وقودها من حطب الأشجار.

ولا تزال الكثير من الأسر في ريف مصر تمتلك الأفران الطينية أمام ارتفاع أسعار أنابيب الغاز، لكن تواجه فتيات الجيل الحالي صعوبة في استخدام الأفران القديمة، في حين يكون الأمر سهلاً وبسيطاً على المرأة التي تربت داخل أسرة ريفية ونشأت على هذه العادة القديمة.

وليس من السهل على أي عائلة أن تحيي عادة تصنيع الكعك في المنزل دون أن يكون من بين أفرادها سيدة لديها خبرة التصنيع ومهارة الإعداد واختيار المقادير بميزان مضبوط، حتى لا يفسد المنتج النهائي.

دفع غلاء أسعار المواد الغذائية بعض الأسر العربية التي أنهكتها مصاريف شهر رمضان للعودة إلى العادات القديمة التي نسيتها لسنوات عديدة. فالعائلات المصرية والسورية البسيطة اختارت ألا تحرم أطفالها من فرحة الأعياد لذلك قرّرت صناعة الحلويات في المنزل في سهرات رمضان

تجمع ربات البيوت والجارات.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - استقبلت ليلى سويف وهي أم لأسرة من أربعة أبناء من المنوفية شمال القاهرة جنون أسعار كعك العيد بالعودة مرة أخرى إلى صناعته بالمنزل لتجاوز أزمة الشح المالي، وإضفاء حالة من البهجة على أولادها بالتجمع حول حلقة صناعة الكعك.

واستغنت سويف عن تصنيع الكعك في المنزل بعد أن توفي شقيقها منذ سنوات، واتجهت للاعتماد على الشراء من محال الحلوى المنتشرة في أرجاء المدينة، ومثلها في ذلك الكثير من ربات البيوت اللاتي لجأن إلى راحة البال بشراء الكعك جاهزاً.

وأمام تراجع الظروف المعيشية للأسرة، قررت ليلى وعدد من جاراتها العودة إلى العادات القديمة، والتي يظل الكعك المنزلي بأنواعه وأشكاله من أبرز ملامح وطقوس العيد في أحياء مصرية عديدة.

وبررت السيدة المصرية عودتها إلى عادة صنع الكعك في المنزل بأنه يتكلف فقط نصف سعره جاهزاً، ويتوقف الأمر على نوع السمن المستخدم في إعداد وتجهيز الكعك، فإذا كان السمن بلديا تكون الكلفة مرتفعة نسبياً.

ووفق حساباتها الدقيقة، لا يتكلف تصنيع كيلو غرام من الكعك في المنزل أكثر من أربعين جنيهها (حوالي 1.3 دولار)، ما يعادل أقل من نصف ثمن الكيلوغرام الجاهز، كما يُتاح لها أن تقوم بتنويع أشكاله ونقوشه.

وأشار عادل السيد الباحث في الشؤون الاجتماعية إلى أن عودة الأسر البسيطة لتصنيع الكعك المنزلي بإمكانيات أقل تعكس أصالة الزوجة المصرية وامتلاكها الكثير من البدائل التي تخفف بها الأعباء المالية عن أسرته.

ولفت لـ "العرب" إلى أن إحياء العادات والتقاليد التي تجاوزها الزمن على وقع الغلاء وتوفير النفقات توجه محمود من جانب الأسر البسيطة، لكن الخوف أن تستغمره الحكومة في إضافة المزيد من الأعباء بدعوى امتلاك الناس للصرير والبدائل الخلاقة.



ربات بيوت قررن العودة إلى تصنيع الكعك بالتجمع في منزل سيدة واحدة وإنتاج كميات كبيرة وتوزيعها بينهن

سوريات يُعدن إلى صنع حلوى العيد في أجواء عائلية

غلاء أسعار الحلوى نظراً لغلاء المواد الغذائية الداخلة في صنعها، مؤكداً أن غالبية الناس يفضلون صنع الحلوى في منازلهم.

وقال أبو زيد الذي جلس خلف طاولته ينتظر قدوم الزبائن لشراء القليل من الحلوى "يبدو أن حركة الشراء قليلة هذا العام، لأن الأسعار ارتفعت أضعافا مضاعفة، ولم يعد بمقدور الناس شراء كل ما يلزم، والبعض الآخر استغنى كليا عن الكثير من الأشياء"، مؤكداً أن "هذا الأمر مؤسف، ولكن ماذا عسانا أن نفعل، في ظل هذا التدهور الاقتصادي الكبير". ومشهد الحلوى هو جزء من جملة أمور تلامز قدوم العيد، والتي تزهق كاهل الأسر السورية حالياً، فالعيد يرافقه أيضاً شراء الملابس للأطفال، إضافة إلى شراء الاضاحي التي خرجت من قاموس السوريين في هذه الأيام لغلاء أسعارها أيضاً.

ويبقى للعيد طقوسه الخاصة، وغالبية الأسر السورية تحاول أن تعيشه بأي شكل من الأشكال متحدية الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة لعلها تتغير وتتبدل إلى الأحسن، انطلاقاً من المثل القائل "مما اضيق العيش لولا فسحة الأمل".

في شراء المواد واقتسام الحلوى في ما بعد، مبيّنة أن الهدف من ذلك هو البحث عن التوفير، وينفس الوقت "تسرق من الزمن الصعب فرحة لم تعد موجودة بسبب الحرب وغلاء الأسعار وتدهور الوضع الاقتصادي لغالبية الموظفين".

رائحة البرازق اللذيذة تنبعث من كل بيت من بيوت الأحياء الشعبية في مدينة السويداء قبل عيد الفطر بأيام قليلة

ولم تكن أم فادي فرحة لأنها تصنع الحلوى فقط، بل لأن زميلاتنا حضرن إلى منزلها، مؤكدة "للأسف لم نعد نجتمع إلا في الأمور الحزينة"، مشيرة إلى أن "الفرح بات نادراً في زماننا، لهذا أشعر بالفرح وأتمنى أن يعود العيد دائماً علينا بالخير واليمن والبركة".

ومن جانبه اشتكى سلمان أبو زيد صاحب محل حلوى كبير في سوق مدينة السويداء من قلة البيع بسبب

أوفر وطعمها أفضل من تلك التي تقوم بشرائها من السوق"، مؤكدة أن المعمول المنصوع من الفستق الحلبي والجوز بات من الأحلام لغالبية السوريين، ويتم الاستعاضة عنه بمعمول الحشوي بالتمر. وتابعت وهي تعد أقراص حلوى البرازق "كنا نشترى الحلوى من السوق، لأن سعرها معقول، وتناسب مع دخلنا المادي، ولكن حالياً ومع ارتفاع الأسعار وقلة الدخل، كان لزاماً علينا التفكير بالبدائل، فكان علينا صنع الحلوى في المنزل".

وبالرغم من الوضع الاقتصادي الصعب لغالبية تلك الأسر، إلا أن أجواء الفرح والسرور تسود في داخل تلك البيوت، فإينما سرت في أحياء مدينة السويداء في هذه الأيام يمكن أن نشم رائحة تلك الحلوى اللذيذة التي تنبعث من كل مكان.

وفي منزل أم فادي اجتمع عدد من السيدات، وهن زميلات لها في العمل، للاشتراك في صنع الحلوى في طقس يسوده الفرح والمرح والغناء أثناء صنع الحلوى.

وقالت أم فادي "نحن موظفات وقررنا أن نصنع حلوى العيد، فكأنا الفكرة أن نجتمع عند إحدانا والاشتراك

شفاه أطفالهم الذين ينتظرون العيد عام إلى عام، وسط مشهد من التشاؤم يجيم على الأسر ذات الدخل المحدود بعد ارتفاع الأسعار.

واجتمعت أم غزل وأم رامي في منزل الأخيرة لصنع حلوى العيد منزلياً بعد أن قامت بشراء المواد الأساسية لصنع الحلوى لأن ذلك أوفر مادياً وبخس الوقت تكون مواصفات الحلوى جيدة وذات نكهة مميزة.

وقالت أم رامي (42 عاماً) وهي ربة منزل، إن "أسعار الحلوى الجاهزة باتت غالية ولا نستطيع شراؤها"، موضحة أن الوضع الاقتصادي لعائلتها دفعها إلى صنع الحلوى في البيت.

وتابعت تقول وهي تقف أمام فرن منزلها الصغير لطهي الحلوى بعد أن انتظرت مجيء التيار الكهربائي لأربع ساعات متتالية "عندما نصنع حلوى العيد بالمنزل نشعر بطقوس العيد التي كانت موجودة سابقاً، وبخس الوقت، بتنا نبحت عن الأشياء الأوفر لنا".

ومن جانبها قالت أم غزل التي جاءت إلى منزل جارتها أم رامي لمساعدتها في صنع حلوى العيد "قبل يومين قمت بشراء كمية من الطحين والتمر والزبدة، وساقوم بصنع الحلوى في المنزل، لأنها

بسمعة طيبة في غالبية البلدان العربية والغربية.

وتشهد محلات بيع المواد الغذائية في محافظة السويداء (جنوب سوريا) هذه الأيام ازدهاراً شديداً، فغالبية الناس يشترون الطحين والزبدة والتمر المحوون والسكر لصنع معمول وكعك العيد، في خطوة منهم لرسم بسمه على

السويداء (سوريا) - ليس مستغرباً أن تفضل غالبية الأسر السورية في الوقت الحالي صنع حلوى العيد في منازلها على شرائها جاهزة من المحلات المختصة لبيع تلك الحلوى لغلاء أسعارها أولاً، وعدم قدرتها على شراء تلك الأصناف المصنوعة من الفستق الحلبي والتي كانت وما زالت تحظى



حلوى البيت اللذ من حلوى المحلات

بورتو أليغري البرازيلي سبيل لويس سواريز لاستعادة بريقه

والتي ارتفعت حتَّى 1.6 مليون يورو في الربع الأول، وهو تقريبا ضعف الرقم القياسي السابق، في نفس الفترة من عام 2018 بعد نشوة التنويع باللعب الأخير للنادي في كاس ليبرتادوريس نهاية عام 2017. وأضاف غيرا "نبيع قمصانا أكثر من المعتاد بثلاثة إلى أربعة أضعاف. لقد وصل سواريز إلى نهاية مسيرته، لكن لا يزال لديه الكثير ليمنحه"، مشددا على أن الأوروغوياني وافق على القدوم إلى غريميو على الرغم من العروض المالية الأخرى "الأكثر جاذبية" في أوروبا أو المكسيك.

لم تشذ كلمات سواريز عن حديث رئيسه، إذ قال بعد الفوز على كاشيباس "عندما قررت المجيء واللعب هنا، فلذلك لأنني كنت أتوقع تجربة أشياء رائعة (...). أتحت لي الفرصة للفوز بالعديد من الألقاب في مسيرتي، لكنني أريد المزيد". ولا تتوقف الأمور عند هذا الحد، إذ وصل الهوس في بورتو أليغري بشيبه سواريز وهو رافائيل سيلفا (33 عاما) بتقليده خلال تواجده حول أرجاء ملعب "أرينا دي غريميو" عن طريق إظهار أصابعه الثلاثة بيده اليمنى وهي الحركة التي اشتهر بها المهاجم الدولي بعد تسجيل الأهداف تكريما لأطفاله الثلاثة.

وقال هذا الموظف في إحدى شركات

المبيعات عبر الإنترنت والذي يتم إيقافه بانتظام من قبل الجماهير لالتقاط الصور معه "تأثير سواريز كبير على مدينتنا".



عودة الحياة

شبح الإرهاق يزعج ممثلي المغرب في البطولات الأفريقية

تطبيق سياسة التدوير بين اللاعبين، لأنه من غير المعقول أن يعتمد المدير الفني على نفس التشكيلة في كل مباراة".

تغيير الخارطة

شهدت بداية هذا الأسبوع تغييرا في الخارطة التدريبية بالدوري المغربي بعد دخول الثنائي محمد فاخر وعبد الرحيم طالبب أجواء المنافسة مع المديرين الأجانب. وتولى فاخر المهمة التدريبية لأولمبيك خريبكة خلفا للبرتغالي فورموزينيو، بينما يقود طالبب فريق الدفاع الجديد بدلا من التونسي لسعد الشابي.

ورفع طالبب وفاخر عدد المديرين المغاربة في مسابقة الدوري إلى 12 مدربا محليا مقابل 4 أجانب. في المقابل، يواصل الفرنسي فيرناندو دا كروز مدرب الجيش الملكي، والمصري طارق مصطفى مدرب أولمبيك أسفي، والإسباني خوان كارلوس غاريدو مدرب الوداد والتونسي منذر لكبير مدرب الرجاء الحفاظ على مقاعدهم.



مجهودات خارقة

وبعد مباراة في الكاس المحلية أمام فريق من الدرجة الثانية، سبتيدا الأمور الجدية الأحد بمواجهة سانتوس الذي لعب في صفوفه الراحل الأسطورة بيليه ونيمار، وذلك ضمن منافسات المرحلة الأولى من الدوري البرازيلي والتي تشهد عودة غريميو إلى النخبة بعد موسم في الدرجة الثانية.

بداياته النارية في البرازيل أعادت الروح إلى المهاجم الأوروغوياني بعد الفشل الذي رافق منتخب بلاده في مونديال قطر

ولا يقتصر تأثير سواريز داخل ملاعب كرة القدم فقط، بل خارجها أيضا. فقد ارتفع عدد مشجعي النادي من 63 ألفا عام 2022 إلى 95 ألفا بداية أبريل، وهو رقم قياسي كما أكد رئيس النادي البرتو غيرا، وقال غيرا إن متوسط الحضور في ملعب "أرينا غريميو"، حيث لعب الفريق مبارياته البيتية خلال البطولة الإقليمية، تضاعف مقارنة مع العام الماضي، وارتفع من 15 ألف مشجع إلى 30 ألفا.

كما اجتاحت حُمن سواريز أرقام المبيعات في المتجر الرسمي لغريميو

بورتو أليغري (البرازيل) - اجتاحت حُمن الأوروغوياني لويس سواريز "سواريزمانيا" بورتو أليغري. فبعد أربعة أشهر من وصول المهاجم الشهير المكتن "بيستوليرو" إلى جنوب البرازيل، سجل أهدافا وفيرة وفاز بلقبين، فيما تتهافت الجماهير على شراء قميصه الرقم 9. ويوم الأحد، سجل المهاجم البالغ 36 عاما من ركلة جزاء هدف الفوز بلقب ولاية ريو غراندي دو سول لفريقه بمواجهة كاشيباس (فاز 1 - 0 إيابا بعد تعادلها 1 - 1 ذهابا في النهائي).

واشعل هدف سواريز الذي حمل الرقم 11 في 15 مباراة في مختلف المسابقات، حماس جماهير بورتو أليغري التي قاربت 50 ألفا واحتشدت في مدرجات ملعب "أرينا دي غريميو"، فهتفت فرحا ملوحة بأوشحة كتب عليها اسمه ورفعت أعلاما تحمل صورته. وقالت ساندر كوينتانا (66 عاما) التي تشجع غريميو منذ نعومة أظافرها "هو نجم يعشقه الجميع في مختلف أنحاء العالم ومن الرائع أن يكون معنا هنا".

وصل سواريز إلى بورتو أليغري في يناير بعد مغامرة قصيرة مع نادي طفولته ناسيونال الصيف الماضي، وساهم في تتويجه بلقب الدوري الأوروغوياني بتسجيله ثمانية أهداف في 14 مباراة. وكان سواريز عاد إلى أميركا الجنوبية بعدما أمضى سنوات طويلة في القارة العجوز حيث أدخل الرعب في خطوط دفاع الأندية الأوروبية، بقمصان أندية أياكس أمستردام الهولندي وليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني. وأعادت بداياته النارية في البرازيل الروح إلى المهاجم الأوروغوياني بعد الفشل الذي رافق منتخب بلاده في مونديال قطر حيث خرج من دور المجموعات، فيما ظل سواريز صائما عن التهديد.

وضرب "بيستوليرو" بقوة في مباراته الأولى في البرازيل، فهن الشباك ثلاث مرات خلال الفوز على ساو لويس 4 - 2 مفتتحا باكورة القابه مع غريميو بفوزه بالكاس السوبر لولاية ريو غراندي دو سول. ورغم هذه الإنجازات، اعتبر البعض أنه يجب وضع إحصاءات سواريز المثيرة للإعجاب في منظورها الصحيح، حيث واجه فريقه بشكل أساسي منافسين متواضعين خلال المباريات الإقليمية.

الرباط - يعاني ممثلو الكرة المغربية في البطولات الأفريقية من شبح الإرهاق الذي يبقى الخصم الأكبر في الفترة الحالية.

ويدور الأمر حول الرجاء والوداد في دوري أبطال أفريقيا، بجانب الجيش الملكي الذي يشارك في كاس الكونفيدرالية.

وقررت لجنة المسابقات منذ الموسم الماضي عدم السماح بتأجيل أي مباراة في الدوري المغربي، مهما كانت وضعية الفريق المشارك في البطولات القارية. ويأتي هذا القرار لتفادي حدوث ارتباك في أجندة الموسم بسبب كثرة المباريات المؤجلة وتأخر موعد نهاية الدوري. وأفرزت صرامة لجنة المسابقات أجندة مزدحمة بالمباريات، خاصة للأندية التي تشارك في البطولات الأفريقية التي وجدت نفسها أمام شبح الإرهاق. ويأتي الإرهاق من خوض مباراة كل 3 أيام، والمنافسة على جهات الدوري المغربي وكأس العرش والبطولة القارية.

الضحية الأكبر

يبقى الجيش أكثر الأندية المغربية التي خاضت مباريات هذا الموسم. بعدما لعب الدور التهديدي في كاس الكونفيدرالية، بخلاف الوداد والرجاء ونهضة بركان. كما لعب الجيش الملكي الدور الأول في كاس الملك سلمان للأندية العربية، وسبحوض مباريات ذهابا وإيابا مع المثل من لقاء البرج اللبناني والوحدة الإماراتي. وقال فيرناندو دا كروز مدرب الجيش لموقع كوورة "اللاعبون يقومون بجهد خرافي في 4 بطولات، كنت أتمنى من لجنة المسابقات، مراعاة ظروف الأندية التي تشارك في المنافسات الخارجية".

وشدد "اللاعبون ليسوا مجرد روبوتات، الأجندة المزدحمة بالمباريات تستنزف الجهد البدني للاعبين". وكان

رونالدو كلمة سر مفاوضات النصر السعودي مع زيدان

جوزيه مورينيو اسم عالمي ضمن مخطط العميد



علاقة تاريخية

الثلاثاء في دبي الرياض ضمن الجولة 25 من دوري "روشن" السعودي. وكان النصر تعاقد مع غارسيا المدرب السابق لروما الإيطالي وليون الفرنسي وفرق أوروبية أخرى، في 29 يونيو من العام الماضي. ويحتل النصر المركز الثاني في ترتيب الدوري السعودي برصيد 53 نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف الاتحاد متصدر الترتيب.

وتعثر النصر بالتعادل السلبي أمام الفيحاء في الجولة الماضية بدوري روشن السعودي للمحترفين، ليتأخر بفارق 3 نقاط عن اتحاد جدة متصدر البطولة، وعلى مدار 23 جولة في دوري روشن، حقق النصر 16 فوزا مقابل 5 تعادلات والخسارة في مباراتين. وكان مصدر داخل النصر قد أكد أن الإدارة فقدت الثقة في المدرب رودي غارسيا، لأن نتائج الفريق غير مقنعة حتى الآن، رغم توفير كافة متطلبات النجاح.

وبعد خسارة الصدارة أمام الاتحاد الشهر الماضي، استعاد النصر توازنه وحقق فوزين مهمين على حساب أبها ثم العدالة، قبل أن يقع في براثن التعادل السلبي أمام الفيحاء الأحد الماضي. وصبت جماهير النصر على مواقع التواصل الاجتماعي غضبها على غارسيا الذي اعتبرت أنه لا يلائم طموحات الفريق. ويُعد الفوز ببطولة الدوري الفرنسي عام 2011 على راس الجهاز الفني لنادي ليل أهم إنجازات غارسيا (59 عاما) الذي أشرف أيضا على قيادة مرسيليا وليون الفرنسيين وروما الإيطالي.

هاجس الإقالات

شهدت النسخة الحالية من الدوري السعودي إقالة 8 مدربين من أنديةهم منذ بداية الموسم الحالي حتى الآن، وهو ما يعادل نصف عدد الأندية المشاركة في البطولة المحلية (16 فريقا). ورغم إقالة 8 مدربين بعد مرور 23 جولة من الموسم، إلا أن العدد ما يزال أقل بكثير مقارنة بالموسم الماضي الذي شهد حالة من عدم الاستقرار الفني لدى أندية الدوري، ووصل عدد المديرين المقالين فيه إلى 18. وشهد الموسم الماضي إقالة 7 مدربين من إجمالي 16، قبل انطلاق الجولة التاسعة من المسابقة، وكان أبرزهم فابيو كاريلي مدرب نادي الاتحاد الذي أقيل بعد الجولة الثانية، ومدرب نادي النصر مانو مينيزيس الذي فسح عقده بعد 4 جولات.

وبلغت نسبة المديرين المقالين في الموسم الماضي بعد الجولة الثامنة 43.7 في المئة، مقارنة بـ12.5 في المئة في الفترة ذاتها من الموسم الحالي، حيث أقيل 3 مدربين فقط في الموسم بعد أول 8 جولات؛ هم البلجيكي سفين فاندنبروك الذي أقيل من تدريب أبها بعد الجولة السادسة، واليوسني برونو أكرابوفيتش الذي أقيل من تدريب الوحدة بعد مرور 8 جولات. وشهدت الجولة الثامنة أيضا، إقالة نادي العدالة المدرب التونسي يوسف المناعي بعد قيادته الفريق في 8 مباريات، وشهدت الجولة الرابعة عشرة إقالة المدرب البرتغالي بيدرو ميغيل من تدريب الطائي.

السبت 2023/04/15
السنة 45 العدد 12745

العراب

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

إدارة نادي النصر السعودي

السعودي صفقة من العيار الثقيل بعد إقالة مديره الفني الفرنسي رودي غارسيا. وفي هذا الصدد كشفت وسائل إعلام نقلا عن مصادر داخل النصر، أن الفريق السعودي يريد التعاقد مع جوزيه مورينيو مدرب روما الحالي أو زين الدين زيدان.

وأضافت "كريستيانو رونالدو نجم النصر، يتعاون مع مجلس إدارة النادي في هذا الملف". وأشارت إلى أن إدارة النصر أرسلت عرضا شفويا إلى زيدان، وأن رونالدو يشارك في المفاوضات لإقناع المدرب الفرنسي بالقدوم إلى الرياض. وأضافت "لا توجد مؤشرات واضحة بشأن موقف زيدان تجاه العرض السعودي، بل يريد منح نفسه مهلة من الوقت لدراسة كافة العروض المتاحة".

وختمت تقريرها بأن الحلم الأكبر لزيدان بقيادة منتخب فرنسا بتبحر بتجديد عقد المدرب ديديه ديشامب حتى صيف 2026، لكن يبقى زيزو مرشحا لأندية أخرى مثل تشيلسي وباريس سان جرمان.

وطرح الفريق الملُقب بـ"العالمي" اسم النجم الفرنسي زين الدين زيدان لتولي المهمة خلفا لغارسيا، والعودة مجددا إلى التدريب بعد ابتعاده لفترة طويلة منذ مغادرته لفريقه السابق ريال مدريد الإسباني، إذ يحلم الجهاز الإداري للنصر بجمعه مجددا بالبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وسبق لزيدان ورونالدو أن حققا نجاحات كبيرة في مدريد، من بينها الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا 3 مرات، لكن حتى الآن لا توجد أي مؤشرات تؤكد اهتمام المدرب صاحب الأصول الجزائرية بالتدريب في الخليج، خصوصا أنه رفض في الفترة الماضية عددا من العروض الكبيرة.

وكانت صحيفة "الرياضية" السعودية قد كشفت دور كريستيانو رونالدو في إقالة رودي غارسيا. ووفقا للصحيفة، فقد وضعت إدارة النصر رأي رونالدو، بضرورة انتهاج أسلوب لعب هجومي، في مقدمة دوافع إقالة غارسي. ولم يمنع ذلك رونالدو من الإشادة بالمدرّب الفرنسي بعد الإعلان عن رحيله.

وكتب رونالدو على إنستغرام "إنه لمن دواعي سروري أن أعمل معك. أتمنى لك التوفيق في المستقبل". وذكرت وسائل إعلام محلية أن رونالدو يرغب في العمل مع زيدان أو مورينيو وقد سبق له العمل معهما في ريال مدريد.

إنهاء التعاقد

أنهت إدارة نادي النصر السعودي التعاقد مع المدير الفني الفرنسي رودي غارسيا. وأكدت في بيان رسمي لها



صباح العرب

فاروق يوسف

السمراوات الجميلات من حولنا

حين يقول لك أحدهم "أبحث عن سمراء" في بلد معظم نسائه سمراوات، فإنك قد تشك بقواه العقلية. كان في إمكانه أن يدق على باب جيرانه فتخرج جارته السمراء ليمتنع نظره في لون بشرتها.

ربما المفارقة التي اخترعها ناظم الغزالي مقبولة إلى حد ما حين غنى "سمراء من قوم عيسى من أباح لها/ قتل امرئ مسلم قاسى بها ولها"، فالمرأة المسيحية قد لا تكون سمراء دائما في الخيال الشرقي. وهو أمر مشكوك فيه.

غالبا ما يكتشف المرء أن زميلته الشبقراء في العمل هي ليست كذلك في حقيقتها، ولكنها ستكون دائما محرومة من الغزل لأنها ليست سمراء.

صنع عبد الحليم حافظ أسطورة السمراء حين غنى "اسمر يا اسمراني/ مين قساك عليا/ لو تدري بهواني/ أنت اللي ليا" التي غناها فائزة أحمد أولا من غير أن تظهر في فيلم "الوسادة الخالية" ومن ثم غناها حليم.

كانت لبنى عبدالعزيز هي السمراء في الفيلم، ولكن قبل فائزة أحمد وعبد الحليم حافظ كانت منيرة المهدي قد غنت "اسمر ملك روجي/ يا حبيبي/ تعالي بالعجل" وهي أغنية ظلت على القمة لأنها انسجمت مع إيقاع عصرها البطيء.

ولم ينته مفعول تلك الأغنية إلى أن غنى عبدالعزيز محمود "يا اسمر يا جميل/ يا بو الخلاخيل/ يلي المذيل/ راح ياكل من حاجبك حنة".

ولو لم يظهر عبد الحليم حافظ لكان عبدالعزيز نجما، ولكن محمد ققديل هو الآخر ضرب ضربته حين غنى "جميل واسمر".

تلك أغنية صنعت شهرة وصيتا لصاحب "يا حلو صبح/ يا حلو طل/ يا حلو صبح/ نهارة فل".

في الوقت نفسه غنى كارم محمود "سمرا يا سمرا مرة بمرة شغلني هواكي/ دمك خفة وتاج العفة شجكني معاكي"، في المقابل غنت شادية "أه يا اسمراني اللون/ حبيبي الاسمراني".

وهكذا حدث التوازن. الرجال يفضلون المرأة السمراء والنساء يفضلن الشباب الأسمر. ولأن اسم "سمر" يعني المحادثات النسائية التي تتضمن الموسيقى العربية والشعر، فإنه يذكر باللون الأسمر وهو ما دفع المطرب والملحن العراقي رضا علي إلى أن يغني "سمر سمر يا سمر/ منك يغار القمر"، وفيها يقول "سمرا وسبعة عين عيني سمر/ حلوه وجمالك زين عيني سمر".

أما حين يقول "عيني سمر وين تروح/ وانت القلب وانت الروح" فإنه ينهي حيرة محرم فؤاد وهو يقول "أبحث عن سمراء".

بريطانيون لا يهتمون بتتويج الملك تشارلز

لندن - ذكر استطلاع مركز "يوجوف" لاستطلاعات الرأي أن معظم البريطانيين لا يهتمون بتتويج الملك تشارلز، على الرغم من أن الكثيرين ذكروا أنهم سيشاهدون مراسم التتويج أو سيشاركون في الاحتفالات.

وفي استطلاع شارك فيه أكثر من ثلاثة آلاف من البالغين، وتم إجراؤه هذا الشهر، ذكر 35 في المئة "أنهم لا يهتمون كثيرا" بشأن الحدث التاريخي، وذكر 29 في المئة أنهم "لا يهتمون على الإطلاق".

وتابع أن حوالي 24 في المئة ذكروا أنهم يهتمون "بقدر معقول"، بينما ذكر 9 في المئة أنهم يهتمون بـ"قدر كبير".

وعلى الرغم من ذلك، ذكرت نسبة كبيرة، 46 في المئة، أن من المحتمل أن يشاهدوا مراسم التتويج أو يشاركوا في الاحتفالات ذات الصلة.

واللا مبالاة بمشاهدة مراسم التتويج مرتفعة بشكل كبير بين الفئات العمرية الأصغر، حيث ذكر 75 في المئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 عاما أنهم "لا يهتمون كثيرا أو على الإطلاق" بشأن الحدث.

تصميمات الأزياء الرمضانية بتوقيع العلامات الفاخرة



من وحي ألف ليلة وليلة

بين "التسويق التجاري المتزايد لرمضان والتقدير الثقافي" لهذه الفترة الهامة. ويقول "لا تتوانى بعض العلامات التجارية عن استخدام شتى أنواع الكليشيات: الهلال والجمال والنساء في الصحراء"، مضيفا "يمكننا أن نلعب بالقواعد، لكن الأمر يعتمد حقا على كيفية القيام بذلك".

ويؤكد سفيان أن "الأمر الأساسي عندما نتحدث عن رمضان هو الأصالة... وليس التسويق المفرط يجب أن تعتمد العلامات التجارية على المتخصصة في التسويق الثقافي، ومقرها دبي، إلى صعوبة الموازنة

وفي حين تصنف بعض دور الأزياء الراقية بوضوح مجموعاتهما في هذا الشهر على أنها مخصصة لرمضان، تكتفي دور أخرى بالحديث عنها على أنها مناسبة لأجواء "الشهر الفضيل" أو "لهذا الوقت المميز من السنة".

كما أن بعض العلامات التجارية تلج فقط إلى "الشرق الأوسط" أو حتى أجواء "ألف ليلة وليلة" عند الترويج لمنتجاتها خلال رمضان.

ويشير سفيان سي مرابط، مؤسس مجموعة "كارتا" المتخصصة في التسويق الثقافي، ومقرها دبي، إلى صعوبة الموازنة

وأشارت إلى أن العلامات التجارية العالمية حريصة أيضا على التنويع، بعد التبعات السلبية على الاقتصاد الأوروبي جراء حرب أوكرانيا، والضبابية السائدة في الصين، وهي من الأسواق الرئيسية لشركات المنتجات الفاخرة. بسبب القيود المشددة لمكافحة جائحة كوفيد.

ولم تقتصر تصميمات دور الأزياء الفاخرة على الملابس النسائية، فلرجال أيضا نصيبهم من تشكيلة رمضان، وكشفت "ديور" عن أول مجموعة رجالية خاصة بشهر رمضان وتم تصميم هذه المجموعة حصريا للشرق الأوسط.

يتزايد اهتمام دور الأزياء العالمية بجذب الزبائن من الشرق العربي، فتخصص لهم تصميمات من ألف ليلة وليلة ذات علاقة بترائهم ومناسباتهم مثل موسم رمضان والعيد، فأعدت لهم تشكيلة جديدة تناسب الرجل والمرأة على حد سواء.

باريس - مع ملابس فضفاضة ومحتشمة، أو عباءات وجلابيات، تحرص دور غربية كبرى في قطاع الأزياء الفاخرة على تقديم مجموعات خاصة بشهر رمضان، في إطار سعيها المتزايد لاستقطاب الزبائن في أسواق الشرق الأوسط التي تشهد طفرة سريعة.

فقد طرحت أشهر العلامات التجارية الفاخرة، من لويس فويتون إلى فرساتشي، خلال شهر رمضان، حقائب يد وأحذية ونظارات شمسية وملابس بالوان تتراوح بين الباستيل الرصين، والنقوش الزهرية والتطريز.

كما استوحيت دار غوتشي مجموعتها الرمضانية لعام 2023 بعنوان "نجوم"، من السماء المتألئة خلال الليل، وتضم أزياء باللون الأرجواني الداكن وأزياء نهاريّة مخصصة للرجال.

وقالت الإماراتية موزة الكتيبي خلال تسوقها في "مول الإمارات" في دبي إن القائمين على العلامات التجارية الفاخرة "باتوا يعرفون إسلامنا وثقافتنا"، لذلك أصبحت الماركات الفاخرة الكبرى تطرح "مجموعات لرمضان" تتضمن "جلابيات وعباءات".

وتبدي فريال فرج، وهي عراقية مقيمة في الأردن، سعادتها بالاهتمام الذي تظهره الماركات الكبرى بالأزياء الرمضانية.

وخلال تسوقها في دبي حيث تزور ابنها المقيم في الإمارات، تقول فرج "نفرح عندما نرى ذلك، وهذا أمر يشجع التجارية للاستثمار فيها".

وتشهد مواقع التجارة الإلكترونية ازدهارا كبيرا، كما يتمتع المؤثرون عبر الشبكات الاجتماعية في المنطقة وخاصة النساء بنفوذ متزايد في هذا المجال.

وقالت المحللة في هيئة "يورومونيتر" مارغريت لو رولان "إن التحول بعد الجائحة في الإنفاق الدولي على الرفاهية، والازدهار في السياحة وتغير سلوك المستهلكين، والاهتمام المحلي المستجد بالحميات المخصصة للصحة واللياقة البدنية، والاتفاق الاقتصادية القوية والتضخم المنخفض نسبيا، عوامل تجعل المنطقة جذابة بشكل خاص للعلامات التجارية للاستثمار فيها".

سيلين ديون تطرح أغنيات جديدة

وذلك الأمر مع الأغاني الجديدة". وفي شريط فيديو تقرب مدته من خمس دقائق نشرتته في ديسمبر، أعلنت سيلين ديون بتأثر واضح عن تأجيل المواعيد الأوروبية ضمن جولاتها، متحدثة عن معاناتها من "مشاكل صحية منذ مدة طويلة".

وقالت "تُشخصت حديثا بمرض عصبي نادر جدا هو متلازمة الشخص المتيس".

وبسبب هذا المرض الذي يُترجم بتصلب تدريجي للعضلات، أصبحت سيلين ديون تعاني صعوبات في المشي، فيما منعها الاضطراب أيضا من "استخدام أوتارها الصوتية" بالطريقة التي ترغب فيها، بحسب المغنية.

وكان مقررًا أن تستأنف ديون الجولة الأوروبية في نهاية فبراير الفائت من جمهورية التشيك.

وأحيث ديون أول 52 حفلة من الجولة قبل انتشار جائحة كورونا في أوائل 2020، ثم أعلنت النجمة الكندية أوائل العام الماضي إلغاء حفلاتها في أميركا الشمالية ضمن هذه الجولة بسبب معاناتها مشاكل صحية.

وكذلك الأمر مع الأغاني الجديدة". وفي شريط فيديو تقرب مدته من خمس دقائق نشرتته في ديسمبر، أعلنت سيلين ديون بتأثر واضح عن تأجيل المواعيد الأوروبية ضمن جولاتها، متحدثة عن معاناتها من "مشاكل صحية منذ مدة طويلة".

وقالت "تُشخصت حديثا بمرض عصبي نادر جدا هو متلازمة الشخص المتيس".

وبسبب هذا المرض الذي يُترجم بتصلب تدريجي للعضلات، أصبحت سيلين ديون تعاني صعوبات في المشي، فيما منعها الاضطراب أيضا من "استخدام أوتارها الصوتية" بالطريقة التي ترغب فيها، بحسب المغنية.

وكان مقررًا أن تستأنف ديون الجولة الأوروبية في نهاية فبراير الفائت من جمهورية التشيك.

وأحيث ديون أول 52 حفلة من الجولة قبل انتشار جائحة كورونا في أوائل 2020، ثم أعلنت النجمة الكندية أوائل العام الماضي إلغاء حفلاتها في أميركا الشمالية ضمن هذه الجولة بسبب معاناتها مشاكل صحية.

مونتريل - أعلنت سيلين ديون الخميس إطلاق أغنيات جديدة هي الأولى لها منذ أن أعلنت المغنية الكندية في ديسمبر أنها تعاني من حالة عصبية نادرة.

ويحمل الألبوم الجديد عنوان "ألف أغاني"، ويتضمن أعمالا موسيقية خاصة بفيلم يحمل الاسم نفسه، بينها خمس أغنيات جديدة، إضافة إلى أعمال قديمة.

وتصدر هذه المجموعة الموسيقية في الثاني عشر من مايو، بالتزامن مع طرح الفيلم في دور السينما الكندية. هذا الألبوم الأول منذ ألبوم

الذي أصدرته النجمة المتحدرة من مقاطعة كيبيك الكندية عام 2019، والتي تظهر على الشاشة في فيلم "ألف أغاني" حيث تؤدي شخصيتها الخاصة. وقالت سيلين ديون في بيان "لقد استمتعت كثيرا بصنع هذا الفيلم. وحصلت على امتياز الظهور جنبا إلى جنب مع الممثلين الموهوبين بريانكا تشوبرا جوناس وسام هيوغان في أول فيلم روائي طويل لي، هو هدية سأعتر بها إلى الأبد".

وأضافت "أعتقد أنها قصة مريحة بشكل مذهل، وأمل أن تنال إعجاب الناس،

القاهرة - أعربت الفنانة آية سمحاة عن سعادتها الشديدة لنجاح انوارها في الأعمال الرمضانية التي شاركت فيها بداية من مسلسل "كامل العدد" بطولة الفنانة دينا الشربيني، إلى مسلسل "الصفارة".

وقالت سمحاة "شعرت أنه عمل مختلف، فهو مسلسل عائلي واجتماعي يحتوي على العديد من القضايا المهمة الخاصة بالمرأة

أكثر من كونه كوميديا، كما أنه حقيقي ويرصد العلاقات بين أشخاص ونماذج مختلفة موجودة في حياتنا الآن، وهو ما جذب الجمهور إليه وجعله يفضل مشاهدته لأنه خفيف على قلب المشاهد".

وأضافت "في البداية كان لدي خوف من أن المسلسل لن يصل إلى كل الجمهور بسبب عرضه حصريا على منصة، ولكنني تفاجأت بانتشاره ووصوله إلى المشاهدين أكثر مما كنت أتمنى بكثير، وشعرت أنني قدمت عملا جيدا الحمد لله،

آية سمحاة سعيدة بأدوارها الرمضانية

وهذا يرجع إلى المخرج خالد الحلفاوي، والمؤلفين رنا أبو البريش ويسرى الطاهر اللذين جعلونا نشعر أننا لا نملح ولكننا نعيش في عائلة حقيقية". ونجحت الفنانة آية سمحاة في خطف أنظار الجمهور بعد دورها في مسلسل "كامل العدد"، ودورها أيضا في مسلسل "الصفارة" الذي استطاعت من خلاله تجذب أنظار الجمهور إليها عبر أدائها المميز والهادئ.

وعن دورها في المسلسل قالت "أشياء كثيرة حمستني لدور شيرين والمسلسل رهقا ولكنه ممتع".

وهذا يرجع إلى المخرج خالد الحلفاوي، والمؤلفين رنا أبو البريش ويسرى الطاهر اللذين جعلونا نشعر أننا لا نملح ولكننا نعيش في عائلة حقيقية". ونجحت الفنانة آية سمحاة في خطف أنظار الجمهور بعد دورها في مسلسل "كامل العدد"، ودورها أيضا في مسلسل "الصفارة" الذي استطاعت من خلاله تجذب أنظار الجمهور إليها عبر أدائها المميز والهادئ.

وعن دورها في المسلسل قالت "أشياء كثيرة حمستني لدور شيرين والمسلسل رهقا ولكنه ممتع".

أكثر من كونه كوميديا، كما أنه حقيقي ويرصد العلاقات بين أشخاص ونماذج مختلفة موجودة في حياتنا الآن، وهو ما جذب الجمهور إليه وجعله يفضل مشاهدته لأنه خفيف على قلب المشاهد".

وأضافت "في البداية كان لدي خوف من أن المسلسل لن يصل إلى كل الجمهور بسبب عرضه حصريا على منصة، ولكنني تفاجأت بانتشاره ووصوله إلى المشاهدين أكثر مما كنت أتمنى بكثير، وشعرت أنني قدمت عملا جيدا الحمد لله،

الرياض - تحتضن جدة التاريخية فعاليات "الخط العربي" ضمن موسم رمضان الحالي، الذي تنظمه وزارة الثقافة في عدة مناطق، وتقدم تجربة تفاعلية من خلال دورات مكثفة عن الخط الكوفي والديواني، إلى جانب أنشطة كتابة الأسماء، وتجربة أدوات الكتابة، وتعلم أساسيات الخط.

ويقدم الخطاط والفنان شاكر كشغري المتخصص في تعليم الخط والمشارك في عدد من المعارض، دورات في الخط الكوفي بوصفه من أقدم أنواع الخطوط التي تمتاز بحددة زواياها، إلى جانب الزخرفة التي يرسمها بفضل الأشكال الهندسية، وجذبه للزوار بواسطة عرض الخط العربي بالنور.

في حين تقدم الخطاطة مريم محسن تجربة احترافية في تعليم الخط العربي، محققة نموذجاً إثرائياً في فهم الدلالات وانعكاسات كل حركة

الخط العربي حاضر في رمضان جدة

وتنوع في الكتابة من خلال دورات مركزة في الخط الديواني وهو خط مستنسخ من خط الرقعة، أدخلت عليه الرشاقة والمرونة بشكل تدريجي، وكان يستعمل في المراسلات بين الملوك قديما.

وتميز الخطاط عصام علي بالشمولية والتاهيل المتقن، فهو يقدم مجموعة من اللقاءات والورش عن الخط العربي بشكل عام، ويرشد الزوار إلى كيفية تحسين الخط من بداية طريقة مسك القلم وحتى زاوية الكتابة، ثم كتابة الحرف وبعدها الكلمة، وكذلك الأساليب البسيطة والسريعة في إضفاء لمسة جمالية على الخط العربي.

وإن كان لمنطقة البلد في جدة التاريخية خط إلى الماضي ودرب للحنين والتذكر، فإن الخط العربي هو الطريق إلى الموروث والتوقيع على اللحظة والخرطة نحو المستقبل.

ويقدم الخطاط والفنان شاكر كشغري المتخصص في تعليم الخط والمشارك في عدد من المعارض، دورات في الخط الكوفي بوصفه من أقدم أنواع الخطوط التي تمتاز بحددة زواياها، إلى جانب الزخرفة التي يرسمها بفضل الأشكال الهندسية، وجذبه للزوار بواسطة عرض الخط العربي بالنور.

في حين تقدم الخطاطة مريم محسن تجربة احترافية في تعليم الخط العربي، محققة نموذجاً إثرائياً في فهم الدلالات وانعكاسات كل حركة

